التقرير السنوي الشامل 2025
Comprehensive Annual Report 2025

SOUTH 24

اليمن على حافة التحوّل

عام بين السكون والانفجار:

عام بين السكون والانفجار:

اليمن على حافة التحوّل

التقرير السنوي الشامل لعام 2025

الصورة في الغلاف: مركبة من مشهد للهجوم السعودي الجوي على قوات جنوبية في معسكر الخشعة بحضرموت يوم 2 يناير 2026. تم إضافة مؤثرات لها بواسطة الذكاء الاصطناعي.

South24 Center for News and Sudies

المحتوى

الملخص التنفيذي 5

التقرير السنوي 2025: **المحور السياسي** 8

المشهد السياسي خلال عام 2025 9
الحكومة بين الضغط الشعبي والأزمات السياسية 14
الجنوب: مرحلة فرض الوقائع وتعزيز القضية 17
الحوثيون: ديناميات التصعيد وحدود الاستجابة الدولية 22
غروندبرغ: إدارة التوترات وسط تعقيدات إقليمية 25
التفاعلات الإقليمية والدولية في ملف اليمن 27

التقرير السنوي 2025: **المحور الأمني والعسكري** 31

المشهد الأمني والعسكري خلال عام 2025 32
التصعيد الإقليمي للحوثيين 33
الجبهات الداخلية 40
مكافحة الإرهاب والخلايا الإجرامية 42
مكافحة تهريب الأسلحة والمخدرات 50
عملية «المستقبل الواعد»: تطورات دراماتيكية 56

تقرير السنوي لعام 2025: **المحور الاقتصادي** 66

المشهد الاقتصادي خلال عام 2025 67
الدعم الخارجي 68
الأزمة الخدمية والاقتصادية 74
الإصلاح الحكومي والاستثمار التجاري 77

التقرير السنوي 2025: **المحور الإنساني** 82

المشهد الإنساني خلال عام 2025 83
ضحايا القصف والنزاع المسلح 84
انتهاكات حقوقية 86
انتهاكات بحق الصحفيين 87
انتشار الأوبئة والأمراض 89
تراجع ضحايا الألغام دون إنهاء التهديد 90
الكوارث الطبيعية 92
النزوح والهجرة الأفريقية 93

أنشطة ومشاركات وحضور مركز سوث24 خلال عام 2025 98

الملخص التنفيذي

يعكس تقرير مركز سوث24 لعام 2025 مشهداً يمنياً اتسم بتراكم الأزمات وتداخل مسارات السياسة والأمن والاقتصاد والإنسان والتدخلات الخارجية، في ظل غياب تسوية شاملة واستمرار إدارة الصراع بمنطق الاحتواء لا الحل. وقد شكّل العام مرحلة انتقالية بين حالة الجمود النسبي والانفجار الموضعي، خصوصاً في جنوب اليمن، ما جعل نهايته تحمل دلالات استراتيجية تتجاوز بعدها الزمني المباشر.

أولاً: المحور السياسي

شهد عام 2025 استمرار هشاشة البنية السياسية للسلطة المعترف بها دولياً، مع تصاعد اختلالات مجلس القيادة الرئاسي وتراجع فعالية الحكومة في إدارة الملفات الخدمية والاقتصادية، الأمر الذي عمّق فجوة الثقة بينها وبين الشارع. وفي المقابل، انتقل المجلس الانتقالي الجنوبي، الذي يطالب باستقلال جنوب اليمن، تدريجياً من استراتيجية الضغط السياسي إلى سياسة فرض الوقائع، خصوصاً في حضرموت والمهرة، مستنداً إلى قناعة بتآكل فرص التسوية ضمن الإطار القائم والممتد منذ العام 2019.

غير أن هذه التحركات، التي وصلة حافة إعلان دولة مستقلة، كشفت فجوة بين حسابات الانتقالي ومقاربة السعودية لإدارة ملف الجنوب، حيث انتهى العام على وقع تدخل سعودي مباشر استخدم من خلالها مركز الدولة اليمنية المتواجد في الرياض وأعاد هندسة المشهد السياسي والأمني، ودفع نحو مسار جديد عنوانه، إقصاء المجلس الانتقالي من الشراكة وإعادة هندسة التمثيل الجنوبي عبر أدوات عسكرية وسياسية وإعلامية، وحصر الملف اليمني بكامله بيد الرياض.

مآلات نهاية 2025: بلغ التوتر السياسي ذروته في ديسمبر، مع تصاعد الصراع داخل معسكر الشرعية وتحول حضرموت والمهرة إلى مسرح اختبار لنفوذ الأطراف المختلفة، بما أفضى إلى تضييق هامش الحركة السياسية للمجلس الانتقالي، وفتح الباب أمام مسار سياسي وعسكري جديد تقوده الرياض.

الاستشراف 2026:

- من المرجح أن يشهد العام 2026، الدفع نحو صيغة حوار أو مؤتمر جنوبي - جنوبي برعاية سعودية لإعادة ترتيب الخارطة التمثيلية، في محاولة لملئ الفراغ الذي كان يشكله المجلس الانتقالي الجنوبي، لكنه ذلك قد يصطدم مع شارع غاضب إذا لم يُستجاب لمطالبه العادلة طويلة الأمد.
- استمرار هشاشة مؤسسات الشرعية ما لم تُحسم آليات الشراكة وصنع القرار ومستقبل الجنوب.
- بقاء أي تسوية سياسية رهينة التفاهمات الإقليمية والدولية أكثر من كونها ناتجة عن توافق داخلي.

ثانياً: المحور الأمني والعسكري

دخل عام 2025 في ظل تهدئة عسكرية غير مستقرة، مع استمرار نمط الاستنزاف في الجبهات الداخلية، وتصاعد الدور الإقليمي للحوثيين في مسار التصعيد البحري والجوي ضد إسرائيل والولايات المتحدة ما دفع لتصنيف الجماعة منظمة إرهابية وشنّ هجمات جوية عنيفة ضدها. وبرز ملف مكافحة الإرهاب في الجنوب كأحد أبرز العناوين الأمنية، إلى جانب تنامي ظواهر التهريب وتجارة المخدرات وتداخلها مع اقتصاد الحرب.

نقطة التحول الأبرز تمثلت في عملية السيطرة على وادي حضرموت والصحراء والمهرة أواخر العام، التي سرعان ما اصطدمت بموقف سعودي حاسم تُرجم بغارات جوية وتدخل مباشر، بينهم مدنيون، وانتهى بإعادة تموضع ثم انسحاب القوات الجنوبية مطلع يناير 2026، وبدء ترتيبات أمنية جديدة في عدن ومحيطها.

مآلات نهاية 2025: انتهى العام على واقع أمني جديد في الجنوب قوامه إعادة تشكيل موازين القوة ومنع انتقال الصدام إلى المركز (عدن)، مقابل بقاء حضرموت والمهرة مناطق توتر كامنة.

الاستشراف 2026:

- من المرجح أن تستمر إعادة هيكلة المنظومة الأمنية في الجنوب بإشراف سعودي مباشر.
- قابلية حضرموت والمهرة للعودة إلى واجهة الصراع بسبب استمرار جذور الأزمة (النفوذ، تعدد الولاءات، التهريب).
- بقاء الحوثيين عاملاً إقليمياً ضاغطاً، مع احتمال عودة التصعيد البحري أو الجوي تبعاً لتطورات الإقليم، خصوصا فيما يتعلق بتطور الموقف الأمريكي من إيران.
- تراجع جهود مكافحة الإرهاب في اليمن، مع تزايد مخاطر عودة نفوذ أنشطة تنظيم القاعدة.

ثالثاً: المحور الاقتصادي

اتسم عام 2025 باضطراب اقتصادي غير مسبوق، تزامن فيه الانهيار النقدي مع تدفقات دعم خارجي ومشاريع تنموية محدودة الأثر البنيوي. شكّل سعر الصرف المؤشر الأبرز على هذا الاضطراب، إذ انتقل من مستويات مرتفعة مطلع العام إلى ذروة تاريخية منتصفه، قبل دخول مرحلة استقرار نسبي مشروط بالدعم الخارجي والإجراءات النقدية.

ورغم إقرار موازنة 2025 وتزايد المشاريع في قطاع الطاقة، ظل الاقتصاد يعاني من اختناق الإيرادات وتوقف صادرات النفط وتوسع العجز المالي، ما دفع مؤسسات رسمية ودولية إلى التحذير من أسوأ أزمة مالية منذ 2015.

مآلات نهاية 2025: دخل الاقتصاد مرحلة هشاشة مركبة، تجمع بين استقرار شكلي للعملة، وعجز بنيوي في الإيرادات، وتنافس سياسي على الموارد.

الاستشراف 2026:

- استمرار الاعتماد على الدعم الخارجي لتخفيف أزمة الخدمات والطاقة.
- بقاء العملة عرضة للانتكاس مع أي صدمة سياسية أو أمنية.
- تصاعد صراعات الموارد، خاصة في المحافظات النفطية، وربط الملف الاقتصادي مباشرة بمسار الترتيبات السياسية والأمنية.

رابعاً: المحور الإنساني

لم يشهد عام 2025 تحسناً إنسانياً ملموساً، بل توسعت دائرة الاحتياج لتشمل قرابة 19.5 مليون شخص. وقد شكّل ضعف التمويل الدولي العامل الأكثر تأثيراً، إذ تراجعت نسب تغطية خطة الاستجابة الإنسانية إلى مستويات متدنية، ما انعكس على قطاعات الصحة والمياه والتعليم والحماية.

وترافقت الأزمة الإنسانية مع تفاقم انعدام الأمن الغذائي وارتفاع أعداد الأطفال خارج المدارس، وتزايد مؤشرات سوء التغذية والأمراض المرتبطة بنقص الخدمات الأساسية.

مآلات نهاية 2025: انتهى العام على وضع إنساني أكثر هشاشة، تزامن فيه تراجع التمويل مع تصاعد التوترات السياسية والأمنية، بما زاد من احتمالات الانزلاق نحو مستويات أشد من العوز.

الاستشراف 2026:

- استمرار التدهور التدريجي في حال عدم تحسن التمويل الدولي.
- تضاعف الضغوط الإنسانية مع أي موجة توتر أمني جديدة، خصوصاً في جنوب اليمن.
- بقاء الملف الإنساني رهينة الاستقرار السياسي والأمني أكثر من كونه مرتبطاً بقدرة الاستجابة وحدها.

الخلاصة العامة

يقدّم عام 2025 صورة لمرحلة وسطى بين الجمود والانفجار: جبهات بلا حسم، سياسة بلا تسوية، اقتصاد بلا موارد مستقرة، وإنسان بلا حماية كافية. وقد قادت تراكمات هذا العام إلى نهاية انفجارية نسبياً في جنوب اليمن، خصوصا محافظتي حضرموت والمهرة، أعادت رسم حدود الحركة السياسية والعسكرية مع مطلع 2026. وبناءً على ذلك، يتجه عام 2026 ليكون عام اختبار مزدوج: إما احتواء سياسي وأمني يعيد ترتيب التوازنات، أو عودة التوتر بصيغ جديدة، فيما يظل الاقتصاد والإنسان أكثر الملفات هشاشة وتأثراً بأي مسار يُختار. وفي كل الحالات ستتحمل المملكة العربية السعودية مسؤولية كبرى تجاه مآلات المشهد، خصوصا بعد أن باتت منفردة في إدارة ملف اليمن، عقب انسحاب الإمارات العربية المتحدة النهائي من البلاد مطلع العام 2026، بما في ذلك من الجنوب.

إياد قاسم

رئيس المركز

التقرير السنوي 2025: المحور السياسي

بواسطة: فريدة أحمد

المديرية التنفيذية لمركز سوث24 للأخبار والدراسات

المشهد السياسي خلال عام 2025

شهد اليمن خلال عام 2025 منعطفاً سياسياً ودبلوماسياً بالغ التعقيد، اتسم بتشابك المستويات وتداخل الفاعلين، في ظل توتر مستمر بين الأطراف اليمنية من جهة واتساع ملحوظ لدور الأطراف الإقليمية والدولية في إدارة الأزمة وضبط إيقاع تطوراتها من جهة أخرى. فقد ظلّ مجلس القيادة الرئاسي بداية العام يعاني من اختلالات هيكلية وانقسامات داخلية، أضعفت قدرته على العمل كجسم قيادي متماسك، وأتاحت لرئيسه هامشاً واسعاً للانفراد باتخاذ القرار، في وقت كانت فيه الحكومة المعترف بها دولياً تواجه ضغوطاً شعبية متزايدة وأزمات اقتصادية وخدمية متراكمة انعكست بوضوح على أدائها ووظيفتها العامة. وعلى الرغم من تعثّرها الداخلي، سعت الحكومة إلى تعويض محدودية حضورها الميداني بمحاولات لتعزيز موقعها الخارجي، والانخراط في مسارات دبلوماسية متعددة الأطراف بهدف تثبيت حضورها والحفاظ على الدعم الدولي.

في المقابل، تحرّك المجلس الانتقالي الجنوبي بوتيرة عالية، مستفيداً من الفراغ السياسي والارتباك داخل مؤسسة الرئاسة، لينتقل تدريجياً من موقع الضغط السياسي إلى فرض وقائع سياسية وعسكرية على الأرض، وخطوات ميدانية حاسمة في محافظات شرق جنوب اليمن بحضرموت والمهرة أواخر العام. وقد عكس هذا التحوّل انتقال قضية الجنوب إلى مرحلة جديدة، استطاع فيها الانتقالي أن يلعب دوراً مركزياً في رسم ملامح المشهدين السياسي والعسكري، وليس مجرد طرف تفاوضي ضمن معادلة السلطة الرسمية.

غير أنّ هذا المسار لم يكن خالياً من التحديات والتعقيدات، إذ كشفت القرارات العسكرية عن سوء في التقدير الاستراتيجي للانتقالي قادت في نهاية المطاف إلى مآلات معاكسة، خاصة في ظل الانسحاب الإماراتي من مشهد الجنوب والتدخل العسكري السعودي. وهذا الأمر عكس فجوة كبيرة بين رهانات الانتقالي الميدانية وتحالفاته المحلية والخارجية من جهة، وطبيعة المقاربة السعودية لإدارة المشهد الجنوبي من جهة أخرى، بما أعاد رسم حدود الحركة أمام الانتقالي وقيّد هامش المناورة لديه.

ومع مطلع العام الجديد 2026، سجل المشهد السياسي الجنوبي تحوّلاً مفصلياً، تمثل في إعلان سياسي أصدره رئيس المجلس الانتقالي، عيدروس الزبيدي من عدن يقضي بالدخول في مرحلة انتقالية مدتها سنتان، مستنداً إلى ما وصفه بـالتفويض الشعبي والإرادة الجماهيرية المطالبة باستعادة الدولة، تلاه إعلان دستوري لتقنين هذا المسار. ومع ذلك، تجاهلت الرياض كلا الإعلانين، وأصرّت على حضور وفد المجلس الانتقالي إلى الرياض من أجل التفاهم، ما أدى في نهاية المطاف إلى إعلان عدد من أعضاء الوفد - الذي وصل العاصمة السعودية دون رئيسه- حلّ المجلس وهيئاته في الداخل والخارج، وذلك بعد توجيه رئيس مجلس القيادة رشاد العليمي، قراراً بإسقاط عضوية الزبيدي، من مجلس القيادة كنائب في الرئاسي، وإحالته إلى النيابة العامة بتهم تشمل الخيانة العظمى .

وفي خضم كل هذه التطورات، رافق المشهد صخب جماهيري واسع يطالب بالتمسّك بالمجلس الانتقالي الجنوبي، والتمسك بثوابت قضية الجنوب في استعادة الدولة التي رفعها الحراك الجنوبي، وظل الانتقالي يحملها في أدبياته ومبادئه منذ تأسيسه عام 2017، ما يعكس استمرار تماسك الرصيد الشعبي لقضيته على الرغم من الضغوط السياسية والتحولات الإقليمية.

أما جماعة الحوثي، فقد واصلت توظيف الملفات الإقليمية والدولية لتعزيز نفوذها وموقعها التفاوضي، إلا أنّها واجهت خلال العام ضغوطاً دولية متصاعدة أسهمت في إعادة ترتيب بعض توازناتها، وحدّت نسبياً من قدرتها على المناورة المفتوحة، وخاصة مع استمرارها في رفع مستويات التوتر في البحر الأحمر. كما واجهت الجماعة الدينية أزمة نهاية العام في حضرموت والمهرة بترقّب صامت، ما عكس مقاربة حذرة قائمة على إدارة الوقت ومراقبة تحوّلات المشهد الإقليمي خصوصاً وضع النظام الإيراني المرتبك ومساراته قبل اتخاذ أي خطوات.

علاوةً على ذلك، انصب جهد المبعوث الخاص للأمم المتحدة، هانز غروندبرغ، خلال العام على احتواء التصعيد وإدارة الأزمات الإنسانية والسياسية، رغم ما واجهته الأمم المتحدة من قيود قلّصت من فرص تحقيق اختراقات مؤثرة في مسار التسوية. وتقاطعت هذه التطورات مع حراك إقليمي ودولي مكثف، لا سيّما من قبل السعودية وإيران والأمم المتحدة، في محاولة لاحتواء مستويات التصعيد وتهيئة بيئة سياسية أقل توتراً، تسمح بإبقاء مسارات التسوية مفتوحة بين الأطراف اليمنية. ويأتي ذلك في وقت أعلنت فيه الرياض عن تبنيها لمؤتمر جنوبي بيني، يُمكن من خلال مخرجاته تحديد معالم الحلول الممكنة في اليمن، وذلك قبل الذهاب للمفاوضات النهائية مع الحوثيين.

انطلاقاً من ذلك، يقدّم هذا المحور قراءة تحليلية شاملة لأبرز التحولات السياسية التي شهدها اليمن خلال عام 2025، متتبعاً مآلاتها وانعكاساتها على مسار الصراع وآفاقه المستقبلية. ويركّز على تفكيك ديناميات المشهد السياسي عبر مقاربة متعددة المستويات، تشمل أداء مجلس القيادة الرئاسي والحكومة المعترف بها دولياً، وتطورات الشأن الجنوبي وبالأخص تحركات المجلس الانتقالي الجنوبي، إضافة إلى مسار جماعة الحوثيين. كما يتناول دور المبعوث الأممي وتحركات القوى الإقليمية والدولية المرتبطة بالملف اليمني، محلّلاً الأثر التراكمي لهذه العوامل في إعادة تشكيل توازنات الصراع، وفرص الحسم أو التسوية خلال المرحلة المقبلة.

صورة رقم (1): لقاء رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي مع سفراء الرباعية في الرياض، 8 ديسمبر 2025، المصدر: رسمي.

عام 2025: بين أزمة الرئاسي وتحديات النفوذ

خلال الربع الأول من عام 2025، ظل مجلس القيادة الرئاسي يعاني من ضعف داخلي وانقسامات بين أعضائه، ما جعله إطاراً شكلياً سمح لرئيسه رشاد العليمي بالاستمرار في الانفراد بإدارة القرار وإصدار التعيينات من أعلى هرم السلطة دون مشاركة بقية الأعضاء[1]، متجاوزاً في ذلك طبيعة الهيكل السياسي الجماعي الذي تشكل عقب إعلان نقل السلطة في 2022. إذ عُقدت على مدار العام اجتماعات متعددة لبحث المستجدات السياسية والاقتصادية والخدمية والإنسانية، إلى جانب تداعيات هجمات الحوثيين في البحر الأحمر، وسط غياب بعض نواب مجلس القيادة الرئاسي، من بينهم عيدروس الزبيدي وطارق صالح، وهو ما بدا موقفاً اعتراضياً على مسألة اتخاذ القرارات، ويعكس بالمقابل اختلالاً في انتظام المشاركة داخل المجلس.

في 23 يناير، رحّب مجلس القيادة الرئاسي، بقرار الولايات المتحدة تصنيف جماعة الحوثيين منظمة إرهابية، واعتبره خطوة تاريخية، مؤكداً استعداد الحكومة لتعزيز التعاون مع الإدارة الأميركية[2]. ولاحقاً، في 28 يناير، وجّه العليمي دعوة إلى الاتحاد الأوروبي لاتخاذ خطوة مماثلة[3]، محذراً من خطورة العقيدة المتطرفة للجماعة المدعومة من إيران وانعكاساتها على الأمن الإقليمي والدولي.

وفي 9 فبراير، شدّد رشاد العليمي على ضرورة تنفيذ قرارات مجلس القيادة الرئاسي وإعادة مؤسسات الدولة لممارسة مهامها الدستورية[4]، فيما أكد خلال مشاركته في مؤتمر ميونخ للأمن

[1] من الشارع إلى الهامش: هل يتآكل النفوذ الجنوبي داخل مجلس القيادة؟
[2] مجلس القيادة اليمني يرحب بقرار ترمب بتصنيف الحوثيين "جماعة إرهابية | "الشرق للأخبار
[3] العليمي يدعو الأوروبيين لتصنيف الحوثيين إرهابيين اقتداءً بأميركا
[4] " رشاد العليمي "يؤكد على إنفاذ قرارات مجلس القيادة

في 14 فبراير، أنّ حظر تسليح الحوثيين لم يُنفّذ، محذراً من كلفة تأخير مواجهة التهديد الحوثي وداعياً إلى دعم الحكومة اليمنية وردع إيران لتأمين البحر الأحمر[5]. وفي 17 مارس، حمّل المجلس الرئاسي الحوثيين مسؤولية التصعيد العسكري وعسكرة المياه الإقليمية، مؤكداً جاهزية القوات ووحدة الجبهات عقب تصنيف الجماعة منظمة إرهابية[6].

في 5 مايو، شدد مجلس القيادة على ضرورة انتظام عمل الحكومة والاستجابة لاحتياجات المواطنين واستكمال الإصلاح المؤسسي في أول اجتماع مع رئيس الوزراء الجديد سالم بن بريك[7]. وفي 21 مايو، حاول العليمي استثمار قضية الجنوب، عندما أكد على ضرورة حماية النظام الجمهوري وترسيخ التعددية وبناء وحدة متكافئة لمعالجة القضية الجنوبية مع إبقاء الخيار العسكري مطروحاً لمواجهة الحوثيين[8].

في النصف الثاني من العام، ومن أجل تفعيل دور مجلس النواب المعطّل، أكد العليمي خلال لقائه رئيس مجلس النواب سلطان البركاني، على أهمية انعقاد المجلس وممارسة دوره التشريعي والرقابي وتعزيز التنسيق لمواجهة المشروع الحوثي والأزمة الاقتصادية[9]. وفي 28 سبتمبر، تصاعدت الأحداث عندما جدد المجلس التزامه بوحدة القيادة الجماعية ومبدأ الشراكة، عقب القرارات التي أصدرها نائب رئيس المجلس ورئيس المجلس الانتقالي عيدروس الزبيدي، حيث قام العليمي بتكليف الفريق القانوني بمراجعة تلك القرارات منذ عام 2022 لضمان توافقها مع آليات المجلس[10]. غير أنه تم اعتماد تعيينات الزبيدي لاحقاً، والتي شملت 14 نائباً ووكيل وزارة في عدة وزارات ومحافظات. هذا التسلسل يمكن تفسيره كاستجابة للضغوط الداخلية والخارجية لضرورة الحفاظ على التوافق داخل المجلس، خاصة وأنّ العليمي انفرد شخصياً بالكثير من القرارات.

في 23 أكتوبر، أكد العليمي التزام المجلس والحكومة بمبدأ الشراكة الوطنية لاستعادة مؤسسات الدولة وإنهاء انقلاب الحوثيين، مشدداً مرة أخرى على مركزية القضية الجنوبية في أي حل سياسي شامل[11]. بينما أعرب مجلس النواب في 30 أكتوبر، عن قلقه من سوء استخدام السلطة وتفاقم الفساد وغياب الرقابة مؤكداً ضرورة استئناف مهامه التشريعية والرقابية[12]. أما في منتصف نوفمبر، برزت التوترات الداخلية بشكل ملحوظ في المشهد السياسي، إذ وجه عضو مجلس القيادة، فرج البحسني، انتقادات حادة لرئيس المجلس رشاد العليمي، محمّلاً إياه مسؤولية تدهور الأوضاع في حضرموت نتيجة تعطيل تنفيذ قرارات المجلس المتعلقة بالمحافظة[13]. ودعماً لموقف البحسني، أصدرت قيادة المنطقة العسكرية الثانية تحذيرات صارمة من أي مساس بأمن واستقرار حضرموت[14].

[5] العليمي يدعو إلى تطوير شراكة دولية مع بلاده لإنهاء التهديد الحوثي
[6] الرئاسي اليمني يحمل الحوثيين مسؤولية التصعيد الأميركي
[7] "الرئاسي اليمني" في أول اجتماع برئيس الحكومة المعين
[8] "رشاد العليمي - يمن ديلي نيوز Yemen Daily News
[9] اجتماع في عدن يشدد على ضرورة انعقاد البرلمان
[10] بيان من مجلس القيادة الرئاسي
[11] رئيس مجلس القيادة يؤكد الالتزام بالشراكة الوطنية
[12] البرلمان اليمني يبحث عبر اجتماع افتراضي سبل استئناف أعماله
[13] https://x.com/Farag_ALbahsani/status/1990084922896191909
[14] بيان عسكري هام يؤيد موقف اللواء البحسني

في 29 نوفمبر، ولاحتواء التوتر، أدى سالم الخنبشي اليمين الدستورية محافظًا لحضرموت[15]، خلفاً للمحافظ مبخوت بن ماضي. وفي اليوم التالي، شدد العليمي على التزام الدولة بتمكين أبناء المحافظة من إدارة مواردهم وتحقيق تطلعاتهم في التنمية والتمثيل العادل في السلطة والثروة، بينما دعا عضو الرئاسة فرج البحسني إلى انسحاب قوات حلف قبائل حضرموت بقيادة الزعيم القبلي عمرو بن حبريش، من مرافق بترومسيلة، وسط تصاعد التوتر مع تحشيد القوات الجنوبية[16].

في مطلع الشهر الأخير من السنة، تصاعد التوتر بين رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي ونائبه رئيس الانتقالي الجنوبي عيدروس الزبيدي، مع اتساع نفوذ الانتقالي في حضرموت واستعادة الوادي والصحراء بعد إخراج قوات المنطقة العسكرية الأولى، وصولاً إلى السيطرة على محافظة المهرة، حيث أصرّت القوات الجنوبية على البقاء في المحافظتين وعدم الانسحاب. دفع هذا الاحتقان العليمي لمغادرة عدن في 5 ديسمبر[17]، ومن ثمّ ترتيب لقاء مع سفراء الدول الراعية للعملية السياسية بحضور رئيس الوزراء في 8 ديسمبر[18]، موجهاً انتقادات لاذعة لإجراءات الانتقالي ورافعاً تهديداً ضمنياً بوقف صرف الرواتب، في خطوة تعكس ضغطاً سعودياً ومحاولة لموازنة النفوذ العسكري والسياسي عبر منح مساحة لقوات "درع الوطن" التي يقودها العليمي رمزياً برعاية سعودية.

في المقابل، اتسمت مواقف نواب مجلس القيادة الرئاسي، عبدالرحمن المحرمي وطارق صالح وفرج البحسني، بقدر أكبر من الهدوء والتقارب مع تحركات المجلس الانتقالي في حضرموت، في حين فضل النائب عبدالله العليمي الصمت في بادئ الأمر، غير أنّه أعلن عن موقفه بعد مرور أسبوعين على الأحداث بأهمية الحفاظ على وحدة اليمن خلال لقاء مع السفيرة البريطانية عبدا شريف[19]. أما النائب سلطان العرادة، فركّز في خطابه على توجيه بوصلة المعركة نحو صنعاء، محدداً أولويات التدخل السياسي والعسكري بعيداً عن الجنوب[20]. وفي 24 ديسمبر، خرجت الأحزاب اليمنية التقليدية عن صمتها عندما أصدر 15 حزباً سياسياً بياناً أعلنوا فيه رفضهم محاولة فرض وقائع جديدة خارج إطار الشرعية، عبر تحريك قوات من خارج مناطقها وإنشاء هياكل موازية للدولة[21].

ومع تصاعد التوتر في حضرموت في 26 ديسمبر، طلب رشاد العليمي من تحالف دعم الشرعية اتخاذ تدابير عسكرية لحماية المدنيين ومساندة القوات اليمنية واحتواء التصعيد، بما يحمي مسار الوساطة السعودية – الإماراتية[22]. وبعد ساعات من طلب العليمي، تدخلت الرياض مباشرة عبر وزير الدفاع الأمير خالد بن سلمان في 27 ديسمبر[23]، مطالِبةً المجلس الانتقالي بالاستجابة الفورية للوساطة ووقف التصعيد في حضرموت والمهرة. أما في 30 ديسمبر، فقد بلغت الأزمة ذروتها بإعلان العليمي إلغاء اتفاقية الدفاع المشترك مع الإمارات ومطالبة قواتها بمغادرة البلاد خلال

[15] محافظ حضرموت يؤدي اليمين الدستورية
[16] يمن ديلي نيوز - ندد عضو مجلس القيادة الرئاسي فرج البحسني
[17] رئيس مجلس القيادة يغادر عدن
[18] South24 |
[19] عبدالله العليمي "وسفيرة بريطانيا يؤكدان على أهمية وحدة اليمن - يمن ديلي نيوز
[20] Quantum Computing and AI: A Revolution
[21] بيان صادر عن- الأحزاب اليمنية - احمد عبيد بن دغرFacebook |
[22] رئيس المجلس الرئاسي اليمني يطلب تدخلاً عسكرياً من التحالف RT Arabic -
[23] Khalid bin Salmanخالد بن سلمان على " :X

24 ساعة[24]، في خطوة كشفت عمق الانقسام داخل معسكر الشرعية وتداعياته على توازنات التحالف الذي تقوده السعودية ومسار التسوية. وذلك بعد أن نفّذت السعودية ضربة جوية على ميناء المكلا[25]. خلال أيام قليلة، آثرت القوات الجنوبية إلى الانسحاب من حضرموت والمهرة عقب انسحاب القوات الإماراتية من مقرها في مطار الريان، وتزامنا مع مواجهة عسكرية غير متكافئة، أسهمت الضربات الجوية السعودية في ترجيح كفّتها وحسم المشهد بسرعة، بما أعاد رسم موازين القوة على الأرض.

يمكن القول، إنّ أحداث عام 2025، أبرزت هشاشة مجلس القيادة الرئاسي وانقسامات أعضائه في أكثر من مشهد، في حين ساهم سكون الجبهات القتالية واستمرار التهريب نحو مناطق نفوذ الحوثيين في تعزيز موقعهم. هذا الواقع دفع المجلس الانتقالي إلى اتخاذ خطوات جريئة لتأمين وحماية المنافذ البرية والبحرية، ومحاولة إدارة واقع السلطة وإحداث توازن يعكس تناسقاً بين مراكز القوى السياسية ونفوذها على الأرض، غير أنّ إعادة هندسة النفوذ داخل معسكر الشرعية، والتباينات الإقليمية المصاحبة لها، كشفت عن خلاف أعمق، جرى فيه توظيف الجنوب، ولا سيما محافظاته الشرقية، كورقة ضغط متبادلة في صراع مراكز القوة. هذا الانقسام العميق تجلى مع بداية العام 2026 عندما أقصى رئيس المجلس رشاد العليمي نائبيه عيدروس الزبيدي وفرج البحسني من منصبيهما، وتعيين كل من وزير الدفاع الأسبق محمود الصبيحي ومحافظ حضرموت سالم الخنبشي بديلين عنهما.

الحكومة بين الضغط الشعبي والأزمات السياسية

في بداية عام 2025 واجهت الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً تحديات اقتصادية واجتماعية كبيرة، إذ نظم الاتحاد العام لنقابات عمال الجنوب في 2 يناير، وقفة احتجاجية حاشدة في العاصمة عدن، احتجاجاً على تدهور الأوضاع الاقتصادية وتراجع العملة المحلية وارتفاع أسعار المواد الغذائية[26]. هذا الوضع عكس حالة الضغط الشعبي على الحكومة لتحقيق نتائج ملموسة في حياة المواطنين. في الوقت نفسه، عززت الحكومة حضورها الدولي بتنظيم الاجتماع الوزاري الدولي في نيويورك في 21 يناير، بالشراكة مع المملكة المتحدة وبمشاركة أكثر من 35 دولة، حيث أكد البيان المشترك التزام المجتمع الدولي بدعم الحكومة سياسياً ومالياً وفنياً، مشدداً على أنّ استقرار اليمن وأمن المنطقة مرتبطان بوجود حكومة فعالة ومسؤولة أمام شعبها[27].

في فبراير، شهدت العاصمة عدن موجة احتجاجات غاضبة على أزمة الكهرباء أدت إلى إغلاق الشوارع وإشعال الإطارات وتعطيل خدمات المياه والصرف الصحي والاتصالات، ما استدعى تدخل الحكومة بزيادة ضخ الوقود لمحطات الكهرباء وإجراء اتصالات عاجلة مع المسؤولين لإيجاد حلول مؤقتة[28]. وفي مارس تفاقمت الخلافات الداخلية داخل الحكومة حيث قاطع عدد من الوزراء جلسات رئيس الحكومة أحمد بن مبارك مطالبين بإقالته[29]، وذلك في سياق جهود بن

[24] قرار رئاسي بإخراج دولة الإمارات من اليمن | رسمي
[25] التحالف بقيادة السعودية ينفذ ضربة "محدودة "على ميناء المكلا
[26] احتجاجات في عدن.. الاتحاد العام لنقابات عمال الجنوب يطالب بتحسين الوضع المعيشي
[27] بيان مشترك عن الاجتماع الوزاري الدولي لحشد الدعم للحكومة اليمنية
[28] حصاد الأسبوع: جولة الزُبيدي في الجنوب.. المهرة لن تكون وطنًا بديلًا
[29] المصدر السابق.

مبارك لمكافحة الفساد داخل مؤسسات الدولة، وهي خطوة حظيت بدعم شعبي جزئي لكنها كشفت ضعف التماسك الداخلي وعجز الحكومة عن تنفيذ الإصلاحات الهيكلية بشكل كامل.

في إبريل، أعادت الحكومة فتح سفارتها في سوريا بعد سنوات من توقف العمل بسبب سيطرة الحوثيين، في خطوة لتعزيز حضورها الدبلوماسي وإعادة ترسيخ علاقاتها الدولية[30]. وفي 3 مايو، لم يكن مفاجئاً إعلان أحمد بن مبارك استقالته من رئاسة الحكومة، خاصة بعد مواجهة عراقيل في ممارسة صلاحياته الدستورية والتعديل الحكومي[31]، حيث تم تعيين سالم صالح بن بريك رئيساً للحكومة في اليوم نفسه[32]، مع الإبقاء على بقية أعضاء الحكومة في مناصبهم، في وقت كانت تشهد فيه العاصمة عدن موجة احتجاجات واسعة على تدهور خدمة الكهرباء في عدد من مديرياتها، وعُرفت أبرزها إعلامياً بـ "ثورة النسوان"[33]، وهو ما عكس حجم الضغوط الداخلية المبكرة التي واجهت رئيس الحكومة الجديد.

في 1 يوليو، ركزت الحكومة على تأكيد التزامها بالسلام وفق المرجعيات الثلاث المتفق عليها، والمتمثلة في المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني وقرار مجلس الأمن 2216، وذلك خلال لقاء رئيس الحكومة سالم بن بريك مع المبعوث الأممي هانز غروندبرغ[34]. وفي 10 يوليو حذرت الحكومة من تفاقم الأزمة الإنسانية نتيجة تعنت الحوثيين، متهمة إيران بدعمهم العسكري، ومؤكدة التزامها بالإصلاحات الاقتصادية ورفض عسكرة اليمن وزجه في صراعات إقليمية[35]، في خطوة تظهر السعي لموازنة الضغط الداخلي مع تأكيد الالتزام بالسلام وفقاً لشرعيتها الدولية.

مع حلول أواخر شهر سبتمبر، بحث رئيس الحكومة بن بريك، مع السفيرين الأمريكي والإماراتي جهود الدعم الدولي والإقليمي للحكومة اليمنية، مؤكداً أهمية استمرار الدعم الأميركي والإماراتي في مجالات التنمية وإعادة الإعمار ومكافحة الإرهاب[36]. وفي 1 أكتوبر، رحبت الحكومة بافتتاح مكتب تمثيلي للسفارة الهندية في عدن لتصبح الهند أول دولة تعيد فتح بعثتها الدبلوماسية في العاصمة المؤقتة منذ اندلاع الحرب[37]، في خطوة لتعزيز الاستقرار الدبلوماسي والعلاقات الثنائية. رافق ذلك احتجاجات واسعة على الكهرباء في عدن خلال شهر أكتوبر، نتيجة نفاد الوقود في محطة التوليد الرئيسية[38].

في 1 نوفمبر، أكد وزير الخارجية شائع الزنداني عدم وجود مقترحات فعلية لحل الدولتين في اليمن، مع التركيز على مواجهة الحوثيين ضمن إطار وطني متوازن[39]، ما أثار ردود فعل غاضبة لدى قطاع واسع من الجنوبيين وفي مقدمتهم المجلس الانتقالي الجنوبي. وفي مطلع ديسمبر، ومع تصاعد التطورات في حضرموت والمهرة، لم تصدر الحكومة أي تعليق رسمي على مجريات الأحداث، بينما كان الحضور البارز في المشهد يقتصر على وزير الدفاع محسن الداعري – الذي

[30] وزارة الخارجية تعلن استئناف عمل سفارة الجمهورية اليمنية في دمشق
[31] رئيس الوزراء اليمني أحمد عوض بن مبارك يقدم استقالته | أخبار | الجزيرة نت
[32] تعيين سالم بن بريك رئيساً لوزراء حكومة اليمن
[33] نساء اليمن يشعلن ثورة الخدمات في عدن | اندبندنت عربية
[34] رئيس الوزراء يجدد للمبعوث الدولي التزامات الحكومة اليمنية بخصوص السلام
[35] الحكومة اليمنية تحذر من كارثة إنسانية وبيئية | إيجاز برس
[36] حصاد الأسبوع: دعوات لتحالف دولي ضد الحوثيين ومطالب بحل الدولتين
[37] عام / الحكومة اليمنية ترحّب بافتتاح الهند مكتبًا تمثيليًا لها في عدن
[38] احتجاجات غاضبة في عدن تنديدًا بانقطاع الكهرباء - يمن ديلي نيوز Yemen Daily News
[39] وزير الخارجية اليمني في حوار خاص مع «أخبار الخليج

لا ينتمي تنظيميا للمجلس الانتقالي - وعدد من الوزراء[40] الآخرين الموالين للمجلس، بعد مغادرة سالم بن بريك بصحبة رشاد العليمي إلى الرياض.

ومع تصاعد وتيرة الأحداث العسكرية وتصاعد القرارات السياسية الصادرة عن مجلس القيادة الرئاسي خلال شهري ديسمبر ويناير، وصلت الأزمة السياسية إلى ذروتها في منتصف يناير 2026، حيث قدم سالم بن بريك استقالته من رئاسة الحكومة[41]، في خطوة أثارت جدلاً واسعاً، خاصة وأن المشهد بدا وكأنها إقالة فعلية وليست استقالة طوعية. وفي نفس اليوم، أصدر رشاد العليمي قراراً بتعيين شائع الزنداني رئيس حكومة جديد، وتكليفه بتشكيل حكومة جديدة[42].

في المحصّلة، شكل عام 2025 للحكومة اليمنية المعترف بها دولياً، فترة مليئة بالتحديات، حيث تزامنت الضغوط الداخلية المتصاعدة مع مشكلات مستمرة في قطاع الكهرباء والخدمات الأساسية، إلى جانب الخلافات السياسية المحلية. ورغم جهود رئيس الحكومة سالم بن بريك لإحداث تغييرات ملموسة، بقيت إدارة الملفات الحيوية وموازنتها مع الضغوط السياسية والعسكرية تواجه اختبارات شديدة الصعوبة، تجسدت أخيراً في خروج بن بريك من المشهد الحكومي وتعيين رئيس حكومة جديد.

[40] اليمن: مشاركة لافتة لوزير الدفاع في اجتماع الانتقالي برئاسة الزبيدي - يمن فيوتشر
[41] استقالة رئيس وزراء اليمن وتعيين وزير الخارجية في المنصب | رويترز
[42] تعيين الزنداني رئيسا لمجلس الوزراء اليمني.. وبن بريك مستشارا للعليمي

صورة رقم (2): نائب رئيس مجلس القيادة ورئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، عيدروس الزبيدي، خلال كلمته لمجلس الأمن حول الذكاء الاصطناعي والأمن والسلم الدوليين، 24 سبتمبر 2025 (مركز سوث24 بواسطة عزت وجدي).

الجنوب: مرحلة فرض الوقائع وتعزيز القضية

مع بداية عام 2025، دخل الشأن الجنوبي مرحلة جديدة اتسمت بتكثيف الحضور السياسي والدبلوماسي للمجلس الانتقالي الجنوبي، في ظل انسداد متفاقم داخل مجلس القيادة الرئاسي وتراجع فعالية العملية السياسية الأممية.

في 17 يناير، دشّن رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي وعضو مجلس القيادة الرئاسي، عيدروس الزبيدي، العام بحضور لافت في منتدى دافوس الاقتصادي بسويسرا، حيث سعى إلى تقديم قضية الجنوب ضمن إطار الأمن الإقليمي والاقتصاد العالمي، رابطًا بين تهديدات الحوثيين للملاحة الدولية، وتدهور الوضع الاقتصادي في الجنوب، وضرورة جذب الاستثمارات[43]. وبعد أيام، وتحديداً في 21 يناير، رحّب الزُبيدي بعودة دونالد ترمب إلى رئاسة الولايات المتحدة[44]، واصفاً الحدث بأنه نقطة تحوّل محتملة لكبح الحوثيين، في خطاب عكس رهاناً سياسياً على تغيّر موازين المقاربة الدولية تجاه اليمن.

ومع دخول فبراير، اتجه المجلس الانتقالي إلى تبنّي خطاب أكثر مرونة تجاه مسار السلام، إذ دعا في 5 فبراير، إلى إيجاد حلول عاجلة لوقف الحرب، وأبدى استعداده للتعاون مع الأمم المتحدة في صياغة مقاربة تفاوضية جديدة[45]. هذا الموقف عكس محاولة للجمع بين الحفاظ على سقف قضية الجنوب، وتفادي الظهور كطرف معطّل للمساعي الدولية، في وقت كانت فيه العملية السياسية تعاني من جمود واضح.

[43] الزُبيدي يواصل مباحثاته مع رؤساء الوفود المشاركة في منتدى "دافوس "الاقتصادي
[44] الرئيس الزُبيدي لـ"رويترز :"عودة ترامب نقطة محورية في مواجهة الحوثيين
[45] " الانتقالي" يدعو لحلول عاجلة لوقف الحرب | أخبار | الجزيرة نت

أما مارس، فقد مثّل شهر الحضور الميداني والسياسي المكثف. فابتداءً من 7 مارس، عقد الزبيدي لقاءات موسعة في محافظة أبين[46]، تبعها في 11 مارس زيارة رسمية إلى شبوة[47]، وفي منتصف الشهر، وصل الزُبيدي إلى محافظة المهرة، مؤكداً أنّ المحافظة "لن تكون وطناً بديلاً لأحد"، وموجّهاً رسائل تطمين لدول الجوار، خصوصاً سلطنة عُمان والخليج، بأنّ المشروع الجنوبي لا يستهدف الإضرار بالأمن الإقليمي. ثم توجه في 17 مارس إلى أرخبيل سقطرى[48]، ضمن استراتيجية تهدف إلى تعزيز الحضور الجنوبي على المستويين الرسمي والشعبي، وربط الجهود التنموية والخدمية مباشرة بالاستقرار الأمني في مناطق جنوب اليمن. بالتوازي، شهدت حضرموت تطورات داخلية لافتة مع عزل رئيس حلف قبائل حضرموت عمرو بن حبريش[49]، في خطوة عكست تصدعات داخل البنية القبلية، وأعادت فتح ملف التمثيل وإدارة المحافظة.

وفي إبريل، واصل المجلس الانتقالي إعادة توظيف الرمزية السياسية لحضرموت، حيث ناقشت هيئة مستشاريه في 22 إبريل، التحضيرات لفعالية "حضرموت أولاً"[50]، بالتزامن مع التأكيد على دور قوات النخبة الحضرمية (المنطقة العسكرية الثانية) في حفظ الأمن، في وقت كانت فيه المحافظة تشهد تصاعداً في التوترات السياسية والاجتماعية.

ومع حلول مايو، انتقل المجلس الانتقالي إلى مستوى أكثر مؤسسية. ففي 3 مايو، أعلن المجلس بدء عمل بعثته الرسمية في واشنطن[51]، في خطوة هدفت إلى تعزيز قنوات التواصل مع صانع القرار الأمريكي ونقل رؤية المجلس بشأن الأمن الإقليمي. وبعدها بيوم، في 4 مايو، أحيا المجلس الذكرى الثامنة لتأسيسه، مستحضراً "إعلان عدن التاريخي"[52]، باعتباره مرجعية سياسية لمطالب الجنوب.

اتسم يونيو بهدوء نسبي على مستوى الفعاليات العلنية، لكنه شكّل مرحلة تراكم للتوترات داخل مجلس القيادة الرئاسي، مع تصاعد الانتقادات الموجّهة لرئيس المجلس رشاد العليمي بشأن إدارته للشراكة والانفراد بالقرار، وهي انتقادات لم تقتصر على المجلس الانتقالي وحده. أما في 2 يوليو، التقى الزبيدي بالأمين العام لمجلس التعاون الخليجي في الرياض، مؤكداً أهمية الدور الخليجي في دعم الاستقرار[53]. وشهد اليوم نفسه؛ رفضاً صريحاً من فروع المجلس الانتقالي لتحركات البرلمان اليمني، معتبرة إياها محاولة لفرض وصاية على الجنوب[54]. وفي 16 يوليو، ناقش الزبيدي مع السفيرة الفرنسية ملفات الطاقة وتدهور الأوضاع المعيشية، مجدداً رفضه لأي مفاوضات مع الحوثيين[55]، قبل أن يعزز تقرير صادر في 21 يوليو، عن منتدى الشرق الأوسط الأمريكي موقع المجلس الانتقالي كركيزة استراتيجية لمواجهة الحوثيين[56]. واختُتم الشهر في 24

[46] الرئيس الزُبيدي يعقد لقاءً موسعا بالقيادات بمحافظة أبين
[47] عيدروس الزُبيدي، يصل مدينة عتق – الموقع الرسمي لمحافظة شبوة
[48] الرئيس الزُبيدي يصل أرخبيل سقطرى لتفقد أوضاع المحافظة
[49] الانقسام يداهم حلف قبائل حضرموت ويهدد تماسكه | | صحيفة العرب
[50] مجلس المستشارين يستعرض آخر التطورات السياسية في الجنوب
[51] المجلس الانتقالي يعلن عن بدء عمل بعثته في الولايات المتحدة
[52] المجلس الانتقالي يحتفي بالذكرى الثامنة لإعلان عدن التاريخي
[53] مجلس التعاون على" :X جانب من استقبال معالي الأمين العام للواء عيدروس الزبيدي
[54] هيئة رئاسة البرلمان تؤكد ضرورة استئناف جلسات المجلس
[55] الزُبيدي يبحث مع السفيرة الفرنسية تطورات المشهد السياسي والاقتصادي
[56] دعم المجلس الانتقالي ركيزة أساسية لهزيمة مليشيا الحوثي - عرب تايم

يوليو بقرارات تنظيمية واسعة أعادت هيكلة مؤسسات المجلس[57]، في مؤشر على تعزيز البناء المؤسسي الداخلي.

لم يشهد أغسطس أحداثاً بارزة، لكنه عكس حالة مراوحة سياسية، بالتزامن مع استمرار الاحتجاجات الشعبية على تدهور الخدمات في عدد من مناطق جنوب اليمن. غير أنّ شهر سبتمبر مثّل نقطة تصعيد سياسي، ففي 8 سبتمبر، صعّد مسؤولو المجلس الانتقالي خطابهم تجاه العملية الأممية، معتبرين أنها لم تعد مجدية[58]. كما أصدر الزبيدي في 10 سبتمبر، قرارات تعيينات رسمية واسعة أثارت جدلاً حول الصلاحيات داخل مجلس القيادة[59]، وعكست بوضوح عمق أزمة الشراكة القائمة داخله. واختتم الشهر بتصريحات للانتقالي لحل الدولتين واستقلال الجنوب واستراتيجية شاملة لمواجهة الحوثيين، مع دعم دولي لمكافحة الإرهاب[60].

في أكتوبر، بلغ نشاط الانتقالي الجنوبي ذروته. ففي 2 أكتوبر، عقد وفد المجلس في واشنطن لقاءات مع أعضاء الكونغرس[61]. وبالتبعية في 10 أكتوبر، أثارت مقابلة الزبيدي مع قناة الحرة جدلاً واسعاً بشأن إمكانية انضمام محافظتي مأرب وتعز إلى الجنوب[62]، وهي تصريحات تجاوزت السقوف السياسية التقليدية الجنوبية، إذ اعتبرها بعض المراقبين خطوة مدروسة لاحتواء التأييد الشعبي في تلك المناطق وتعزيز موقع المجلس الانتقالي سياسياً. بالتوازي، تحوّلت فعاليات 14 أكتوبر إلى محطة سياسية جامعة أكدت مركزية مطلب الاستقلال[63]. كما شهد الشهر زيارات خارجية مكثّفة إلى موسكو[64]، ولقاءات مع المبعوث الأممي في حضرموت، عكست محاولة الجمع بين التصعيد السياسي والانفتاح الجنوبي المشروط على الحوار.

أما نوفمبر، فقد اتسم بمواجهة سياسية مباشرة مع الخطاب الرسمي للحكومة. ففي 5 نوفمبر، رفض المجلس الانتقالي تصريحات وزير الخارجية شائع الزنداني، عن عدم ورود "حل الدولتين" في اليمن، معتبراً إياها مسيئة للقضية الجنوبية[65]. وفي 10 نوفمبر، رحّب الانتقالي بتقرير خبراء الأمم المتحدة، مستثمراً مضمونه لتعزيز سرديته بشأن التهديد الحوثي وعدم صلاحية المرجعيات القديمة[66].

واختُتم العام في ديسمبر بتطورات ميدانية مفصلية. ففي 2 ديسمبر، بدأت تحركات عسكرية واسعة في وادي حضرموت، أعقبتها في 3 ديسمبر عملية "المستقبل الواعد"[67]، التي قادتها القوات المسلحة الجنوبية إلى جانب النخبة الحضرمية (قوات المنطقة العسكرية الثانية)، وهدفت إلى إنهاء وجود المنطقة العسكرية الأولى، وقطع ممرات التهريب المرتبطة بالحوثيين، وتجفيف منابع الإرهاب في المنطقة. وترافقت هذه التطورات مع تحركات سعودية [68]، اتسمت بدرجة عالية من التوتر السياسي إزاء التطورات في حضرموت والمهرة، ولا سيّما ما يتصل بتعاظم نفوذ المجلس الانتقالي الجنوبي، في ظل مخاوف سعودية من تراجع مستوى التأثير في هذه المنطقة ذات الأهمية

[57] الزُبيدي يصدر القرار 17 بشأن استكمال هيكلة المجلس الانتقالي
[58] Aden faction appeals for new UN approach | The National
[59] قرارات الزبيدي: منعطف تاريخي نحو تمكين الكوادر الوطنية
[60] حصاد الأسبوع: دعوات لتحالف دولي ضد الحوثيين ومطالب بحل الدولتين
[61] حصاد الأسبوع: خطوات خارجية متنامية تجاه عدن
[62] " الجنوب العربي" المنشود: كيف يرسم عيدروس الزبيدي ملامح الدولة القادمة في اليمن؟
[63] حصاد الأسبوع: احتفالات جنوبية تجدد روح أكتوبر
[64] الزُبيدي يبحث مع نائب رئيس الوزراء الروسي آفاق التعاون الاقتصادي
[65] حصاد الأسبوع: اتفاق الرياض يعود إلى الواجهة في ذكراه السادسة
[66] المجلس الانتقالي يرحّب بتقرير فريق الخبراء التابع للأمم المتحدة
[67] عملية «المستقبل الواعد» تُعيد رسم خارطة النفوذ في وادي حضرموت
[68] عربي وصول وفد سعودي إلى مدينة المكلا | South24

الجيوسياسية. وتبعاً لذلك، لوحظ تحوّل في الخطاب الإعلامي السعودي، حيث جرى توظيف وتحشيد وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي والصحفيين لتوجيه انتقادات مباشرة للمجلس، بما يعكس حساسية الرياض تجاه إعادة تشكّل موازين النفوذ شرق جنوب اليمن.

وفي 10 ديسمبر، ربط الزبيدي استقرار الجنوب بالتحرك نحو صنعاء، معلناً نهاية ما وصفه بالمعارك الجانبية[69]. فيما شهد الشهر اعتصامات مفتوحة في عدة محافظات جنوبية دعماً لخطوات الانتقالي السياسية والميدانية. وفي سياق ذي دلالة، بدت زيارة رئيس مجلس النواب سلطان البركاني، لرئيس المجلس الانتقالي، عيدروس الزبيدي، واستقباله في قصر معاشيق بالعاصمة عدن[70]، زيارة غير موجهة لترتيب وضع معسكر الحكومة المعترف بها دولياً، بقدر ما ركزت على التكيّف مع الواقع القائم على الأرض والتعامل مع المستجدات السياسية.

وارتباطاً بأحداث الداخل، امتد الزخم السياسي والميداني إلى الخارج؛ إذ شهدت في 20 ديسمبر عدة عواصم غربية تحركات احتجاجية متزامنة نظّمتها الجاليات الجنوبية، شملت سويسرا وبريطانيا وهولندا وألمانيا والولايات المتحدة، حيث نُفذت وقفات وفعاليات أمام مقار الأمم المتحدة في جنيف ونيويورك، وأمام البرلمان الهولندي في لاهاي، إضافة إلى فعاليات في العاصمة لندن[71]. ورفعت هذه التحركات مطالب بدعم المجتمع الدولي لاستعادة الدولة الجنوبية، إلى جانب التأكيد على مساندة القيادة السياسية والقوات المسلحة الجنوبية.

صورة رقم (3): حشود من محافظة الضالع في ساحة الاعتصام الجماهيري بمدينة خورمكسر بعدن للمطالبة بإعلان دولة الجنوب العربي، 25 ديسمبر 2025. المصدر: مركز *سوث24*

[69] الرئيس الزُبيدي: زمن المعارك الجانبية. AIC TV | Facebook
[70] عضو مجلس القيادة اللواء الزُبيدي يستقبل رئيس مجلس النواب
[71] https://x.com/South24_net

وفي الأسبوعين الأخيرة من العام، وفي تطور سياسي لافت، أعلنت قيادات في عدد من الوزارات والهيئات والمؤسسات الحكومية بالعاصمة عدن دعمها الكامل لخطوات المجلس الانتقالي الجنوبي الميدانية[72]، مؤكدة التزامها بالمشروع الوطني الجنوبي، وداعية القيادة السياسية الجنوبية إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لإعلان دولة "الجنوب العربي" واستعادة السيادة الوطنية الكاملة.

مع نهاية ديسمبر 2025، شهد جنوب اليمن تصعيداً متسارعاً في المشهد السياسي والميداني، نتيجة إصرار المجلس الانتقالي الجنوبي على عدم الانسحاب من وادي وصحراء حضرموت دون ضمانات تحافظ على المكتسبات الجنوبية. ففي 25 ديسمبر، أصدرت وزارة الخارجية السعودية بياناً أكدت فيه حرص المملكة على احتواء الموقف في حضرموت، والدعوة إلى حلول سلمية تضمن استقرار المنطقة، في خطوة كانت تهدف إلى التهدئة والتنسيق السياسي قبل أي تصعيد عسكري[73]. رغم ذلك، في 26 ديسمبر، صعّدت الرياض من موقفها عبر غارات جوية شنتها مقاتلات التحالف على مواقع قوات النخبة الحضرمية في وادي نحب بحضرموت[74]، في محاولة للضغط على الانتقالي لدفعه نحو الانسحاب أو التفاوض.

في اليوم التالي، في 27 ديسمبر، دعا وزير الدفاع السعودي، خالد بن سلمان، المجلس الانتقالي الجنوبي إلى الاستجابة لجهود الوساطة السعودية–الإماراتية، وسحب قواته من المعسكرات في حضرموت والمهرة، وتسليمها لقوات "درع الوطن" والسلطة المحلية، في إطار مساعي الرياض لإعادة ترتيب التوازنات الأمنية والسياسية في الجنوب[75]. وبالتوازي مع ذلك، شهدت سيئون في 28 ديسمبر، بوادي حضرموت، تظاهرة جماهيرية واسعة شارك فيها عشرات الآلاف من المواطنين، رفضاً لدعوات الانسحاب، ومؤكدة على دعم المجلس الانتقالي والمطالبة بإعلان دولة الجنوب العربي[76]، ما أبرز قوة التأييد الشعبي للانتقالي في مواجهة الضغوط الخارجية.

ومع حلول 29 ديسمبر، انتهت المهلة التي منحتها السعودية لسحب قوات الانتقالي من حضرموت والمهرة، في حين استمرت القوات الجنوبية في مواقعها، مما عزز التوتر وأصبح نقطة محورية في مسار الأزمة. وفي فجر 30 ديسمبر، نفّذت السعودية غارة جوية محدودة على ميناء المكلا، مستهدفة عربات قتالية كانت قد نُقلت إلى الميناء عبر سفينتين من ميناء الفجيرة في الإمارات[77]، في مؤشر على تحول الرياض من الوساطة السياسية إلى استخدام القوة للضغط على الانتقالي. ولحق هذا التاريخ مع مطلع العام الجديد 2026 سلسلة من الضربات العسكرية، التي أسفرت في نهاية المطاف عن انسحاب القوات الجنوبية من محافظتي حضرموت والمهرة، ما أثّر على المشهد السياسي الجنوبي برمته.

من منظور شامل، تكشف أحداث عام 2025 انتقال قضية الجنوب من مرحلة الضغط السياسي إلى مرحلة فرض الوقائع على الأرض، مستفيدة من هشاشة بنية السلطة الرئاسية، وتصاعد السخط الشعبي، وتراجع فاعلية المسارات الدولية، بما منح الجنوب وقيادته موقعاً مؤثراً في إعادة تشكيل المشهدين السياسي والعسكري. ورغم أنّ مآلات نهاية العام أفضت إلى وضع غير متوقع للمجلس الانتقالي عقب إعلان جزء من قيادته التي وصلت الرياض حله وتواري رئيسه عن

[72] إعلان الوزارات والمؤسسات الحكومية دعم خطوات المجلس الانتقالي لاستعادة دولة الجنوب العربي، 14 أكتوبر.
[73] وزارة الخارجية، سبق.
[74] غارات جوية سعودية تستهدف قوات المجلس الانتقالي في حضرموتRT Arabic -
[75] Khalid bin Salman، إكس.
[76] الحضارم في سيئون يهتفون: يا عيدروس أعلنها دولة، سوث24.
[77] التحالف بقيادة السعودية ينفذ ضربة "محدودة "على ميناء المكلا France 24

المشهد، فإن الزخم الجماهيري المؤيد له ظل فاعلاً، مؤكداً أنّ قضية الجنوب تجاوزت إطار الكيان السياسي لتغدو واقعاً مجتمعياً يصعب تجاهله، خصوصاً مع تبنّي الرياض إقامة مؤتمر جنوبي- جنوبي خلال عام 2026.

صورة رقم (3): متظاهرون من أنصار الحوثيين في صنعاء، اليمن، في 2 مايو2025. المصدر: رويترز.

الحوثيون: ديناميات التصعيد وحدود الاستجابة الدولية

مع مطلع عام 2025، استمرت جماعة الحوثي في اليمن في توظيف الصراع الفلسطيني الإسرائيلي لتأكيد حضورها السياسي الإقليمي. لم تكن تصريحات عبدالملك الحوثي في 16 يناير[78]، مجرد تعليق على التطورات في غزة، بل كانت تعبيراً عن لحظة سياسية تظهر بوضوح أنّ الحوثيين لم يعودوا فاعلاً محلياً محصوراً داخل جغرافيا شمال اليمن، بل لاعباً يُقحم نفسه في حسابات إقليمية تتجاوز حدود الدولة اليمنية. بعد أيام قليلة، في 19 و20 يناير، أعلن الحوثيون وقف الهجمات على السفن الدولية في البحر الأحمر[79]، مع استثناء السفن الإسرائيلية، في خطوة ارتبطت بتخفيف التوتر الدولي مع الحفاظ على خيار الضغط البحري، وهددوا باستئناف الهجمات إذا هاجمت الولايات المتحدة أو إسرائيل اليمن.

[78] الحوثيون: سنواكب مرحلة تنفيذ اتفاق غزة
[79] Houthis to end Red Sea attacks, except against Israeli ships

مع دخول فبراير، كررت الجماعة تهديداتها، مؤكدة في 13 فبراير استعدادها لاستخدام الصواريخ والطائرات المسيّرة ضد أي محاولات أمريكية أو إسرائيلية لإجلاء الفلسطينيين من غزة[80]، وهو ما يوضح استمرار الحوثيين في استخدام القضايا الإقليمية كسقف سياسي لتأمين حضورهم وتعزيز نفوذهم بصورة أكبر في الإقليم وداخل اليمن.

ومع وصول مارس، تصاعدت المواجهة المباشرة مع الولايات المتحدة. ففي 4 مارس، أعلنت واشنطن رسمياً تصنيف الحوثيين كمنظمة إرهابية أجنبية[81]، مع تقديم مكافأة مالية لمن يعطل آليات الجماعة المالية. تلا ذلك في 15 مارس، أول عملية عسكرية أمريكية واسعة ضد مواقع الحوثيين في اليمن[82]، شملت مخازن صواريخ ومراكز قيادة، وهو ما مثّل أكبر مواجهة أمريكية ضد الجماعة منذ تولي ترمب الرئاسة، وأكد استمرار الضغط الدولي المكثف على الجماعة. وبعدها بيومين، في 17 مارس، توعّد الحوثيون بالتصعيد إذا استمرت الضربات[83]. وفي 21 مارس، أخلت الجماعة مقراً استراتيجياً لها في بغداد تحت الضغط الدولي لتجنب التصعيد في العراق[84]، فيما توالت الجهود الدبلوماسية في 28 مارس، عندما زار وفد الحوثيين القاهرة للقاء مسؤولين مصريين، لتبادل الرسائل مع واشنطن حول الوضع في البحر الأحمر وتهدئة التوتر الإقليمي[85].

شهد إبريل مرحلة عملياتية جديدة، إذ شنّت القوات الأمريكية والبريطانية في 17–18 إبريل، غارات على ميناء رأس عيسى في الحديدة، مستهدفة ما وصفته واشنطن بـ "الشريان المالي" للحوثيين[86]. وفي 24 إبريل، التقى وفد الحوثيين المبعوث الأممي هانز غروندبرغ، لمناقشة مسار السلام وسبل تجنب التصعيد[87]، في خطوة تُظهر محاولة الجماعة الدينية الموازنة بين التصعيد العسكري والمرونة السياسية.

مع بداية مايو، أعلنت الجماعة وقف الهجمات على السفن الأمريكية منذ 1 مايو[88]، وهو ما فسره البعض على أنه اتفاق غير رسمي مع واشنطن، في حين أعلنت في 20 مايو، فرض "حظر بحري" على ميناء حيفا الإسرائيلي، مستهدفة أي سفن متجهة إليه، لتأكيد استمرار الضغط على إسرائيل عبر البحار[89].

في يونيو، شهدت العلاقة الإقليمية تفاقم التوترات مع إسرائيل، حيث شنت البحرية الإسرائيلية في 10 يونيو ضربات على ميناء الحديدة، وهددت بحصار بحري وجوي[90]، فيما أعلنت الجماعة الحوثية في 15 يونيو إطلاق صواريخ باليستية على تل أبيب[91]، بما اعتبره المراقبون تصعيداً نوعياً وامتداداً للتنسيق مع العمليات الإيرانية ضد إسرائيل.

---

[80] Yemen's Houthis say they will attack if US, Israel try to displace Gazans | Reuters
[81] Designation of Ansarallah as a Foreign Terrorist Organization
[82] استهدفت رادارات ومسيّرات.. تفاصيل الضربة الأميركية ضد الحوثيين
[83] الحوثيون في اليمن يعلنون "جاهزيتهم "للتصعيد بعد هجمات أمريكية | رويترز
[84] صحيفة الأيام - ضغوط تدفع الحوثيين لإغلاق مقراتها تدريجيًا في العراق
[85] وفد حوثي يزور القاهرة لنقل رسائل أمريكية بشأن التهدئة - نافذة مصر
[86] كيف أصبح ميناء رأس عيسى شريان الحوثي المالي؟
[87] الحوثيون يناقشون مع المبعوث الأممي "تجنب التصعيد".
[88] مصادر: الحوثي أوقف استهداف سفن أمريكا منذ مطلع مايو
[89] الحوثيون يعلنون فرض "حظر بحري "على ميناء حيفا ويحذرون السفن
[90] Israel strikes Hodeidah port, threatens naval, air blockade | Reuters
[91] الحوثيون يعلنون قصف أهداف في إسرائيل بـ"التناسق "مع العمليات الإيرانية

دخل يوليو مرحلة تصعيد بحري مكثف، إذ استهدفت الجماعة عدة سفن تجارية في البحر الأحمر، منها السفينةEternity C ، ما أسفر عن غرقها وإصابة الطاقم[92]، وهو ما يمثل "المرحلة الرابعة" من حملتها البحرية ضد إسرائيل، وتوسيع دائرة الضغط الإقليمي.

في أغسطس، أثارت مشاركة وفد الحوثي في إحياء أربعينية الإمام الحسين في كربلاء جدلاً واسعاً[93]، حيث أنفق الوفد مبالغ طائلة، بينما يعاني اليمنيون من أزمة إنسانية حادة، فيما استمرت الجماعة في فرض وصايتها على حزب المؤتمر الشعبي العام، بفصل نجل الرئيس الأسبق علي عبد الله صالح، في خطوة تؤكد الهيمنة السياسية الداخلية[94]. في 24 أغسطس، شنت إسرائيل ضربات على صنعاء، بما في ذلك منشآت حيوية، بعد الكشف عن إطلاق صاروخ حربي انشطاري من اليمن[95]، في حين نفذت تل أبيب في 28 أغسطس عملية استخباراتية دقيقة استهدفت قيادة الجماعة، مما أدى إلى مقتل 12 قيادياً من حكومة الحوثيين[96]. ورداً على ذلك، اقتحمت الجماعة مكاتب الأمم المتحدة في صنعاء في 31 أغسطس، واحتجزت عدداً من موظفيها[97]، في محاولة لتعزيز السيطرة الأمنية بعد الضربات الجوية.

مع دخول سبتمبر، تصاعدت الهجمات على إسرائيل بشكل ملحوظ، حيث أطلقت الجماعة عدة صواريخ يومياً، بينما أعلنت في 30 سبتمبر استهداف شركات نفط أمريكية في البحار المحيطة بالمنطقة، ما يعكس توسع دائرة أهدافها للضغط على الغرب[98].

ومع أكتوبر، شنت الجماعة حملة مداهمات واسعة لمقار الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في صنعاء وحجة، واحتجزت عشرات الموظفين[99]، فيما شهدت نهاية أكتوبر تقدماً في التواصل بين الرياض والحوثيين، وفتح ملف امتيازات اقتصادية محدودة، في إطار ترتيب العلاقة مع التحالف العربي عقب وقف الحرب في غزة[100]. وفي 31 أكتوبر، أعلنت الجماعة الحوثية إحالة المعتقلين إلى المحاكمة بتهمة التخابر وتورطهم في ضربة جوية إسرائيلية قتلت قيادات لهم في أغسطس[101].

أما في نوفمبر، فقد عزز الحوثيون تعاونهم مع جماعات مسلحة إقليمية بينها حركة الشباب الصومالية وتنظيم القاعدة ضمن "محور المقاومة"[102]، وفقاً لتقرير نشره فريق خبراء الأمم المتحدة. وفي 23 نوفمبر، صدرت أحكام إعدام وسجن بحق متهمين بالتجسس في مناطق نفوذ الحوثيين[103]، كما أفرجوا عن بعض المعتقلين بعد ضمانات محلية، في الوقت الذي استمرت فيه الاعتقالات والإجراءات القمعية بحق آخرين.

مع بداية دخول شهر ديسمبر، ورغم التطورات الميدانية البارزة في محافظتي حضرموت والمهرة شرق جنوب اليمن، لم تصدر الجماعة الحوثية أي تصريحات رسمية حول الأحداث، على الرغم من ميلها عادة للتعليق على قضايا أقل أهمية، باستثناء تعليقات عامة لبعض القيادات المحسوبة

---

92 Yemen: Houthis' Attacks on Cargo Ships | Human Rights Watch
93 موائد الحوثيين في كربلاء تثير غضب اليمنيين (فيديو) | إرم نيوز
94 «مؤتمر صنعاء» يفصل نجل صالح تحت ضغط حوثي
95 الصاروخ اليمني الذي أطلق الجمعة مزود برأس حربي انشطاري - شبكة قدس الإخبارية
96 اغتيال قادة حوثيين يفتح باب التصعيد مع إسرائيل | أخبار | الجزيرة نت
97 مسلحون حوثيون يقتحمون وكالات أممية بصنعاء ويعتقلون موظفيها
98 Yemen's Houthis say they will target US oil firms with sanctions | Reuters
99 حصاد الأسبوع: الزبيدي في موسكو وعمليات فاشلة للقاعدة في أبين
100 السعودية تتجنب التصعيد مع الحوثيين وتعزز اتفاقياتها مع واشنطن
101 Houthis say detained UN staff to face trial over Israeli attack | Reuters
102 تقرير أممي: تعاون غير مسبوق بين الحوثيين وجماعات مسلحة إقليمية
103 Houthi court sentences 17 to death for spying in Yemen | AP News

عليها. وقد فُسر هذا الصمت بأنه نوعاً من تبدل الحسابات في موقف الجماعة الذي بات ضعيفا، نتيجة ترتيبات جديدة في المنطقة وتراجع تأثير إيران في دعم أنشطتها. على الرغم من أنّ إيران لم تتأخر في التعبير عن قلقها ومخاوفها من العملية الأمنية والعسكرية الجنوبية في محافظتي حضرموت والمهرة، عندما وصفت الخارجية الإيرانية هذه التطورات بأنها تتماشى مع سياسات إسرائيل[104].

كما بدأت في ديسمبر أيضاً، جولة جديدة من المحادثات حول الأسرى والمختطفين في العاصمة العمانية مسقط، برعاية المبعوث الأممي واللجنة الدولية للصليب الأحمر[105]، وفي 23 ديسمبر، توصلت المفاوضات، إلى اتفاق يقضي بالإفراج عن 1700 أسير من جانب الحوثيين، مقابل 1200 أسير من جانب الحكومة المعترف بها، بينهم 7 سعوديين و23 سودانياً[106]. يأتي استئناف هذه المفاوضات بعد توقفٍ استمر لأكثر من ثلاث سنوات، بما يعكس مؤشرات على استعداد محتمل لفتح مسار تسوية سياسية، وتوظيف الملف الإنساني كمدخل لإعادة ترتيب المشهد اليمني.

في المحصّلة، أظهر عام 2025، كيف استثمرت الجماعة الحوثية الملفات الإقليمية، مثل غزة والتهديد الإسرائيلي لتعزيز دورها، بينما شكلت الضربات الأمريكية والإسرائيلية عوامل ضغط أدّت إلى إعادة ترتيب توازنات الجماعة الداخلية وإضعافها نسبياً، بما يعكس تراجع نفوذها أمام التحولات العسكرية والسياسية في المنطقة.

غروندبرغ: إدارة التوترات وسط تعقيدات إقليمية

شهد عام 2025 تصاعداً واضحاً في نشاط المبعوث الأممي إلى اليمن، هانز غروندبرغ، الذي كثّف تحركاته الإقليمية وقدّم 12 إحاطة لمجلس الأمن، بينها أربع مغلقة، في سياق إقليمي متقلب تتقاطع فيه الأزمة اليمنية مع توترات البحر الأحمر والصراع الإسرائيلي–الإيراني. وسعى المبعوث منذ مطلع العام إلى مقاربة مزدوجة تجمع بين ضبط التصعيد الأمني ومعالجة الأزمات الاقتصادية والإنسانية، عبر زيارات متكررة إلى صنعاء والرياض ومسقط وبروكسل وعدن.

كانت زيارة غروندبرغ إلى صنعاء في 9 يناير محاولة لإعادة تفعيل التواصل مع الحوثيين بعد فترة من الجمود[107]، خصوصاً مع تصاعد التوتر في البحر الأحمر. وفي إحاطته الأولى لمجلس الأمن في 15 يناير[108]، ربط السلام في اليمن بالاستقرار الإقليمي، مشيراً إلى تأثير هجمات البحر الأحمر على العملية السياسية، وهو توجه تكرر في إحاطاته اللاحقة.

تميّز العام بتركيز المبعوث على البعد الإنساني والسياسي، خاصة بعد وفاة موظف أممي محتجز لدى الحوثيين في فبراير[109]، ما دفع مجلس الأمن لاتخاذ موقف حاد وأعاد قضية احتجاز موظفي الأمم المتحدة للواجهة. وفي مارس، حذر غروندبرغ من مسار "ينذر بالعودة إلى نزاع شامل[110]"،

104 المجلس الانتقالي الجنوبي يتهم إيران بتقويض الأمن الاقليمي
105 اليمن: عائلات تتطلع إلى انفراجة مع بدء محادثات تبادل الأسرى في عُمان
106 اتفاق للإفراج عن 2900 أسير للحوثيين والحكومة اليمنية في مسقط - CNN Arabic
107 المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن يختتم زيارته إلى صنعاء | OSESGY
108 unsc_briefing_ar_7.pdf
109 بيان صحفي لمجلس الأمن بشأن احتجاز الحوثيين لموظفي الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية | OSESGY
110 المبعوث الأممي لليمن يبدي القلق إزاء مخاوف العودة إلى نزاع شامل ويدعو إلى التراجع عن التصعيد | أخبار الأمم المتحدة

مؤكداً أنّ الهدوء الميداني لا يعكس استقراراً حقيقياً، وتزامنت زيارته إلى بروكسل مع جهود أوروبية لدعم التسوية في ظل انشغال واشنطن بالتوترات الإقليمية.

في الربع الثاني من العام، أبرز غروندبرغ البُعد الإقليمي للصراع، رابطًا بين التصعيد بين الحوثيين وإسرائيل وخطر اتساع النزاع في اليمن، مؤكّداً في إحاطته بشهر مايو، أنّ البلاد لا تعيش "سلاماً حقيقياً"[111]. على النطاق المحلي، حاول إظهار تقدم رمزي بإعادة فتح طريق "مريس–دمت" في يونيو[112]، لكن ذلك كشف محدودية قدرة الأمم المتحدة على تحقيق اختراقات سياسية. فيما ركّز غروندبرغ خلال شهري يونيو–يوليو، على التدهور الاقتصادي وأهمية صرف الرواتب لتهدئة التوتر الاجتماعي.

مع منتصف العام، تحوّل تركيز غروندبرغ نحو إدارة المخاطر الأمنية، خصوصاً بعد اجتماعات عسكرية في عمّان بأغسطس بشأن ترتيبات وقف إطلاق النار[113]، فيما شكّل تجدد اعتقالات موظفي الأمم المتحدة في صنعاء والحديدة انتكاسة للثقة مع الحوثيين. وفي مقابلة حصرية مع مركز سوث24[114]، اعتبر المبعوث أنّ الحرب في غزة والتصعيد في البحر الأحمر زادا تعقيد المشهد اليمني، لكنه رأى أنّ الحل الدبلوماسي ممكن، مع توافق جزئي حول وقف النار وتحسين الاقتصاد. كما شدّد على معالجة مطالب الجنوب، معتبراً أنّ هذه المطالب "متجذّرة" ومرتبطة بالمسار السياسي العام وبترتيبات المستقبل.

وفي إحاطته أمام مجلس الأمن في سبتمبر، وصف غروندبرغ اليمن، بأنه "مرآة لاضطرابات المنطقة"[115]، مؤكداً أنّ أي تسوية داخلية لن تنجح دون تفاهمات إقليمية، وتزامن ذلك مع تحركات أوروبية وسعودية لتجديد دعم المبعوث واحتواء الجمود السياسي. ومع حلول الربع الأخير، واجه المكتب الأممي تحدياً في الحفاظ على مصداقية المسار وسط استمرار الانقسامات الاقتصادية والاعتقالات، ما انعكس في جلسات مغلقة لمجلس الأمن دون مخرجات علنية. وخلال زياراته في نوفمبر وديسمبر لمسقط والرياض، شدّد المبعوث على الحفاظ على مساحة للنقاش بين الأطراف اليمنية، خصوصاً بعد أحداث حضرموت والمهرة مطلع ديسمبر، داعياً إلى خفض التصعيد[116]. وهي ذات الدعوة التي وجهها الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، بضبط النفس وحل الأزمة اليمنية عبر الحوار[117].

ومع مطلع عام 2026، شدّد هانز غروندبرغ في إحاطته في 14 يناير، على أن مستقبل جنوب اليمن لا يمكن أن يحدده أي طرف منفرد أو يُفرض بالقوة، مؤكداً أن الحوار السياسي الشامل يمثل المدخل الأساسي لإعادة إطلاق عملية السلام برعاية الأمم المتحدة. وفي الوقت الذي رحب فيه بالحوار الجنوبي الذي ترعاه السعودية، حذر من أنه في غياب نهج شامل يعالج تحديات اليمن العديدة بطريقة متكاملة – بدلا من معالجتها بشكل منفصل – سيظل خطر تكرار دورات عدم الاستقرار سمة ثابتة في مسار البلاد[118].

---

111 الأمم المتحدة: إعلان وقف الأعمال العدائية بين الولايات المتحدة وأنصار الله فرصة لإحياء عملية السلام | أخبار الأمم المتحدة

112 المبعوث الأممي يصف فتح طريق الضالع- صنعاء بـ"الانفراجة | "وكالة 2 ديسمبر الإخبارية

113 United Nations Peacekeeping Operations, Special Political Missions and Other Political Presences |

114 المبعوث الأممي إلى اليمن: ندرك أهمية دعوات الجنوبيين للاستقلال أو تقرير المصير (حوار خاص)

115 الأمم المتحدة: اليمن مرآة ومكبر لتقلبات المنطقة، ويجب ألا يحدد الجوع مستقبل البلاد | أخبار الأمم المتحدة

116 المبعوث الأممي: الحوار هو السبيل لخفض التصعيد في شرق اليمن

117 x.com/South24_net

118 الأمم المتحدة: لا يمكن حسم مستقبل جنوب اليمن بالقوة | أخبار الأمم المتحدة

يمكن القول، إنّ جهود غروندبرغ خلال 2025، ركّزت أساساً على إدارة الأزمات واحتواء التوترات، أكثر من دفع تسوية سياسية شاملة. فبينما حافظت الأمم المتحدة على مستوى من التهدئة الميدانية، ظلت الملفات الحيوية مثل مشكلات ملف الاقتصاد والموارد واستئناف تصدير النفط ومعالجة جذور الأزمة اليمنية، قائمة. ويعكس مسار العام، تحوّل دور المبعوث من فاعل يسعى لصياغة اتفاق محتمل إلى وسيط يركز على ضبط التوازنات الإقليمية، في ظل ضعف أدوات الضغط الدولي على الأطراف اليمنية، خاصة مع تصاعد الأحداث في شرق جنوب اليمن آخر العام.

صورة رقم (4): رئيس الوزراء اليمني يلتقي بسفراء الدول الرباعية المعنية بملف اليمن، الرياض، 17 أكتوبر 2025، المصدر: رسمي.

التفاعلات الإقليمية والدولية في ملف اليمن

مع مطلع عام 2025، عاد الملف اليمني إلى صدارة الاهتمام الإقليمي والدولي، على وقع التصعيد الحوثي في البحر الأحمر وما ترتب عليه من تداعيات أمنية واقتصادية. وفي إطار ذلك، لعبت سلطنة عمان خلال الأشهر الأولى من العام بدور مركّب، جمع بين الوساطة السياسية المعلنة والحفاظ على قنوات تواصل غير مباشرة مع جماعة الحوثي، في مقاربة هدفت إلى تثبيت موقعها كوسيط إقليمي مؤثر دون الانخراط في مواجهة مباشرة مع أي طرف.

وشكّل إعلان الولايات المتحدة في 6 مايو وقف عملياتها العسكرية ضد الحوثيين محطة مفصلية[119]، عكست توجهاً أمريكياً لإعادة ضبط أدوات التعاطي مع اليمن، خاصة قبل زيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب إلى السعودية وقطر والإمارات بين 13 و16 مايو[120]، لتأكيد مركزية دول الخليج في الاستراتيجية الأمريكية الجديدة، ودورها المحوري في أمن الطاقة واستقرار الإقليم.

ومع دخول يونيو، اتسع نطاق التنسيق الإقليمي، حيث دعمت مصر ودول مجلس التعاون الخليجي الجهود السعودية والعُمانية لإعادة تنشيط العملية السياسية في اليمن[121]، مع التركيز على تثبيت وقف إطلاق النار، واستئناف الحوار، وتأمين الملاحة في البحر الأحمر، بما يعكس إدراكاً إقليمياً بأن استقرار اليمن بات جزءاً لا يتجزأ من أمن المنطقة.

في يوليو، برز الدور الدولي بصورة أوضح، إذ حذرت روسيا من تدهور الأوضاع السياسية والأمنية، ودعت إلى استئناف مفاوضات شاملة تضم جميع الأطراف[122]، بالتزامن مع قرار مجلس الأمن تمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدة حتى يناير 2026[123]. ورغم الجدل المستمر حول فعالية البعثة، فإنّ هذا التمديد عكس إصرار المجتمع الدولي على الإبقاء على حد أدنى من الحضور الأممي كأداة ضغط سياسي في مناطق سيطرة الحوثيين.

ومع اقتراب نهاية العام، وتحديداً في نوفمبر وديسمبر، جدّد مجلس الأمن العقوبات على الحوثيين ومدد ولاية فريق الخبراء، مؤكداً أنّ هجماتهم تمثل تهديداً للأمن الإقليمي والملاحة الدولية[124]. وفي 9 ديسمبر، أُعلن عن اتفاق سعودي–إيراني جديد لدعم الحل السياسي في اليمن، برعاية الأمم المتحدة والصين، في خطوة عكست تحولاً إقليمياً نحو التهدئة وتهيئة بيئة أكثر ملاءمة لتسوية شاملة[125].

ومع التطورات الميدانية التي شهدتها محافظتا حضرموت والمهرة شرق جنوب اليمن مطلع ديسمبر، امتنعت الأطراف الإقليمية والدولية عن توجيه إدانات للمجلس الانتقالي الجنوبي، باستثناء السعودية، مكتفية بالدعوة إلى ضبط النفس وخفض التصعيد[126]. وعكس هذا الموقف توجهاً دولياً نحو احتواء التوتر ومنع انزلاق الأوضاع إلى فتح جبهات جديدة، حفاظاً على الاستقرار الإقليمي ومسار التسوية السياسية، لا سيّما في ظل النظر إلى التحركات الميدانية للانتقالي باعتبارها إجراءات أمنية تستهدف تأمين السواحل البرية والبحرية، والحد من تهديدات تنظيم القاعدة، وقطع مسارات التهريب التي تستخدمها جماعة الحوثي.

مع ذلك، واصلت السعودية ممارسة ضغوط سياسية على المجلس الانتقالي الجنوبي لأكثر من ثلاثة أسابيع عقب سيطرة القوات الجنوبية حضرموت والمهرة، مستخدمة أدواتها الإعلامية للتأثير باتجاه تقليص تلك الخطوات الميدانية، والدفع نحو تسليم المنطقة لقوات "درع الوطن" الخاضعة

---

[119] X

[120] " جولة قياسية "لترامب في الخليج تحصد صفقات "تاريخية "- فرانس 2424 France /

[121] وزير الخارجية يؤكد ضرورة استئناف مسار الحوار اليمني - بوابة الشروق

[122] نيويورك: روسيا تحذر من تفاقم الأزمة اليمنية - يمن فيوتشر

[123] تمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة لدعم إتفاق الحُديدة (أونمها) UNMHA2026 |

[124] n2531401.pdf

[125] اجتماع مشترك بين السعودية وإيران والصين في طهرانCNN Arabic -

[126] دول غربية ترحب بجهود خفض التصعيد على خلفية التطورات في حضرموت والمهرة

لرعايتها. وأصدرت السعودية بيان عبر خارجيتها، في 25 ديسمبر، دعت فيه المجلس الانتقالي إلى الانسحاب من محافظتي حضرموت والمهرة، وتنفيذ خروج منظم لقواته دون تصعيد[127].

ومع تصاعد الأحداث، وبعد تنفيذ السعودية ضربة جوية على ميناء المكلا بحضرموت في 30 ديسمبر، ورصد وصول سفينتين قادمتين من الإمارات محملتين بأسلحة دون تصريح رسمي، ردت الإمارات في اليوم نفسه، عبر بيان رسمي[128]، اعتبرت فيه أنّ ما جاء في بيان وزارة الخارجية السعودية حول دور أبوظبي في الأحداث الجارية باليمن يحتوي على مغالطات جوهرية، مؤكدة رفضها القاطع الزج باسمها في التوتر الحاصل بين الأطراف اليمنية. تزامن ذلك مع اجتماع مجلس الوزراء السعودي برئاسة الملك سلمان بن عبدالعزيز، الذي شدد على أن التصعيد في جنوب اليمن لا يتوافق مع الوعود السابقة المقدمة من الإمارات، معبراً عن أسفه لما آلت إليه جهود التهدئة[129].

وفي 31 ديسمبر، ناقش وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان مع نظيره العماني بدر البوسعيدي مستجدات الأوضاع في اليمن، وما ترتب عليها من انعكاسات على الأمن والاستقرار الإقليمي، خلال لقاء عقد في العاصمة السعودية الرياض، وتناول الجهود المبذولة لاحتواء التصعيد وتهيئة بيئة للتسوية السياسية[130].

يكشف مسار عام 2025، أنّ الملف اليمني أعيد تموضعه ضمن معادلة إقليمية - دولية أكثر براغماتية، تحكمها اعتبارات أمن الملاحة واستقرار الإقليم. وتقدمت أدوار الوساطة، خصوصاً العُمانية والسعودية، مقابل تراجع نسبي للخيار العسكري، في ظل إعادة ضبط أمريكية لأدوات التعاطي مع الأزمة. كما حافظ المجتمع الدولي على حضور أممي وظيفي، يهدف للاحتواء لا للحسم. وفي المقابل، عكست التطورات في حضرموت والمهرة توجهاً دولياً لاحتواء التوتر دون صدام مباشر مع الفاعلين المحليين. غير أنّ الموقف السعودي ظل استثناءً ضاغطاً، بما يؤشر إلى استمرار التباينات داخل معسكر الإقليم نفسه. إذ وصلت العلاقات السعودية الإماراتية إلى مستوى عالٍ من التوتر، وهو ما يشكل تهديداً محتملاً لتحالفات المنطقة في شبه الجزيرة العربية، خاصة مع تصاعد بروز المصالح المتنافسة في المشهدين العسكري والسياسي اليمني. الجدير بالذكر أيضاً، أنّ المجتمع الدولي ووسائل الإعلام الغربية، عقب أحداث حضرموت، أصبحوا يرصدون قضية الجنوب عن كثب، وينقلون تغطية المظاهرات في العاصمة عدن، مبرزين أصوات الجماهير الجنوبية واهتمامها بالقضية عبر منصاتهم الإعلامية بشكل لافت.

---

[127] وزارة الخارجية ، منصة إكس.
[128] بيان دولة الإمارات حوّل الأحداث الجارية في اليمن
[129] مجلس الوزراء السعودي: التصعيد في اليمن لا ينسجم مع وعود الإمارات
[130] عمان تقول إن وزير خارجيتها التقى نظيره السعودي لمناقشة الأوضاع في اليمن | رويترز

شكل 1: خريطة توضح كثافة الأحداث في اليمن خلال عام 2025 - مركز سوث24

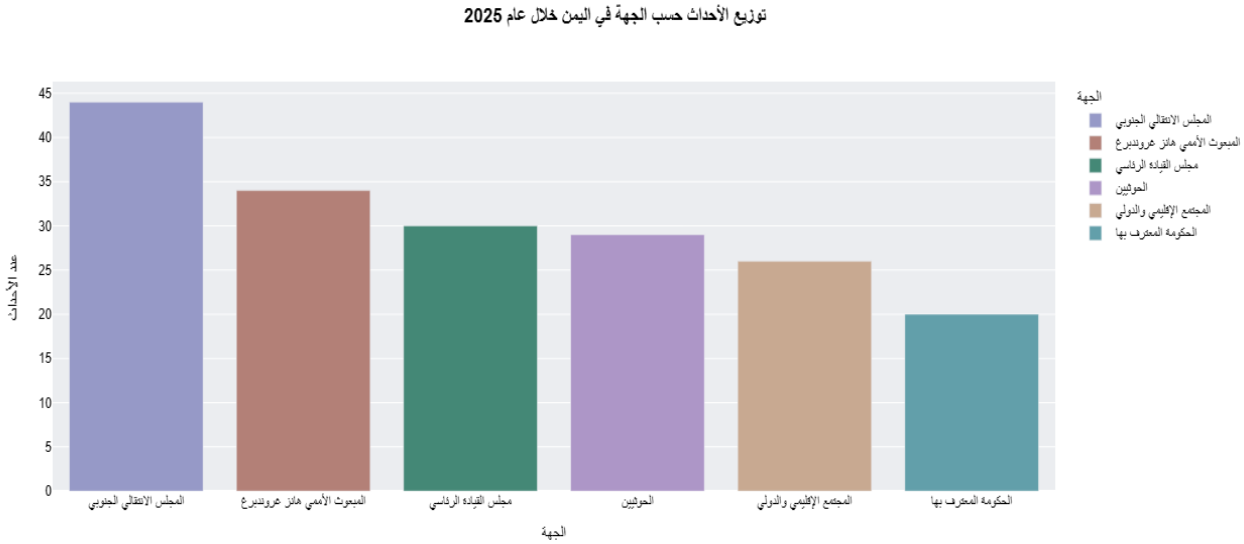

شكل 2: يوضح الرسم البياني التالي توزيع إجمالي الأحداث السياسية السنوية بين الفواعل الرئيسية الستة، مع إبراز

حصة كل فاعل من إجمالي النشاط السياسي المسجل – مركز سوث24

.

التقرير السنوي 2025: المحور الأمني والعسكري

بواسطة: يعقوب السفياني

المدير الإقليمي لمركز سوث24 للأخبار والدراسات

المشهد الأمني والعسكري خلال عام 2025

دخل عام 2025 واليمن يحمل إرث التصعيد الإقليمي الذي بدأته مليشيا الحوثيين المدعومة من إيران أواخر عام 2023 على خلفية الحرب في قطاع غزة، وهو تصعيد نقل البلاد إلى موقع متقدم في معادلة الاشتباك الإقليمي، وجلب معها موجات متلاحقة من الغارات الأمريكية والإسرائيلية، فيما ظل الداخل يعيش حالة توتر مكتوم تحت مظلة تهدئة هشة، لا حرب شاملة ولا سلام مستقر.

وبين يناير وديسمبر، استمرت الأعمال العدائية على امتداد الجبهات، لا سيما بين القوات المسلحة الجنوبية ومليشيا الحوثيين، ضمن نمط استنزاف ثابت لم يفضِ إلى تغييرات استراتيجية حاسمة. وتصدرت عمليات القوات الجنوبية ضد تنظيم القاعدة في جزيرة العرب، والهجمات المضادة للتنظيم، المشهد الأمني للعام، باعتبارها الجبهة الأكثر حركة وخطورة، في وقت شهدت فيه البلاد إنجازات غير مسبوقة في اعتراض شحنات الأسلحة المهرّبة للحوثيين عبر البر والبحر، بالتوازي مع تصاعد لافت لتجارة المخدرات وتشابكها مع اقتصاد الحرب.

وانتهى العام بتحول داخلي كبير تمثل في إطلاق القوات المسلحة الجنوبية التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي عملية «المستقبل الواعد» لتأمين وادي وصحراء حضرموت ومحافظة المهرة، في خطوة أعادت رسم موازين السيطرة شرق الجنوب، ولبّت مطالب محلية مؤجلة منذ سنوات في طرد قوات المنطقة العسكرية الأولى الشمالية. غير أن هذا التحول سرعان ما اصطدم بموقف سعودي معارض، تطور خلال أيام إلى غارات جوية مباشرة ضد القوات الجنوبية وعملية عسكرية واسعة لقوات مدعومة من السعودية في حضرموت، دفعت المشهد إلى مسار تصادمي غير مسبوق.

ومع اتساع الضربات الجوية، دخلت العملية طورها الأكثر تعقيدًا، وانتهت بإعادة تموضع ثم انسحاب القوات الجنوبية من حضرموت والمهرة مطلع يناير 2026، وظهور فراغات أمنية في حضرموت، قبل أن تمتد الارتدادات إلى العاصمة عدن، حيث فُرضت ترتيبات أمنية وعسكرية جديدة شملت إخراج المعسكرات، وإعادة هندسة المنظومة الأمنية والعسكرية للقوات الجنوبية بتنسيق سعودي مع قادة عسكريين جنوبيين، في محاولة لتحييد الجنوب عن انفجار أوسع.

التصعيد الإقليمي للحوثيين

خلال الربع الأول من عام 2025، استمرت أنشطة التصعيد المتبادلة بين الحوثيين من جهة، والولايات المتحدة وإسرائيل من جهة أخرى. لم ينفذ الحوثيون أي هجمات مسجلة ضد السفن التجارية التي تعبر مضيق باب المندب خلال هذه الفترة، حيث كانت آخر الهجمات المسجلة في نوفمبر 2024. لكن تصعيدهم المباشر ضد أهداف في إسرائيل بالصواريخ والمسيرات تصاعد بشكل كبير.

يكشف رصد مركز سوث24 للبيانات المتاحة، أنّ الحوثيين انتقلوا من نمط "الضغط البحري" إلى نمط "الاستنزاف الجوي–الرمزي" ضد إسرائيل. فخلال يناير، تصاعدت الإعلانات المتتابعة للناطق العسكري للجماعة عن تنفيذ عمليات بصواريخ باليستية - بعضها وُصف بأنه "فرط صوتي" من طراز "فلسطين 2" ـــوبطائرات مسيّرة بعيدة المدى ضد أهداف داخل إسرائيل. واستمرت هذه الهجمات، التي لم تسجل أي خسائر تذكر للجانب الإسرائيلي، حتى يوم 18 يناير، قبل أن يدخل وقف إطلاق النار في غزة بين إسرائيل وحماس حيز التنفيذ في 19 يناير بعد 4 أيام من الإعلان عنه.

وخلال الأسبوعين الأولين من يناير، أعلن الحوثيون[131] عدة مرات الاشتباك مع حاملة الطائرات الأمريكية يو إس إس ترومان ومجموعتها في البحر الأحمر بالصواريخ المجنحة والمسيرات. في المقابل، شنت الولايات المتحدة وبريطانيا غارات مشتركة على مواقع مرتبطة بالحوثيين في 8 يناير بمحافظتي صنعاء وعمران.

توقفت[132] هجمات الحوثيين الإقليمية مع وقف إطلاق النار بغزة، وبالتزامن لوصول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للبيت الأبيض بعد فوزه لولاية رئاسية ثانية وأداء اليمين الدستورية في 20 يناير.

وخلال فبراير، لم يتم تسجيل أي هجمات إقليمية من قبل الحوثيين. أما في 7 مارس، فقد هدد[133] زعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي باستئناف الهجمات الجوية والبحرية ضد إسرائيل إذا لم تسمح تل أبيب بدخول المساعدات الغذائية إلى غزة. وتحدث[134] الحوثيون عن مهلة لأربعة أيام، لكنهم لم يستأنفوا الهجمات فعليًا إلا في 19 مارس بعد يوم واحد من شن إسرائيل غارات واسعة النطاق داخل غزة منهية بذلك وقف إطلاق النار الذي استمر نحو شهرين.

برز مطار بن غوريون كهدف متكرر للهجمات، إلى جانب الحديث عن استهداف قواعد عسكرية مثل "نيفاتيم" في النقب، لكن بدون نتائج تذكر أيضًا حيث تصدت الدفاعات الإسرائيلية لمعظم الهجمات قبل دخولها مجالها الجوي.

131 الحوثيون يعلنون تنفيذ عملية عسكرية لساعات ضد حاملة طائرات أمريكية في البحر الأحمر
132 هل ينهي اتفاق غزة هجمات الحوثيين؟ | أخبار | الجزيرة نت
133 الحوثيون يمهلون إسرائيل 4 أيام لإدخال المساعدات إلى غزة - SWI swissinfo.ch
134 الحوثيون يهددون باستئناف هجماتهم البحرية إذا لم تدخل غزة مساعدات خلال 4 أيام - SWI swissinfo.ch

لكن عودة التصعيد الحوثي تجاه إسرائيل كان قد سبقها تطور كبير آخر، وهي عملية (الفارس الخشن) التي أطلقتها[135] القيادة المركزية الأمريكية بأوامر من الرئيس ترامب في 15 مارس ضد الحوثيين. شملت العملية مئات الغارات الجوية والبحرية التي شاركت فيها حاملة الطائرات يو إس إس هاري ترومان في البحر الأحمر.

صورة رقم (5): طائرة مقاتلة أمريكية تستعد كجزء من العمليات العسكرية الأمريكية ضد الحوثيين، 15 مارس 2025 (الصورة: القيادة المركزية الأمريكية على X).

ركزت الحملة الأمريكية خلال النصف الثاني من مارس وخلال إبريل؛ على تفكيك القدرة الهجومية للحوثيين المرتبطة بالملاحة البحرية، فاستهدفت بشكل أساسي منصّات إطلاق الصواريخ الباليستية وصواريخ كروز المضادة للسفن، ومخازن الطائرات المسيّرة، ومراكز القيادة والسيطرة، إضافة إلى أنظمة الرادار والدفاع الجوي التي تُستخدم لتوجيه الهجمات أو رصد السفن والطائرات. كما شملت الضربات مواقع لوجستية وبنى تحتية عسكرية (ورش تجميع، مخازن وقود وذخيرة) في صنعاء والحديدة وصعدة والبيضاء وحجة ومحافظات أخرى.

وفي واحدة من أشد الضربات الأمريكية خلال الحملة، أسفرت ضربة جوية دقيقة عن مقتل حوالي 70 شخصا في محافظة الحديدة، بمن فيهم قادة حوثيون ميدانيون وخبراء الحرس الثوري الإيراني بحسب ما تحدث عنه وزير الإعلام في الحكومة اليمنية. وقال في بيان[136]. إنّ الضربة التي جرت يوم الأربعاء 2 إبريل، استهدفت تجمعاً في منطقة الفازة بمحافظة الحديدة على البحر الأحمر.

وفي بيان[137] للقيادة المركزية الأمريكية (USCENTCOM) في 27 إبريل، نفّذت القوات الأمريكية منذ 15 مارس حملة مكثفة ضمن عملية "الفارس الخشن" استهدفت أكثر من 800 هدف للحوثيين في اليمن، وأسفرت عن مقتل مئات المقاتلين وعدد من القادة، بينهم مسؤولون كبار عن الصواريخ والطائرات المسيّرة.

ووفقًا للبيان، فإن الحملة خفّضت إطلاق الصواريخ الباليستية بنسبة 69% وهجمات الطائرات المسيّرة الانتحارية بنسبة 55%، كما عطّلت قدرة ميناء رأس عيسى في الحديدة على استقبال

[135] ترامب يعلن بدء ضربات على الحوثيين في اليمن ويحذر إيران | رويترز
[136] غارة جوية أمريكية تقتل عشرات الحوثيين في الحديدة باليمن – مركز سوث24
[137] تواصل قوات القيادة المركزية الأمريكية استهداف الإرهابيين الحوثيين <القيادة المركزية الأمريكية <بيان صحفي

الوقود بما يقيّد العمليات الحوثية ومصادر تمويلها. ونُفذت العمليات بواسطة مجموعتي حاملات طائرات (هاري إس. ترومان وكارل فينسون).

في المقابل، أعلن الحوثيون تنفيذ سلسلة هجمات متكررة على حاملات الطائرات الأميركية، وفي مقدمتها "ترومان" ولاحقًا "فينسون"، باستخدام صواريخ باليستية ومجنحة وطائرات مسيّرة في البحر الأحمر وشماله. وذكر[138] المتحدث العسكري أنّ الجماعة نفذت 33 عملية ضد حاملة "ترومان" وحدها، مستخدمة 122 صاروخًا ومسيّرة. كما أعلنت الجماعة خلال إبريل إسقاط 7 طائرات أمريكية[139] مسيرة من طراز MQ-9 فوق عدد من المحافظات في شمال اليمن. وتحدثت وزارة الصحة الحوثية في صنعاء عن مقتل وإصابة العشرات في الغارات الأمريكية.[140]

توقفت الحملة الأمريكية ضد الحوثيين في 5 مايو مع إعلان[141] الرئيس الأمريكي وقف الهجمات مقابل التزام الحوثيين بوقف استهداف السفن، بوساطة عُمانية. غير أنّ هذا التطور لم يقد لتهدئةً على جبهة التصعيد الحوثي مع إسرائيل، إذ دخلت الجماعة خلال الشهر نفسه مرحلة تصعيد مكثف ضد العمق الإسرائيلي، وأعلنت[142] الجماعة في 4 مايو ما وصفته بـ (حصار جوي) على المطارات الإسرائيلية.

جاء الإعلان بالتزامن مع هجوم صاروخي للحوثيين في اليوم نفسه استطاع اختراق الدفاعات الإسرائيلية والسقوط داخل مطار رامون في إيلات. لم يخلف الهجوم ضحايا، لكنه ترك حفرة كبيرة[143]. وأيضاً في 5 مايو، ردت إسرائيل بقصف جوي عنيف[144] استهدف موانئ الحديدة الخاضعة للحوثيين، ومحطات طاقة ومنشآت أخرى. وفي اليوم التالي، شنت الطائرات الإسرائيلية غارات[145] على مطار صنعاء الدولي ومحطات كهرباء ومصنع أسمنت في محافظة عمران.

وفي سياق ذلك، أعلنت الخطوط الجوية اليمنية أنّ 3 من طائراتها التي كانت محتجزة من قبل الحوثيين في المطار دمرت[146] خلال الغارات الإسرائيلية. وخلال الأيام اللاحقة، أعلن الحوثيون بشكل متكرر عن هجمات صاروخية فرط صوتية ركزت معظمها على مطار بن غوريون، لكن بدون اختراق كما حدث في الهجمة السابقة. واستمرت الردود الإسرائيلية ضمن موجة هجمات خلال 7 و16 و28 من الشهر نفسه، مستهدفة ميناء الحديدة ومطار صنعاء. وقد دمرت الغارات في 28 مايو طائرة إضافية للخطوط اليمنية كانت في المطار.

138 »الحوثي» يزعم تحييد حاملة الطائرات «ترومان« - العين الإخبارية
139 بيانات للمتحدث العسكري للحوثيين، رصدها مركز سوث24.
140 جماعة الحوثي: مقتل وإصابة 230 شخصا، جراء غارات أمريكية استهدفت ميناء رأس عيسى بمحافظة الحديدةi24NEWS -
141 ترامب يعلن "استسلام "الحوثيين وتوقف هجماتهم بحرا ووقف قصفهم2025/5/6 – DW –
142 الحوثيون يعلنون فرض حصار جوي شامل على إسرائيل | أخبار | الجزيرة نت
143 استهداف حوثي لمطار بن غوريون و6 شركات تعلّق رحلاتها.. وحماس تبارك العملية TRT - عربي
144 ضربات إسرائيلية على ميناء الحديدة ردا على قصف مطار تل أبيب2025/5/5 – DW –
145 مطار صنعاء تعرض لضربات إسرائيلية؛ ترامب يقول إن الحوثيين "لم يعودوا يريدون القتال"
146 مطار صنعاء تعرض لضربات إسرائيلية؛ ترامب يقول إن الحوثيين "لم يعودوا يريدون القتال"

صورة رقم (6): طائرة مدنية مشتعلة في مطار صنعاء الدولي بعد غارة جوية إسرائيلية، 6 مايو 2025 (وكالة أنباء سبأ الحوثية).

وخلال يونيو، واصل الحوثيون تصعيدهم المباشر ضد إسرائيل مع تركيز واضح على مطار بن غوريون. وأعلنوا عدة مرات عن هجمات صاروخية وهجمات بطائرات مسيرة ضد المطار ومناطق أخرى، في عسقلان وأسدود وإيلات. لم تحقق الهجمات أي نتائج تذكر، وفي 26 يونيو، أعلن[147] زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي أن قواته استهدفت إسرائيل بـ 309 صواريخ باليستية وفرط صوتية وطائرات مسيرة منذ مارس.

في المقابل، شهد الشهر ردودًا إسرائيلية أقل حدة من الشهر السابق، كان أبرزها في 10 يونيو عندما أعلنت البحرية الإسرائيلية[148] تنفيذ هجوم على مواقع تابعة للحوثيين في ميناء الحديدة، في أول استخدام معلن للقوة البحرية ضد الجماعة من الجانب الإسرائيلي.

وفي يوليو، هاجم الحوثيون للمرة الأولى منذ نوفمبر 2024 سفينة تجارية مدنية في البحر الأحمر. ونفذوا[149] في 6 يوليو هجومًا مُنسّقًا على سفينة الشحن التجارية MV Magic Seas التي ترفع العلم الليبيري وتُدار من شركة يونانية أثناء عبورها البحر الأحمر في طريقها نحو قناة السويس، بزوارق مفخخة (USVs)، وصواريخ باليستية ومجنحة، وطائرات مسيّرة، ما أدّى إلى إصابة السفينة مباشرة وتسرّب المياه إليها وتجريدها من القدرة على الملاحة، وغرقها كلياً.

وفي اليوم التالي 7 يوليو، شن[150] الحوثيون هجومًا على السفينة MV Eternity C في البحر الأحمر. مما أسفر عن مقتل اثنين من أفراد الطاقم وإصابة اثنين آخرين. أكدت التقارير البحرية أن السفينة المستهدفة، تحمل علم ليبيري ومملوكة لليونان. كانت تبحر قبالة سواحل محافظة الحديدة اليمنية عندما تعرضت لهجوم معقد شمل قوارب سريعة مسلحة، وقذائف صاروخية، ونيران رشاشات. وقد غرقت لاحقًا، فيما اقتاد الحوثيون طاقمها إلى الاحتجاز.

147 زعيم الحوثيين: أطلقنا 309 صواريخ ومسيرات على إسرائيل منذ منتصف مارس
148 إسرائيل تشن أول هجوم بحري على أهداف حوثية في ميناء الحديدة
149 ماجيك سيز.. حقيقة فيديو منسوب لـ"إغراق "سفينة بضائع بعد هجوم حوثي - CNN Arabic
150 أغرقها "الحوثيون .."تعرف على السفينة العملاقة "إترنيتي سي | "إرم نيوز

صورة رقم (7): لقطات تظهر غرق السفينة Eternity C قبالة سواحل اليمن، وسائل الإعلام الحوثية 8 يوليو 2025.

بالموازاة، أعلن الحوثيون عن هجمات متعددة ضد مطار رامون في إسرائيل. فيما عاودت[151] إسرائيل في 7 يوليو، قصف ميناء الحديدة الرئيسي وميناء رأس عيسى ومحطة الكثيب للكهرباء. وشملت الغارات التي نفذتها 20 طائرة حربية وفقًا للإعلان الإسرائيلي. وفي 28 يوليو، قال الحوثيون إنّ هجماتهم البحرية ستشمل كل السفن لأي شركة تتعامل مع الموانئ الإسرائيلية.[152]

تبعاً لذلك، انتقل التصعيد خلال شهر أغسطس إلى مستوى أكثر حساسية، سواء من حيث طبيعة الأهداف الحوثية أو حجم الرد الإسرائيلي. ففي 7 أغسطس، أعلن زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي تنفيذ 14 عملية خلال أسبوع واحد باتجاه إسرائيل باستخدام الصواريخ والطائرات المسيّرة.[153]

كما أعلن الحوثي في 14 أغسطس، استهداف سفينة في أقصى شمال البحر الأحمر بدعوى مخالفتها قرار الحظر[154]، ثم عاد في 21 أغسطس ليؤكد تنفيذ عمليتين إضافيتين ضد سفينتين في المنطقة نفسها. ولم ينشر المتحدث العسكري للجماعة أسماء السفن، لكن وكالة بريطانية أفادت في اليوم ذاته بتعرض سفينة (سونيون) التي تحمل علم اليونان لهجوم بقذائف في البحر الأحمر[155].

على المستوى الجوي، شكّل استهداف مطار بن غوريون بصواريخ فرط صوتية من طراز "فلسطين 2" في 17 و27 أغسطس ذروة الخطاب الدعائي الحوثي خلال الشهر، خصوصًا مع إعلان إسرائيل اعتراض أحد هذه الصواريخ وتعليق حركة الطيران مؤقتًا في المطار[156]. وقد شنت إسرائيل في 24 أغسطس غارات على صنعاء.

151 الحوثيون: مقاتلات إسرائيلية تشن سلسلة غارات على الحديدة غربي اليمن
152 الحوثيون يتعهدون بتوسيع هجماتهم على شركات الشحن المتعاملة مع إسرائيل «دون استثناء»
153 الحوثي يعلن تنفيذ 14 عملية استهداف ضد العدو ويدعو إلى خروج مليوني في اليمن نصرة لغزة - المساء برس
154 الحوثيون يستهدفون سفينة شمال البحر الأحمر ويجددون إيقاف الملاحة في مطار «بن غوريون»
155 وكالة أمن بحري: هجوم على سفينة تجارية قبالة سواحل اليمن DW – 2024/8/21 –
156 إسرائيل تعلن توقف حركة الطيران في مطار بن غوريون مؤقتاً بعد اعتراض صاروخ أطلق من اليمن TRT - عربي

صورة رقم (8): غارات جوية إسرائيلية على صنعاء التي يسيطر عليها الحوثيون، 24 أغسطس 2025 (رويترز).

غير أنّ التحول الأبرز جاء في 28 أغسطس، حين شنّت إسرائيل أعنف ضرباتها منذ بداية التصعيد، مستهدفة مدينة صنعاء بنحو 11 غارة جوية. ووفق مصادر متعددة، ألقت الطائرات الإسرائيلية ذخائر ثقيلة استهدفت مبنى يضم قيادات عليا في سلطة الحوثيين، وأسفر الهجوم عن مقتل رئيس حكومة الحوثيين أحمد الرهوي وعدد من الوزراء، وإصابة آخرين خلال اجتماع وورشة عمل. [157]

وفي مطلع سبتمبر، أعلنت وسائل إعلام إسرائيلية رصد مسيّرات أُطلقت من اليمن، تلتها في 2 سبتمبر هجمات حوثية بطائرات مسيرة استهدفت هيئة الأركان الإسرائيلية، ومطار بن غوريون، ومحطة كهرباء، وميناء أسدود. لكن هذه الهجمات فشلت في تحقيق أي هدف يذكر.

وفي 7 و8 سبتمبر، تم الإعلان عن رصد وسقوط مسيّرات في محيط مطار رامون في إيلات، وإغلاق المجال الجوي فوقه مؤقتًا. ورغم إعلان الجيش الإسرائيلي اعتراض عدة مسيّرات خلال فترات زمنية قصيرة، فإن الإصابات المدنية لاحقًا في إيلات، والتي ارتفع عددها إلى 23 مصابًا، اثنان منهم في حالة خطيرة، كانت هي الأولى من نوعها خلال العام كله.[158]

في المقابل، ردّت إسرائيل بسلسلة ضربات جوية واسعة النطاق. ففي 10 سبتمبر، استهدفت غارات إسرائيلية معسكرات، ومجمعات تخزين وقود، ومقار إعلامية حوثية في صنعاء[159]. وفي

[157] الحوثيون يعلنون مقتل رئيس الحكومة وعدد من الوزراء في قصف إسرائيلي | أخبار | الجزيرة نت
[158] مسيرة حوثية تصيب قاعة المسافرين في مطار رامون دون إنطلاق الإنذار - i24NEWS
[159] مقتل 35 وإصابة 131 في غارات إسرائيلية على اليمن | رويترز

16 سبتمبر، وسّعت إسرائيل عملياتها لتشمل ميناء الحديدة[160]، قبل أن تعود في 25 سبتمبر لتنفذ ضربات مكثفة على أحياء سكنية في صنعاء[161]، أسفرت – وفق بيانات الحوثيين[162] – عن مقتل 11 شخصًا وإصابة أكثر من 200 آخرين، في أعلى حصيلة مدنية مُعلنة خلال هذا الشهر.

على مستوى الهجمات ضد الملاحة الدولية، سجل شهر سبتمبر 3 هجمات جديدة للحوثيين. ففي 1 سبتمبر، قال الحوثيون إنهم هاجموا السفينة النفطية الإسرائيلية "SCARLET RAY" بصاروخ باليستي شمالي البحر الأحمر[163]. وفي 2 سبتمبر، أعلنت الماليشيا مسؤوليتها عن استهداف سفينة الحاويات (MSC ABY) في البحر الأحمر بصاروخ مجنح وطائرتين مسيرتين[164]، بزعم مخالفتها لقرر حظر دخول الموانئ الإسرائيلية.

واصلت السفينتان إبحارهما رغم هذه الهجمات، لكن في 20 سبتمبر، هاجم الحوثيون سفينة Minervagracht الهولندية في خليج عدن[165]، مما أدى لاندلاع النيران فيها وإصابة 2 من طاقمها البالغ 19 شخصًا. وقد توفى واحد منهما لاحقًا. ورغم النيران الكثيفة، لم يتم الإبلاغ عن غرق السفينة.

وفي أكتوبر، تم تسجيل محاولات هجوم بطائرات مسيّرة أُطلقت من اليمن باتجاه جنوب إسرائيل، حيث أعلن الجيش الإسرائيلي في 5 و7 أكتوبر اعتراض مسيّرات في أجواء إيلات. وفي 10 أكتوبر، دخل وقف إطلاق النار في غزة حيز التنفيذ مجددًا ضمن مبادرة للرئيس ترامب، وهو ما أدى لوقف[166] كل أنشطة التصعيد الإقليمية للحوثيين.

وفي 16 أكتوبر، أعلن الحوثيون مقتل رئيس هيئة الأركان اللواء محمد الغماري[167] أثناء "تنفيذ مهامه ضد العدو الإسرائيلي"، وتعيين يوسف المداني خلفًا له، في تطور عسكري لافت، ولم يحدد الحوثيون متى وأين قتل الغماري، لكن ترجيحات أشارت إلى أنه توفي بفعل الغارة يوم 28 أغسطس. كما صعّد زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي خطابه باتهام منظمات إنسانية، بينها برنامج الغذاء العالمي، بالتورط في أنشطة "تجسسية" والمساهمة في استهداف قياداتهم، مما أدى لموجهة اعتقالات جديدة في صفوف الموظفين في صنعاء ومحافظات أخرى.[168]

خلال هذا الشهر أيضاً، تم تسجيل هجوم واحد على سفينة تجارية وهي سفينة الغاز فالكون التي كانت تحمل علم الكاميرون. أصدرت السفينة نداء استغاثة عقب انفجار على متنها على بعد حوالي 60 ميلاً بحرياً جنوبي أبين في خليج عدن. وقالت بعثة أسبيدس الأوروبية البحرية، إنّ فالكون اندلعت فيها النيران جراء الهجوم، فيما تم إنقاذ طاقمها على سفينة أخرى.

---

160 إسرائيل تقصف ميناء الحديدة في اليمن بزعم ضرب أهداف حوثيةCNN Arabic -
161 20مقاتلة و65 قذيفة و10 غارات... تفاصيل أحدث هجوم إسرائيلي على صنعاء | أخبار | الجزيرة نت
162 211قتيلا وجريحا ضحايا الغارات الإسرائيلية على اليمن | أخبار | الجزيرة نت
163 الحوثيون: استهداف سفينة نفط إسرائيلية شمال البحر الأحمرRT Arabic -
164 استهدفت قواتنا السفينة(MSC ABY) ، وهيئة الأركان العامة للعدو الإسرائيلي، وثلاثة أهداف أخرى
165 سفينة شحن تحمل العلم الهولندي تضررت في هجوم خليج عدن، وإصابة اثنين من أفراد الطاقم
166 زعيم الحوثيين: سنتابع الأحداث وسيكون لنا مواقف تجاه أي مستجد في غزة
167 الحوثيون يعلنون مقتل رئيس هيئة الأركان اللواء محمد الغماريRT Arabic -
168 اليمن تواجه التجسس الدولي.. كيف تورطت الأمم المتحدة

نفى[169] الحوثيون مسؤوليتهم عن الهجوم. وأشارت تقارير لاحقة لاحتمالية أن تكون إسرائيل وراء الهجوم على السفينة التي وصفت بأنها تعمل ضمن أسطول ظل يمد الحوثيين بالوقود والغاز الإيراني عبر ميناء الحديدة[170]. ولم تعلق إسرائيل رسميًا على هذه الادعاءات. وفي 3 ديسمبر، نجحت وساطة عمانية في الإفراج عن طاقم السفينة إتيرنيتي سي التي هاجمها الحوثيون في يوليو، بينهم 9 بحارة فلبينيين.[171]

الجبهات الداخلية

خلافًا للتصعيد الإقليمي عالي السقف، اتسم المشهد العسكري داخل اليمن خلال عام 2025 بنمط اشتباكات محدودة على امتداد الجبهات، سواء بين القوات المسلحة الجنوبية ومليشيا الحوثيين، أو في جبهات الشمال بين الحوثيين والقوات الموالية للحكومة المعترف بها دوليًا. ورغم غياب المعارك الواسعة أو محاولات الاختراق الاستراتيجي الكبرى، فإنّ العام شهد استمرار حرب الاستنزاف عبر القنص، القصف المدفعي، الطائرات المسيّرة، ومحاولات التسلل المحدودة. وهو مشهد مشابه للعام 2024 والعام 2023 مع استمرار حالة التهدئة التي تلت الهدنة الأممية في أكتوبر 2022.

وخلال هذا العام، ووفقًا لما رصده مركز سوث24، نفذت مليشيا الحوثيين، منذ مطلع العام وحتى 15 ديسمبر، 58 هجومًا ضد القوات المسلحة الجنوبية، توزعت على عدة محافظات. كانت محافظة الضالع الأكثر تضررًا بواقع 33 هجومًا، تلتها لحج بـ 15 هجومًا، ثم شبوة (4 هجمات)، أبين (هجومين)، إضافة إلى الحديدة ومأرب بهجومين لكلٍ منهما ضد القوات الجنوبية التي تنتشر هناك.

أسفرت هذه الهجمات عن مقتل 45 جنديًا وإصابة 50 آخرين، وسجلت الضالع أعلى حصيلة للضحايا بـ 30 قتيلًا و23 جريحًا، تلتها لحج بـ 11 قتيلًا و11 جريحًا. وشهد شهر نوفمبر، أعلى وتيرة للهجمات بواقع 9 عمليات، تلاه كل من يناير وإبريل ومايو بعدد مرتفع من الهجمات، ما يعكس تصعيدًا ملحوظًا في العمليات الحوثية خلال العام، خاصة في جبهات الضالع ولحج.

تركزت الاشتباكات بين القوات الجنوبية والحوثيين في محاور الضالع، يافع–لحج، كرش، مع اشتباكات محدودة في جبهة ثرة بأبين وهجمات في كل من حيس بالحديدة ومرخة العليا في شبوة ومديرية العبدية في مأرب المتاخمة لشبوة حيث تنتشر ألوية العمالقة الجنوبية. وتُظهر البيانات أنّ الحوثيين حافظوا على نمط ضغط تكتيكي ثابت دون الانتقال إلى هجوم واسع، فيما اعتمدت القوات الجنوبية على الدفاع المتماسك، وإفشال التسللات، والرد الموضعي.

برزت جبهة الضالع باعتبارها الأكثر سخونة طوال العام، خاصة في جبهات الفاخر، بتار، باب غلق، وحجر. وتميزت هذه الجبهة باستخدام الحوثيين للطائرات المسيرة، القناصة، قذائف الهاون،

[169] وزارة الدفاع اليمنية تنفي استهداف سفينة في خليج عدن - قناة العالم الإخبارية
[170] قتل اثنان من أفراد الطاقم بينما بقيت سفينة الغاز فالكون مشتعلة قبالة أبين – مركز سوث24
[171] الحوثيون يفرجون عن 9 بحارة فلبينيين بوساطة عمانية - اليوم السابع

والألغام الأرضية، وهو ما أدى إلى خسائر بشرية متفرقة لكنها مستمرة. وعلى امتداد العام، لم تُسجَّل أي اختراقات ميدانية حوثية ذات قيمة استراتيجية في جبهات الجنوب، مقابل استمرار سقوط ضحايا من القوات الجنوبية مع استخدام الحوثيين للطائرات المسيرة.

وقد أعلنت القوات الجنوبية في المقابل تنفيذ عمليات هجومية محدودة ومركّزة ضد مليشيا الحوثيين في يناير وأغسطس، في جبهات لحج والضالع وأبين. وأعلنت القوات الجنوبية مقتل وإصابة العشرات من الحوثيين خلال هذه الهجمات التي شملت استخدام راجمات الصواريخ والعملية المباغتة.

في شمال اليمن، اتسمت الجبهات في مأرب، الجوف، تعز، وصعدة بنمط مشابه أقل حدة من الاشتباكات المحدودة دون حسم أو تسجيل أي اختراقات استراتيجية أو تغييرات ملموسة في خطوط السيطرة. وأعلنت القوات الموالية للحكومة اليمنية في تعز ومأرب إسقاط عدد من الطائرات المسيرة للحوثيين خلال يناير وأشهر أخرى.

وقد شنّ الحوثيون في 11 يناير هجومًا واسعًا على قرى قيفة بمحافظة البيضاء مستخدمين الأسلحة الثقيلة، ما أسفر عن أضرار كبيرة في المناطق السكنية.[172]

وفي 18 يناير، أعلنت القوات الحكومية إحباط ثماني محاولات هجومية حوثية في جبهات تعز خلال عشرة أيام، مؤكدة مقتل ثلاثة من عناصر الحوثي وإصابة آخرين. وتواصل الضغط الحوثي على مأرب خلال فبراير، حيث أُصيب أربعة جنود حكوميين في 1 فبراير بقصف حوثي استهدف جبهتي الكسارة والمشجح، قبل أن تُسجّل في 16 فبراير مواجهات عنيفة في جبهة رغوان أسفرت عن مقتل جندي وإصابة أربعة آخرين.

في 3 يوليو، توسّع نطاق الاستهداف الحوثي ليشمل العمق المدني، حيث قصفت طائرة مسيّرة محطة وقود شمال شرقي مدينة تعز، ما أدى إلى مقتل شخص واحد وإصابة 23 مدنيًا، في واحدة من أعنف الهجمات المسجلة ضد أهداف غير عسكرية خلال العام[173]. وبعد أسابيع، وتحديدًا في 25 يوليو، أعلنت[174] القوات الحكومية مقتل 10 جنود خلال تصديها لهجوم حوثي واسع في جبهة علب شمال محافظة صعدة، وهو الهجوم الأكثر دموية في جبهات الشمال خلال 2025.

وفي 15 يونيو، أفشلت القوات الحكومية محاولة تسلل حوثية في محافظة الجوف، تلتها في 22 أكتوبر معارك مماثلة شرق مدينة الحزم انتهت بسقوط قتلى وجرحى في صفوف الحوثيين دون تقدم ميداني. كما شهدت أشهر سبتمبر ونوفمبر تصعيدًا محدودًا في استخدام الطائرات المسيّرة، حيث أُعلن في 8 سبتمبر إسقاط مسيّرة حوثية في جبهة رازح بمحافظة صعدة، وفي 19 نوفمبر إسقاط مسيّرة أخرى من طراز "صماد" في مديرية الصفراء بالمحافظة نفسها.

[172] واشنطن تدين جرائم الحوثيين في البيضاء - الاتحاد للأخبار
[173] قتيل و23 مصاباً بهجوم حوثي على محطة وقود في تعز اليمنية – العين الإخبارية.
[174] الجيش اليمني يعلن مقتل 10 من جنوده وإفشال هجوم للحوثيين بصعدة – الأناضول.

مكافحة الإرهاب والخلايا الإجرامية

- **تنظيم القاعدة في جزيرة العرب**

أظهر عام 2025، أنّ ساحة مكافحة الإرهاب كانت الأكثر ديناميكية، خصوصًا في محافظة أبين بجنوب اليمن في ظل استمرار عملية (سهام الشرق) التي أطلقتها القوات الجنوبية في أغسطس 2022 لمكافحة تنظيم القاعدة. ويُفهم من مسار العام، أنّ تنظيم القاعدة استمر بالمراهنة على "استنزاف منخفض الكلفة" عبر العبوات الناسفة والطائرات المسيّرة والهجمات الخاطفة، بينما ركّزت القوات الجنوبية على مواصلة تفكيك البنية التشغيلية للتنظيم وملاحقة عناصره في وديان وتضاريس جبلية لجأ إليها بعد خسارة معاقله.

وخلال العام، ووفقًا لما رصده مركز سوث24، نفذ تنظيم القاعدة في جزيرة العرب، منذ مطلع العام وحتى 15 ديسمبر، 31 هجومًا خلال عام 2025، استهدفت القوات الجنوبية، وتركزت بشكل رئيسي في مديرية مودية بمحافظة أبين. بلغت حصيلة هذه الهجمات 23 قتيلًا و47 جريحًا من القوات الجنوبية. كانت أبين الأكثر تضررًا بواقع 23 هجومًا، وأسفرت عن 16 قتيلًا و43 جريحًا، تلتها شبوة بـ 7 هجمات أوقعت 3 قتلى و4 جرحى، فيما شهدت حضرموت هجومًا واحدًا أسفر عن 4 قتلى دون تسجيل إصابات.

من حيث أساليب الهجوم، اعتمد التنظيم بشكل أساسي على الاشتباك المباشر بالأسلحة النارية في 12 هجومًا، تلتها العبوات الناسفة المستخدمة في 11 هجومًا، كما استخدم الطائرات المسيّرة في 5 عمليات، إضافة إلى السيارات المفخخة، الأحزمة الناسفة، الهاون، والقنص في هجمات محدودة.

زمنيًا، تركزت موجات الاستهداف الأشد في الربع الأول عبر الاشتباكات المتكررة في وادي عومران بمودية، ثم عاد التصعيد في سبتمبر وأكتوبر وديسمبر. وسجّل ديسمبر أعلى عدد أحداث خلال شهر واحد (6 حوادث) مع توسع مجال الاستهداف إلى خارج أبين، بما في ذلك تفجير على الخط الدولي الخشعة–العبر في وادي حضرموت الذي خلّف 4 قتلى، بعد طرد القوات الشمالية في المنطقة العسكرية الأولى بعملية (المستقبل) الواعد للقوات الجنوبية.

أما هجوم 21 أكتوبر[175] في المحفد فكان نقطة انعطاف: هجوم مركب (سيارة مفخخة + انتحاريون بأحزمة ناسفة) أوقع 5 قتلى و12 جريحًا من القوات الجنوبية، وفي المقابل قُتل 7 من عناصر القاعدة وفق بيان وزارة الداخلية في عدن.

صورة رقم (9): انفجار السيارة المفخخة أمام المجمع الحكومي في المحفد بأبين، 21 أكتوبر 2025 (مصادر عسكرية محلية)

في المقابل، لم تكتف القوات الجنوبية بالدفاع الموضعي، بل تحركت خلال العام بسلسلة عمليات. ففي 2 يناير، نفذت القوات عملية تطهير وادي قطمان وعقبة الذراع شمال أبين[176]، في خطوة هدفت إلى تأمين طرق الحركة الجبلية التي استخدمها التنظيم لسنوات. تبع ذلك في 7 فبراير إعلان عملية عسكرية نوعية في جبال المحفد بأبين استهدفت تطهير عدد من أوكار القاعدة.[177]

في 13 إبريل، وسّعت القوات الجنوبية نطاق عملياتها إلى شبوة، حيث نفذت عملية خاصة في مدينة عتق استهدفت عنصرًا قياديًا في التنظيم يُشتبه بتوليه مهام تنسيق إقليمي، وأسفرت عن مقتل أحد المسلحين واعتقال آخر، بمشاركة وحدات مكافحة الإرهاب وقوات دفاع شبوة[178]. وفي 8 مايو، عادت العمليات إلى أبين عبر مداهمة أوكار التنظيم في قرية كوكب شرق مودية ومقتل

[175] هجوم المحفد: توقيت استراتيجي وتحشيد مزدوج -مركز سوث24.
[176] تأمين وتطهير نواحي ساحل أبين تحت أنظار القوات الجنوبية.. عيون ساهرة ويد تبطش بـ«القاعدة» - نبض ابين
[177] سهام الشرق: قواتنا تسيطر على أوكار لتنظيم القاعدة في المحفد وتواصل ملاحقة فلول العناصر الإرهابية – درع الجنوب
[178] عملية مكافحة الإرهاب في شبوة تستهدف منسق إقليمي كبير لتنظيم القاعدة – مركز سوث24

عنصر متورط في زرع العبوات الناسفة[179]، بالتزامن مع 12 مايو حيث نفذت قوات النخبة الحضرمية حملة أمنية في وادي عرف بحضرموت بعد رصد خلية إرهابية، في مؤشر مبكر على نقل المواجهة إلى بعد وقائي في وادي حضرموت.[180]

مع تصاعد هجمات القاعدة في سبتمبر، كثفت القوات الجنوبية عملياتها في أبين؛ ففي 5 سبتمبر استهدفت عناصر التنظيم في وادي رفض والنسيل، ثم نفذت في 28 سبتمبر عملية عسكرية واسعة في مودية شرق أبين استهدفت أوكار التنظيم مباشرة. وبلغت هذه الحملة ذروتها في 13 ديسمبر مع إعلان القوات المسلحة الجنوبية إطلاق "عملية الحسم"[181] لاستكمال عملية "سهام الشرق" في أبين، بهدف القضاء على ما تبقى من جيوب القاعدة ومنع إعادة تموضعها، ومواجهة التعاون المتزايد والتحالف بين الحوثيين وتنظيم القاعدة.

صورة رقم (10): متفجرات وأجهزة اتصال وشعارات لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب، ضبطتها القوات الجنوبية في أوكار للتنظيم شرقي أبين، 28 سبتمبر 2025. (إعلام القوات الجنوبية)

وبالتوازي، شهد وادي حضرموت خلال ديسمبر انتشارًا أمنيًا لقوات النخبة الحضرمية لتحصين مدن الوادي ومنع تسلل عناصر القاعدة المتحصنة في وادي سر بين مديريتي القطن وشبام، الذي وصفته البيانات الرسمية بأنه من أخطر معاقل التنظيم في المحافظة. [182]

179 مقتل عنصر إرهابي في عملية مداهمة شرق مودية بمحافظة أبين – عدن المستقلة.
180 قوات النخبة الحضرمية تداهم أوكار لتنظيم القاعده الإرهابي في وادي عرف – الجنوب بوست.
181 »عملية الحسم».. قواتنا تمضي لتحرير كل شبر من تراب وطننا الجنوب العربي – درع الجنوب
182 القوات الجنوبية تعلن عن نشر أمني ضد تنظيم القاعدة في جزيرة العرب في وادي حضرموت – مركز سوث24

وقد كشف التقرير النهائي[183] لفريق خبراء الأمم المتحدة المعني باليمن لعام 2025، عن تحول نوعي في سلوك جماعة الحوثيين، يتمثل في بناء شبكة تحالفات أمنية–عسكرية عابرة للحدود مع جماعات إرهابية، على رأسها حركة الشباب الصومالية وتنظيم القاعدة في جزيرة العرب. ووفق التقرير المقدم إلى مجلس الأمن في 15 أكتوبر، لم تعد هذه العلاقة ذات طابع براغماتي محدود أو ظرفي، بل تطورت إلى نمط تعاون هيكلي يشمل تهريب الأسلحة، التدريب العسكري، تبادل الخبرات التقنية، والدعم اللوجستي.

وأكد الفريق، استنادًا إلى اعتراضات استخباراتية صومالية، وجود اتصالات مباشرة بين الحوثيين والشباب وداعش، إضافة إلى ضبط شحنات متفجرات وطائرات مسيّرة قادمة من اليمن إلى الصومال. كما وثّق التقرير تدريب مقاتلي حركة الشباب داخل مناطق سيطرة الحوثيين على تصنيع العبوات الناسفة وتعديل المسيّرات، وإيفاد مهندسين عسكريين حوثيين إلى مدينة جِلب الصومالية لهذا الغرض، فضلًا عن انتقال مئات المقاتلين الصوماليين إلى اليمن للتدريب العسكري والأيديولوجي. وحذّر التقرير من أنّ الصومال باتت حلقة وصل أساسية في شبكة تهريب السلاح الحوثية، في انتهاك مباشر لحظر الأسلحة الأممي، بما يهدد أمن اليمن والبحر الأحمر والقرن الإفريقي، ويؤسس لما وصفه الفريق بـ ممر مسلح غير رسمي يمتد من صنعاء إلى القرن الإفريقي عبر خليج عدن.

وعلى المستوى الداخلي، أكد التقرير أنّ العلاقة بين الحوثيين وتنظيم القاعدة في جزيرة العرب ما تزال نشطة، وتشمل تنسيقًا أمنيًا واستخباراتيًا، وتبادلًا للمنافع، من بينها تدريب عناصر من القاعدة، وتقديم رعاية طبية لهم في مناطق سيطرة الحوثيين، مع استمرار اتفاق عدم الاعتداء وتبادل الأسرى بين الطرفين، والذي تُوّج بإطلاق سراح سجناء في 31 مارس 2025. وأشار التقرير إلى تصاعد عمليات القاعدة منذ تولي سعد بن عاطف العولقي قيادة التنظيم في مارس 2024، مع تنفيذ 39 هجومًا خلال 2025، وتوسّع استخدام العملات الرقمية والدعاية الإلكترونية لاستقطاب مقاتلين أجانب، في توازٍ مع تورط الحوثيين في إدارة شبكات تهريب إقليمية باتت تمثل مصدرًا رئيسيًا لتمويل اقتصادهم الحربي والالتفاف على العقوبات.

كما وثّق الفريق استمرار الدعم العسكري الإيراني–اللبناني للحوثيين، بما في ذلك وجود خبراء صواريخ ومسيّرات، وسقوط مقاتلين حوثيين إلى جانب حزب الله في لبنان، ما يؤكد عمق الاندماج العملياتي ضمن ما يسمى "محور المقاومة".

وخلال 2025، برزت سلسلة "حوادث تصفية" طالت أسماء مرتبطة بالقاعدة، غلب عليها طابع جوي غير مُعلن رسميًا أو وسائل قتل غير تقليدية، ما أعطى الانطباع بحملة استنزاف دقيقة تستهدف الأفراد ومسارات الحركة أكثر من استهداف الجبهات. بدأت السلسلة في 7 فبراير بمقتل القيادي "أبو يوسف الحضرمي" في انفجار دراجة نارية بمديرية الوادي في مأرب[184]. ثم في 12 فبراير تحدثت مصادر محلية عن استهداف بطيران مُسيّر يُرجّح أنه أمريكي لجبال الكور في المصينعة بشبوة، قبل أن ينعى التنظيم في 22 فبراير القياديين أيوب اللحجي وأبو محمد المكي[185]. واتسع مسار الضربات في 13 إبريل إلى "طرق العبور" بين المحافظات مع مقتل القيادي "أبو

[183] تقرير مجلس الأمن الدولي يوضح تعميق تحالف الحوثيين مع الجماعات الإرهابية -مركز سوث24
[184] اليمن: أنباء عن مقتل قيادي في تنظيم القاعدة بتفجير دراجة نارية في مأرب - يمن فيوتشر
[185] مقتل 9 من عناصر القاعدة في ضربات أميركية جنوبي اليمن – العربي الجديد

البراء الحضرمي" بغارة على طريق العبر بوادي حضرموت أثناء قدومه من مأرب[186]، تلتها - بحسب مصادر صحفية - ضربة أخرى في الوادي أسفرت عن تفحّم شخص وفرار آخرين.

لاحقًا، تواصلت ضربات الاستهداف الجوي على محور أبين – شبوة - مأرب؛ ففي 24 مايو تحدثت حسابات مقربة من القاعدة عن مقتل عناصر في غارة أمريكية بأبين مع ترجيحات بمقتل قيادي يُدعى "سالم قاسم"[187] في ضربة بمديرية أحور (وادي سري) بعد نجاته من استهداف سابق، ثم سُجلت في 4 يونيو غارتان لطيران أمريكي مُسيّر على مواقع التنظيم في وادي الرفض غرب مودية. [188]

وفي 18 سبتمبر، قُتل عنصر التنظيم محمد خميس الدهمي[189] بغارة مُسيّرة في خورة بمرخة السفلى (شبوة)، بينما عادت مأرب لتظهر كساحة "تصفيات دقيقة" بأدوات متنوعة. وفي 25 أغسطس، قُتل القيادي "عبدالواسع الصنعاني" برصاص مجهولين في وادي عبيدة[190]، ثم في 3 نوفمبر أصابت ضربة مُسيّرة—يُعتقد أنها أمريكية—دراجة نارية في الصمدة وأودت لاحقًا بالقيادي البارز "أبو محمد الصنعاني" متأثرًا بجراحه. وفي 8 ديسمبر أشار خبير جماعات مسلحة إلى غارة قرب مزرعة القيادي رائد بن معيلي بوادي عبيدة، قبل أن تتحدث مصادر جهادية في 9 ديسمبر عن مقتل القيادي الشرعي "أبي عبيدة الحضرمي"[191] وقيادي آخر يُدعى "أنيس الحاصلي" بغارة أمريكية في مأرب.

ومع خروج دولة الإمارات العربية المتحدة من ملف مكافحة الإرهاب في اليمن في 2 يناير 2026، جراء التوتر مع المملكة العربية والسعودية والتطورات الأخيرة في محافظتي حضرموت والمهرة، يواجه ملف مكافحة الإرهاب - الذي كانت تتبناه أبوظبي إلى جانب القوات الجنوبية - ، مرحلة خطرة من التحديات، وسط تحذيرات من احتمال عودة نفوذ تنظيم القاعدة في الجنوب، خصوصا بعد ما احتفى زعيم التنظيم سعد بن عاطف العولقي بالإجراءات التي قادت لخروج الإمارات والقوات الجنوبية من محافظة حضرموت، ووصفها بأنها "كسر لصنم الضلالة"[192]

- **خلايا إرهابية**

خلال 2025، اتّخذت معركة الأجهزة الأمنية في مناطق جنوب اليمن طابعًا "وقائيًا" يعتمد على تفكيك الشبكات قبل انتقالها إلى مرحلة التنفيذ، وهو ما جعل عام 2025 خاليًا من أي اختراقات أمنية أو هجمات إرهابية. وفي 30 يناير، تحدث قائد الحزام الأمني عن القبض على موظف في الأمانة العامة لمجلس الوزراء بتهمة التجسّس لصالح الحوثيين، وإفشال محاولة اختطاف طائرة تابعة للخطوط اليمنية[193]، وإحباط محاولة اغتيال استهدفت رئيس الوزراء أحمد عوض بن مبارك.

[186] حصاد الأسبوع: غارات أمريكية دامية على الحديدة وتطورات مُقلقة تعصف بحضرموت – مركز سوث24
[187] مقتل 6 من تنظيم القاعدة في قصف بطائرة مسيرة أمريكية جنوبي اليمن – شينخوا
[188] مصدر محلي لمركز سوث24
[189] الكشف عن مقتل قيادي في القاعدة بغارة أمريكية في شبوة – تهامة 24
[190] "الصندوق الأسود "لتنظيم القاعدة... من هو الصنعاني الذي قتل في اليمن؟ | النهار
[191] غارة أمريكية على مأرب تقتل أبو عبيدة الحضرمي والحاصلي | المنصة
[192] AQAP Celebrates UAE and Southern Forces' Departure from Hadramout
[193] حصاد الأسبوع: فضيحة تهريب نفط بحضرموت وعميل حوثي في الحكومة – مركز سوث24

ثم في 24 فبراير، بشبوة، نشرت قوات دفاع شبوة اعترافات مصوّرة لخلية حوثية قالت إنها مارست التقطّع واستهداف منشآت نفطية وخططت لاختطاف قيادات عسكرية وأمنية.[194]

وتوسّعت خريطة التفكيك لاحقًا، حيث في 6 مارس (لحج) أعلن جهاز مكافحة الإرهاب الإطاحة بشبكة لتزوير الهويات والتصاريح ولوحات السيارات، قيل إنّ منتجاتها كانت تُستخدم لصالح عناصر إرهابية وعمليات اختطاف. وفي 25 مارس (عدن/دار سعد) أُعلن عن ضبط خلية حوثية من أربعة عناصر قبل تنفيذ مخطط تخريبي[195]. وفي 28 إبريل (لحج/رأس العارة)، أُحبط تهريب 14 شخصًا من مناطق الحوثيين بينهم مرتبطون بقيادات حوثية.[196]

وعلى مستوى المسار القضائي، صدرت في 30 إبريل (عدن) أحكام بالسجن بحق 12 مدانًا بالتخابر وتنفيذ أعمال إرهابية[197]. وفي 19 يونيو (عدن) نشر الأمن تفاصيل اعتراف موظف في رئاسة الوزراء بتكليفات رصد وتحضير لاغتيالات[198]، تلاه 24 يونيو (عدن) اجتماع للجنة الأمنية العليا أقرّ خططًا لتفكيك الخلايا بالتنسيق مع الأجهزة والمجتمعات المحلية.

وفي 27 يوليو (عدن) ضُبطت خلية من 7 أفراد بتهمة التخابر ونقل شبان إلى صنعاء وتعز لأغراض تجسسية وتخريبية[199]. وفي 22 أكتوبر (أبين) أُعلن تفكيك خليتين مرتبطتين بالحوثيين[200]، وصولًا إلى 16 نوفمبر (عدن) حيث أعلن[201] أمن عدن إحباط "مؤامرة واسعة" تقودها شبكة الإرهابي أمجد خالد، تتضمن نقل مجندين شباب لمعسكرات سرية في الحوبان وصعدة والتدريب على العبوات والطيران المسيّر، مع تركيز على رصد أهداف أمنية داخل عدن.

194 قوات دفاع شبوة تنشر اعترافات مصورة لخلية حوثية ، مركز سوث24
195 أمن عدن يعتقل خلية حوثية بمديرية دار سعد – المشهد العربي
196 الحزام الأمني بالصبيحة يحبط تهريب 14 شخصًا عبر رأس العارة - منصة جميّر الإعلامية
197 حصاد الأسبوع: تزايد السخط الشعبي في عدن وسط وعود فارغة للرئاسي – مركز سوث24
198 قوات حزام الأمن تعتقل موظفا في مكتب رئيس الوزراء بتهمة التجسس والاغتيال المزعوم من قبل الحوثيين – مركز سوث24
199 الصحافة اليوم - تفكيك خلية عدن.. الحوثي يتسلل بثوب التجنيد والتجسس – عدن تايم
200 اليمن.. تفكيك خليتين لتجنيد الشباب لصالح الحوثيين في أبين | إرم نيوز
201 عدن أمن يحبط خلية إرهابية مدربة من قبل الحوثيين بقيادة أمجد خالد – مركز سوث24

صورة رقم (11): أربعة من المتهمين بالانتماء إلى خلية إرهابية مدرَّبة في مناطق سيطرة الحوثيين، أعلنت الأجهزة الأمنية في عدن تفكيكها بتاريخ 16 نوفمبر 2025. (درع الجنوب)

خارج حدود الجنوب، سُجّلت في محافظة مأرب عدة قضايا مشابهة. ففي 2 يوليو أعلنت شرطة مأرب ضبط خلية تخريبية مرتبطة بالحوثيين كانت تخطط لاستهداف مدنيين ونازحين داخل المحافظة[202]. وفي 5 أكتوبر كشفت وزارة الداخلية وشرطة مأرب تفاصيل عن خلية حوثية أُحبط مخططها لاغتيال عضو مجلس القيادة الرئاسي اللواء سلطان العرادة، عبر عبوات ناسفة شديدة الانفجار يتم تفجيرها عن بُعد.[203]

وبالتوازي، أعلن في الساحل الغربي عن قضايا مشابهة خلال العام نفسه، ضمن ما كشفته المقاومة الوطنية وأجهزتها الاستخباراتية. ففي 13 إبريل جرى الإعلان عن تفكيك خلية حوثية مكوّنة من خمسة عناصر في مناطق الساحل الغربي، كانت مكلفة بزراعة العبوات الناسفة ونقل المعلومات الاستخباراتية عن تحركات القوات، قبل أن تُستكمل لاحقًا بنشر اعترافات أكدت ارتباطها المباشر بالحوثيين. [204]

[202] شرطة مأرب: نفذنا عملية نوعية نجحت في ضبط زعيم خلية "إرهابية "للحوثيين - يمن ديلي نيوزYemen Daily News
[203] شرطة مأرب تكشف التفاصيل الكاملة لإحباط مخطط إرهابي حوثي لاغتيال اللواء سلطان العرادة – الداخلية اليمنية
[204] فيديو- اعترافات خلية حوثية بتلقيها أوامر لتنفيذ عمليات إرهابية في الساحل الغربي | وكالة خبر للأنباء

- **خلية أمجد خالد**

شكّل ملف خلية أمجد خالد أحد أبرز التطورات الأمنية خلال عام 2025. فالرجل، وهو القائد السابق للواء النقل، ظلّ محكومًا بالإعدام غيابيًا من القضاء في عدن ومطلوبًا لأمن العاصمة الجنوبية، وسط مطالبات متكررة من القوات والأجهزة الجنوبية بتسليمه وملاحقته[205]، إلا أنه واصل التحرك العلني والإقامة في مدينة التربة بمديرية الشمايتين في تعز—وهي منطقة خاضعة اسميًا لسيطرة الحكومة—دون أي جهد جاد لاعتقاله، ما أتاح له بناء شبكة معقّدة تورطت لاحقًا في اغتيالات وتفجيرات وعمليات تجسّس.[206]

الانعطافة الرسمية الأولى جاءت في 28 يونيو 2025، حين ناقشت اللجنة الأمنية العليا برئاسة رئيس مجلس القيادة رشاد العليمي، وبحضور رئيس الحكومة وقيادات أمنية وعسكرية، تقارير استخباراتية موسعة عن شبكة يقودها أمجد خالد، ووصفتها بأنها متورطة في أعمال إرهابية واسعة النطاق تشمل الاغتيالات، التفجيرات، و"التخادم" الاستخباري مع مليشيا الحوثيين. [207]

وأقرّ الاجتماع—لأول مرة بهذا الوضوح—أنّ الشبكة تلقت دعمًا مباشرًا من قيادات حوثية بارزة، ذُكر منها عبدالقادر الشامي ومحمد عبدالكريم الغماري، وأنّ مركزها التشغيلي كان في الشمايتين/التربة داخل مناطق سيطرة الحكومة، وهو ما مثّل اعترافًا متأخرًا بصحة التحذيرات الجنوبية التي قوبلت سابقًا بالتجاهل.

ووفق ما عرضه الاجتماع، فإنّ شبكة أمجد خالد كانت تقف خلف اغتيال موظف برنامج الغذاء العالمي مؤيد حميدي في يوليو 2023 بمدينة التربة، في عملية هدفت إلى ضرب الثقة الدولية بالحكومة اليمنية وإعاقة عمل المنظمات الإنسانية. كما نُسبت إليها محاولات اغتيال سابقة، من بينها تفجير موكب محافظ عدن أحمد حامد لملس في أكتوبر 2021، وتفجير بوابة مطار عدن الدولي بنفس الشهر.

وبعد الاعتراف، انتقل الملف نظريًا إلى مرحلة المطاردة؛ إذ وجّهت اللجنة الأمنية العليا بالتنسيق مع الدول الصديقة والإنتربول لملاحقة أمجد خالد وشركائه. وفي فيديو متداول[208]، هدد خالد حزب الإصلاح اليمني بنشر أسرار وكشف ملفات بعد تعرض منزله في التربة لمداهمة في يونيو. كما كان قد تعرض لاعتقال من قبل لواء الجبولي الموالي لحزب الإصلاح في فبراير، فيما بدا أنه انتكاسة لتفاهمات بين الطرفين. [209]

وبعد القبض على خليته في عدن ونشر اعترافاتها في نوفمبر، أعلن أمجد خالد في مقطع مصور تحالفه رسميًا مع مليشيا الحوثيين[210] لاستهداف القوات الجنوبية. وكانت شخصيات موالية للحوثيين وتنظيم القاعدة قد نشرت في وقت سابق أخبار تفيد بتشكيل مجموعة تحت اسم (المقاومة الوطنية الجنوبية)، بقيادة أمجد خالد.[211]

---

205 خلايا الاغتيال القادمة من تعز: كيف سيعالج المجلس الرئاسي هذا الملف؟ - مركز سوث24
206 الكشف عن «مخطط إرهابي» يدار من صنعاء لضرب عدن – مركز سوث24
207 كشف شبكة إرهابية يديرها أمجد خالد مرتبطة بجماعة الحوثي – مركز البحر الأحمر للدراسات السياسية والأمنية
208 منصة إكس
209 قصة الاعتقال والمغادرة.. رواية حصرية تكشف خفايا العلاقة بين الإخوان والقيادي المطلوب أمجد خالد – صحيفة 4 مايو
210 منصة إكس
211 نيوزيمن - من الحريزي إلى أمجد خالد.. تحالف الإرهاب يُحرّك أوراقه ضد الجنوب والتحالف – نيوز يمن

مكافحة تهريب الأسلحة والمخدرات

- **تهريب الأسلحة**

شكّل عام 2025، مرحلة فارقة في مسار مكافحة تهريب الأسلحة إلى مليشيا الحوثيين، سواء من حيث حجم العمليات الأمنية أو طبيعة المضبوطات أو تنوّع مسارات التهريب البرية والبحرية.

ففي 11 يناير، ضبطت قوات العمالقة الجنوبية[212] قرب باب المندب شحنة متفجرات تضم صواعق وفتائل تفجير كانت على متن قارب متجه إلى ميناء الحديدة، ما أكد استمرار استخدام المسار البحري القصير عبر المضيق. وفي عدن، أعلنت جمارك المنطقة الحرة في 13 يناير، ضبط محركات سيرفو وأجهزة تحكم وقطع إلكترونية مخصصة للطائرات المسيّرة، إلى جانب أجهزة لاسلكية خاصة بالطيران المسيّر ومحركات صينية تعمل بالوقود، في مؤشر على اعتماد الحوثيين على الاستيراد التجاري المقنّع.[213] وفي 25 يناير، توسعت عمليات الضبط برًا مع إعلان قوات الحزام الأمني في يافع–لحج ضبط أسلحة ومستلزمات عسكرية مهربة.

في 24 مارس، ضبطت جمارك منفذ صرفيت بمحافظة المهرة شحنة تضم 800 مروحة طيران مسيّر صينية الصنع مخبأة داخل سيارة مدنية. ولم تكن أهمية العملية في عدد القطع فحسب، بل في طبيعتها كمواد مزدوجة الاستخدام، ما كشف عن استمرار استخدام المنافذ البرية في المهرة وعبر وادي حضرموت لتمرير مكونات تقنية يصعب تصنيفها قانونيًا كأسلحة مكتملة. [214]

وفي 28 إبريل، ضبطت[215] قوات العمالقة الجنوبية شحنة ذخائر في رأس العارة بمحافظة لحج كانت متجهة إلى الحوثيين، قبل أن يعلن خفر السواحل اليمني في 10 مايو ضبط سفينتين[216] في البحر الأحمر تحملان معدات حربية ضخمة شملت ملايين الصواعق وكميات هائلة من أسلاك المتفجرات وأجهزة الاتصالات، قادمة من جيبوتي ومتجهة إلى ميناء رأس عيسى بالحديدة، مع اعتراف طواقمها بارتباطهم المباشر بمليشيا الحوثيين. وبعدها بيومين، نفذ خفر السواحل عملية نوعية شمال بحر العرب بالتنسيق مع البحرية الأمريكية، أسفرت عن ضبط مواد شديدة الانفجار واعتقال مهربين يمنيين يعملون لصالح الحوثيين.

بلغت عمليات الاعتراض ذروتها في يوليو، عندما أعلنت المقاومة الوطنية في الساحل الغربي ضبط شحنة أسلحة ضخمة تزن نحو 750 طنًا كانت في طريقها من إيران إلى الحوثيين عبر البحر الأحمر. وتضمنت الشحنة أنظمة صواريخ بحرية وجوية، دفاعات جوية، رادارات متطورة، طائرات مسيّرة، صواريخ مضادة للدروع، مدافع وقناصات وذخائر متنوعة، ما جعلها واحدة من أكبر الضبطيات المعلنة منذ اندلاع الحرب.[217]

خلال أغسطس وأكتوبر، تكشّف أخطر تطور في هذا الملف داخل ميناء عدن، حيث انتقلت عمليات التهريب من نقل مكونات منفصلة إلى محاولة إدخال بنية صناعية عسكرية كاملة. ففي

---

212 اليمن: ضبط شحنة صواعق ومتفجرات تدخل في صناعة المسيّرات والصواريخ بالقرب من باب المندب - يمن فيوتشر
213 جمرك المنطقة الحرة بعدن.. ضبط مئات المحركات والقطع الإلكترونية – مركز البحر الأحمر للدراسات السياسية والأمنية
214 أخبار محلية - صيد حو.'ثي ثمين في قبضة القوات الجنوبية (صور) – صوت العاصمة
215 قوات الحملة الأمنية المشتركة تضبط شحنة ذخائر مهربة للحوثيين في رأس العارة، المركز الإعلامي لألوية العمالقة
216 »خفر السواحل» اليمنية تحبط تهريب الآلاف من مواد التفجير ومعدات الاتصالات للحوثيين – الشرق الأوسط
217 القوات البحرية اليمنية تعترض 750 طنا من الأسلحة المتقدمة المتجهة إلى الحوثيين قبالة الساحل الغربي – مركز سوث24

أغسطس، أُحبطت محاولة تهريب شحنة طائرات مسيّرة، قبل أن تعلن الأجهزة الأمنية في 2 أكتوبر التفاصيل الكاملة بشأن، ضبط 58 حاوية ضخمة وُصفت بأنها الأكبر من نوعها[218]، احتوت على مصانع متكاملة لإنتاج الطائرات المسيّرة ومنصات إطلاق ومحركات نفاثة ومكابس صناعية ومكائن خراطة وشرائح إلكترونية وأجهزة تجسس وتشويش ومواد خام تستخدم في التصنيع العسكري.

صورة رقم (12): جانب من الفيديو الذي أصدرته أجهزة الأمن في عدن بشأن شحنة الأسلحة والمسيرات المضبوطة في الميناء، 2 أكتوبر 2025 (بواسطة مركز سوث24).

وأظهرت التحقيقات أنّ الشحنة كانت قادمة من الصين إلى جيبوتي ومتجهة إلى ميناء الحديدة، قبل تحويل مسارها إلى عدن بفعل القيود الأمريكية. وقد نفت الصين عبر سفارتها أنّ الاتهامات بشأن السماح بشحن مواد ذات استخدام مزدوج لصالح الحوثيين. وكرر القائم بالأعمال الصيني هذه التصريحات في مقابلة لمركز سوث24 لاحقًا في نوفمبر.[219]

وفي 22 أكتوبر، أعلنت القوات الجنوبية ضبط سفينة إيرانية قبالة سواحل لحج تحمل صاروخًا موجّهًا وقطع طائرات مسيّرة، مع اكتشاف مخزن سري يُرجّح استخدامه سابقًا لتفريغ شحنات أسلحة في عرض البحر ونقلها إلى قوارب تهريب حوثية.[220]

وتشير الضبطيات المتكررة للأسلحة في الشريط الساحلي لمحافظة لحج الممتد عبر منطقة رأس العارة وباب المندب، إلى نجاح كبير للحملة الأمنية التي تنفذها ألوية العمالقة الجنوبية في المنطقة، والتي شملت مكافحة المخدرات والثارات والتقطعات في الطرقات والمظاهر المسلحة.

[218] عدن: تفاصيل جديدة تم الكشف عنها حول شحنة ضخمة من الطائرات بدون طيار تم ضبطها في أغسطس – مركز سوث24
[219] مقابلة خاصة مع القائم بالأعمال الصيني شاو تشينغ حول التطورات في اليمن – مركز سوث24
[220] الحملة الأمنية المشتركة تضبط سفينة إيرانية تحمل أسلحة ومنتجات ايرانية للحوثيين المركز الإعلامي لألوية العمالقة

مع اقتراب نهاية العام، استمرت عمليات الاعتراض في نوفمبر، سواء عبر ضبط حاويات تحمل رادارات بحرية وأجهزة اتصالات عسكرية في لحج في 9 من الشهر نفسه[221]، أو اعتراض سفينتين في خليج عدن تحملان معدات اتصالات متقدمة في اليوم السابق.[222]

صورة رقم (13): صورة مقصوصة التقطها مركز سوث24 من فيديو نشرته وسائل الإعلام العسكرية لقوات المقاومة الوطنية، بتاريخ 16 يوليو 2025 لشحنة الأسلحة المضبوطة.

- **تجارة المخدرات**

شهد عام 2025، تصاعدًا في أنشطة تهريب وتصنيع المخدرات في اليمن، بما كشف عن تحول نوعي جعل الظاهرة تتجاوز كونها تجارة إجرامية محدودة إلى جزء من منظومة أوسع مرتبطة بالاقتصاد الحربي والشبكات الإقليمية، لا سيما لجماعة الحوثيين.

خلال الأشهر الأولى من 2025، أعلنت وزارة الداخلية اليمنية تسجيل عشرات القضايا المرتبطة بالمخدرات في المحافظات التي تسيطر عليها الحكومة، مع ضبط مئات الكيلوغرامات من الحشيش والمواد المخدرة، وحبوب مخدرة متنوعة، مصدرها إيران وباكستان وأفغانستان. وأشارت البيانات الأمنية المبكرة[223] إلى أنّ الكميات المضبوطة في الربع الأول وحده تجاوزت بكثير معدلات الفترة نفسها من عام 2024، ما عكس انتقال الشبكات من النشاط الموسمي إلى العمل المنظم والمستمر.

في 10 مايو، أعلنت أجهزة أمن المهرة ضبط عصابة تهريب بعد اشتباك مسلح والعثور على كميات من المخدرات والأسلحة، في مؤشر على تداخل تجارة المخدرات مع السلاح والعنف المنظم[224]. وفي 17 مايو، كشفت وزارة الداخلية أنّ أجهزة مكافحة المخدرات ضبطت منذ بداية 2025 نحو 246 شخصًا في 161 قضية بالمحافظات التي تسيطر عليها الحكومة، شملت 9

221 قوات حزام الأمن في لحج أحبطت محاولة تهريب المعدات العسكرية إلى الحوثيين – مركز سوث24
222 اعتراض YC G سفينتين تحملان معدات اتصالات متقدمة قبالة ساحل عدن – مركز سوث24
223 مكافحة المخدرات تضبط 246 شخصًا في 161 قضية خلال الربع الأول – الداخلية اليمنية
224 صحيفة الأيام - القبض على عصابة تهريب مخدرات بعد الاشتباك معها

تجار و70 مروجًا و130 متعاطيًا، مع مصادرة 591 كيلوجرامًا من الحشيش ومواد مخدرة أخرى، إضافة إلى 2,172 حبة كبتاجون و4,888 حبة مخدرة متنوعة.[225]

وفي 12 يونيو، أحبط أمن منفذ الوديعة في حضرموت محاولة تهريب نحو 1.5 مليون قرص مخدر قادمة من صنعاء ومتجهة إلى السعودية[226]، في واحدة من أكبر الضبطيات البرية خلال العام، ما أكد استخدام مناطق سيطرة الحوثيين كنقطة انطلاق رئيسية لشحنات موجهة إلى دول الجوار. وفي 24 يونيو، ضبطت قوات الحزام الأمني في عدن 646 ألف حبة مخدرة في مديرية دار سعد، قبل أن تعلن قوات العمالقة الجنوبية في 28 يونيو ضبط نصف طن من الحشيش على متن قارب قرب باب المندب، في تأكيد على استمرار اعتماد المهربين على المسارات البحرية.[227]

في أغسطس، سُجل تطور أخطر على المستوى الدولي، إذ أعلن جهاز مكافحة الإرهاب في عدن في 23 أغسطس إحباط محاولة تهريب شحنة كوكايين ضخمة تزن 599 كيلوجرامًا، كانت مخبأة داخل أكياس سكر قادمة من البرازيل ومتجهة إلى الحوثيين[228]. وأظهرت التحقيقات ارتباط الشحنة بشبكات تهريب دولية تعمل لصالح الجماعة. وبعد أيام، أعلنت قوات العمالقة الجنوبية في 29 أغسطس ضبط 28,500 قرص من مادة البريجابالين المخدرة قرب باب المندب.[229]

صورة رقم (14): اعتراض ومصادرة شحنة كوكايين مخبأة داخل أكياس سكر في ميناء عدن، كانت مهربة من البرازيل إلى الحوثيين في 23 أغسطس 2025 (إعلام جهاز مكافحة الإرهاب)

[225] مكافحة المخدرات تضبط 246 شخصًا في 161 قضية خلال الربع الأول – الداخلية اليمنية
[226] منفذ الوديعة يضبط 1.5 مليون قرص مخدر مخبأة في شاحنة تبريد قادمة من صنعاء – بوابة عدن
[227] قوات الحزام الأمني بالعاصمة عدن تعلن ضبط شحنة كبيرة من الحبوب المخدرة* – المركز الإعلامي لقوات الحزام الأمني
[228] عدن: وحدة مكافحة الإرهاب تصادر 599 كجم من الكوكايين المتجهة إلى الحوثيين – مركز سوث24
[229] أمن المهرة يصادر مختبر مخدرات مرتبط بالحوثيين – مركز سوث24

في سبتمبر، تكشّف التحول الأخطر مع إعلان الأجهزة الأمنية في مديرية شحن بمحافظة المهرة في 4 سبتمبر، ضبط أول معمل متكامل لإنتاج المخدرات وحبوب الكبتاجون والشبو داخل اليمن، بقدرة إنتاجية قُدّرت بنحو 45 ألف حبة في الساعة. وفي 6 سبتمبر، أكد وزير الداخلية اليمني أن المصنع مرتبط بالنظام الإيراني، وأنّ خبراء لبنانيين وسوريين كانوا متورطين في دعم إنشاء مصانع مماثلة[230]. وفي 14 سبتمبر، أعلنت وزارة الداخلية أنّ حصيلة الضبطيات خلال 2025 شملت 599 كجم كوكايين، و746 كجم شبو، و108 كجم حشيش، و25 كجم هيروين، وأكثر من 924 ألف حبة مخدرة.[231]

وفي 9 أكتوبر، أعلنت القوات الجنوبية ضبط شحنة مخدرات كبيرة على متن قارب في ساحل رأس العارة بمحافظة لحج، شملت الحشيش والهيروين والشبو، مع القبض على أربعة مهربين[232]. وفي 22 أكتوبر، أصدرت المحكمة الجزائية في حضرموت حكمًا بالإعدام بحق ستة إيرانيين أدينوا بتهريب ثلاثة أطنان من المخدرات من إيران إلى اليمن[233]. وفي 27 أكتوبر، أُصيب أربعة جنود ومدني خلال اشتباك بين قوة أمنية وعصابة مخدرات في الغيضة بمحافظة المهرة. ومع نهاية الشهر، ضبطت القوات الجنوبية في لحج ستة آلاف حبة بريجابالين[234]، فيما أحبط الحزام الأمني وخفر السواحل في أبين تهريب قارب يحمل 139 كيسًا من الحبوب المخدرة قرب سواحل مقاطين شرق المحافظة.[235]

وفي تصريحات لمركز سوث24، خلال تقرير نشر في سبتمبر الماضي، قال مسؤولون أمنيون رفيعون في عدن، أنّ الحوثيين ورثوا تجارة المخدرات من نظام الأسد بعد سقوطه، ومن حزب الله اللبناني.[236]

[230] وزير الداخلية يشيد بإحباط محاولة إنشاء مصنع متكامل لإنتاج المواد المخدرة في المهرة – وزارة الداخلية
[231] الداخلية اليمنية تقول إنها تأكدت من وجود مصانع نشطة للمخدرات في مناطق الحوثيين - يمن ديلي نيوز Yemen Daily
[232] ضبط قارب يحمل طناً من المخدرات في رأس العارة بمحافظة لحج - يمن مونيتور
[233] محكمة يمنية تقضي بإعدام 6 إيرانيين أدينوا بتهريب المخدرات - العربية
[234] لحج.. الحملة الأمنية تعلن ضبط سيارة تهريب على متنها 6 آلاف حبة مخدرة | وكالة 2 ديسمبر الإخبارية
[235] بتنسيق مشترك بين الحزام الأمني وخفر السواحل.. ضبط وإحباط عملية تهريب حبوب مخدّرة
[236] هل ورث الحوثيون صناعة المخدرات من نظام الأسد؟ - مركز سوث24

صورة رقم (15): جزء من مختبر إنتاج المخدرات (الكبتاجون) الذي تم ضبطه في المهرة ، 4 سبتمبر 2025 (رسمي)

عملية «المستقبل الواعد»: تطورات دراماتيكية

بدأت ملامح عملية «المستقبل الواعد» للقوات المسلحة الجنوبية التابعة للمجلس الانتقالي في حضرموت والمهرة بالتشكل قبل إعلانها الرسمي، ضمن سياق أمني وخدمي شديد التوتر شهدته حضرموت أواخر نوفمبر 2025. ففي 29 نوفمبر اقتحمت مجاميع مسلحة مرتبطة بالشيخ القبلي عمرو بن حبريش، قطاعات نفطية تابعة لشركة بترومسيلة (القطاعان 14 و53) في هضبة حضرموت، ما أدى إلى تعطيل إمدادات الوقود لمحطات الكهرباء وتفاقم الانقطاعات.[237]

قبل ذلك بأيام، كان قائد قوات الدعم الأمني في النخبة الحضرمية، صالح بن الشيخ أبوبكر (أبو علي الحضرمي)، قد ظهر في تسجيل مصوّر[238] محذرًا من أن القوات الجنوبية لن تقف مكتوفة الأيدي أمام المجاميع المسلحة، بالتزامن مع معلومات محلية عن وصول تعزيزات جنوبية إلى المكلا لدعم قوات النخبة الحضرمية. ومع اقتراب ذكرى 30 نوفمبر (عيد الاستقلال الجنوبي عن بريطانيا)، تصاعد التوتر في حضرموت، خصوصًا بعد قيام قوات المنطقة العسكرية الأولى، المؤلفة من جنود شماليين، بقمع[239] متظاهرين حضارم كانوا في طريقهم إلى مدينة سيئون للاحتفال بالمناسبة، ومنع مرور وفود قادمة من الساحل، ما فجّر اعتصامات واحتجاجات محلية عبّرت عن رفض شعبي متزايد لاستمرار واقع السيطرة العسكرية في الوادي.

صورة رقم (16): جانب من العرض العسكري للقوات الجنوبية في خورمكسر، عدن، ضمن احتفالات ذكرى الاستقلال 30 نوفمبر 2025 (فواز الحنشي لمركز سوث24)

237 اليمن: تصاعد التوتر في حضرموت بعد نشر قوات قبلية في منشآت المسيلة النفطية - يمن فيوتشر

238 منصة إكس

239 عاجل.. العسكرية الأولى تمنع حشود تريم من الوصول إلى سيئون - شبكة الأحقاف الإخبارية

في 2 ديسمبر 2025، دخلت وحدات من القوات المسلحة الجنوبية مدنًا في وادي حضرموت باتجاه مقر قيادة المنطقة العسكرية الأولى في سيئون. ورغم أن الاشتباكات بقيت محدودة نسبيًا، فإنها أسفرت عن قتلى وجرحى من الطرفين وأسر مقاتلين شماليين[240] ، قبل أن تظهر لاحقًا توجيهات صادرة من عدن بالسماح بمرور قائد المنطقة العسكرية الأولى صالح الجعيملاني ومرافقيه من النقاط العسكرية، في محاولة لاحتواء التصعيد ومنع انزلاقه إلى مواجهة شاملة داخل المدن. [241]

في 3 ديسمبر، أُعلن رسميًا إطلاق عملية «المستقبل الواعد» بوصفها عملية كبرى لتأمين وادي حضرموت والصحراء والتمدد إلى المهرة[242]. ومع حلول 4 ديسمبر، كانت العملية قد انتقلت بسرعة من مرحلة "الانتشار" إلى "تسلّم مواقع حيوية"، إذ أمّنت القوات الجنوبية مدينة سيئون ومراكز إدارية ونقاطًا استراتيجية في الوادي، وفي الوقت نفسه تمددت إلى المهرة حيث جرى تسلّم القصر الجمهوري ومطار الغيضة ومحور الغيضة واللواء 137 والنقاط الأمنية، ثم تأمين ميناء نشطون فجر 4 ديسمبر، بالتوازي مع رفع أعلام الجنوب على المنافذ البرية باتجاه سلطنة عُمان. خلال يومي 2 و 3 ديسمبر قتل نحو 32 شخصا وأصيب 45 من أفراد المنطقة العسكرية الأولى[243]، كما قتل 13 من أفراد القوات الجنوبية وأصيب نحو 63، بحسب المتحدث العسكري للقوات الجنوبية.[244]

خلال الأيام التالية، دخلت العملية مرحلة "تثبيت وانتشار" داخل الوادي والصحراء. ففي 7 ديسمبر دفعت المنطقة العسكرية الثانية بتعزيزات من قوات النخبة الحضرمية إلى سيئون[245] . في المقابل، جاء أول رد مباشر من تنظيم القاعدة في جزيرة العرب[246]، إذ جرى تداول رسالة صوتية في 5 ديسمبر لأحد منظري التنظيم تهاجم انتشار القوات الجنوبية وتدعو إلى قتالها، قبل أن يترجم التهديد ميدانيًا بانفجار عبوة ناسفة على طريق الخشعة–العبر في 6 ديسمبر، أدى إلى مقتل أربعة من القوات الجنوبية[247]. وتزامن ذلك مع تصعيد متوازٍ للتنظيم في أبين وشبوة، وهجمات نفذتها مجاميع مسلحة محسوبة على حزب الإصلاح في محيط معسكر عارين، من بينها هجوم بطائرة مسيّرة في 12 ديسمبر. [248]

[240] تحوّل أمني كبير: القوات الجنوبية تتقدّم لتأمين وادي حضرموت – مركز سوث24
[241] عملية «المستقبل الواعد» تُعيد رسم خارطة النفوذ في وادي حضرموت – مركز سوث24
[242] القوات الجنوبية تواصل تأمين حضرموت والمهرة وتنتشر على الحدود الدولية - تغطية زمنية 04 ديسمبر – مركز سوث24
[243] أركان القوات اليمنية الموالية للحكومة اليمنية.
[244] متحدث القوات الجنوبية المقدم محمد النقيب، 5 ديسمبر 2025 - تصريح خاص لمركز سوث24
[245] اليمن: المنطقة العسكرية الثانية تدفع بقوة من "النخبة الحضرمية "إلى وادي حضرموت - يمن فيوتشر
[246] تنظيم القاعدة في جزيرة العرب يصعد التهديدات مع تقدم القوات الجنوبية في حضرموت – مركز سوث24
[247] هجوم تنظيم القاعدة في جزيرة العرب على القوات الجنوبية في شمال حضرموت – مركز سوث24
[248] مقتل ثلاثة من القوات الجنوبية وإصابة آخرين في هجوم استهدف معسكرًا بمنطقة نفطية في شبوة – مركز سوث24

صورة رقم (17): مركبات مدرعة وناقلات جنود تابعة للقوات الجنوبية في طريقها إلى وادي حضرموت، 2 ديسمبر 2025، لقطة شاشة بواسطة مركز سوث24.

في 16 ديسمبر، أعلنت القوات الجنوبية تنفيذ انتشار أمني جديد في وادي حضرموت والصحراء، مع تركيز على المناطق المحاذية لوادي سر شمال القطن وشبام، باعتبارها من أخطر معاقل القاعدة[249]. وقدّمت هذه الخطوة باعتبارها استكمالًا لمسار مكافحة الإرهاب وقطع الغطاء الذي وفرته أطراف نافذة داخل المنطقة العسكرية الأولى سابقًا، في استحضار لتجارب سابقة مثل عملية «الفيصل» عام 2018.

غير أن مسار العملية بدأ يدخل مرحلة مختلفة مع اقتراب نهاية ديسمبر. ففي 25 ديسمبر قُتل خمسة من أفراد النخبة الحضرمية في كمين مسلح بمديرية غيل بن يمين أثناء عودتهم من مهمة أمنية، ثم أعقبت ذلك بساعات غارة جوية سعودية استهدفت مواقع للنخبة الحضرمية في وادي نحب بهضبة حضرموت[250]، ووصفتها قيادة المنطقة العسكرية الثانية بأنها استهداف غير مبرر لقوات نظامية تخوض مواجهة مباشرة مع الإرهاب. مثّل هذا الحدث إنذارًا مبكرًا بانزلاق الملف من مواجهة الجماعات المسلحة إلى صدام أوسع على مستوى القرار العسكري.

في هذا التوقيت استمرت السعودية في حشد القوات اليمنية الموالية لها في منطقة الوديعة بحضرموت، من قوات درع الوطن السلفية وقوات الطوارئ الشمالية التي كانت تتواجد في محور صعدة وبعض مقاتلي القبائل والمسلحين اليمنيين ومنتسبي المنطقة الأولى. على الرغم من إعلان القوات الجنوبية إعادة تموضع وحدات جنوبية من قوات درع الوطن في مواقع بحضرموت بهدف تجنب التصعيد.[251]

[249] القوات الجنوبية تعلن عن نشر أمني ضد تنظيم القاعدة في جزيرة العرب في وادي حضرموت – مركز سوث24
[250] الطيران السعودي يقصف حضرموت والانتقالي الجنوبي يشدد على أمن الجنوب – مركز سوث24
[251] خارطة تفاعلية أسبوعية: التطورات الأمنية والعسكرية في اليمن – مركز سوث24

في فجر 30 ديسمبر، شنّت الطائرات السعودية غارات جوية مباشرة على ميناء المكلا[252]، الشريان الاقتصادي الأهم لساحل حضرموت. استهدف القصف الميناء بعد مطالبات رسمية بإخلائه بذريعة تنفيذ "عملية عسكرية"، وأسفر عن اندلاع حرائق واسعة وأضرار مادية امتدت آثارها إلى منازل ومحال تجارية مجاورة.

صورة رقم (18): عربات عسكرية إماراتية قصفها الطيران السعودي خلال تواجدها في ميناء المكلا بحضرموت، 30 ديسمبر 2026 (الفرنسية)

برّرت الرياض الضربة بأنها جزء من "حماية أمنها القومي"، مدعية رصد سفن تحمل أسلحة غير مصرح بها، ونشرت صورًا جوية قالت إنها لسفينتين قادمتين من الإمارات، ضمن دعم إماراتي موجه لقوات المجلس الانتقالي الجنوبي في وادي حضرموت.

بالتزامن مع ضربة الميناء، أعلن[253] رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي من الرياض قرارات وُصفت بأنها أحادية، شملت إعلان حالة طوارئ لمدة 90 يومًا وفرض حصار بري وبحري وجوي مؤقت على الموانئ والمنافذ الجنوبية، والدعوة إلى تسريع انسحاب القوات الجنوبية من حضرموت والمهرة، إضافة إلى الإعلان عن إلغاء اتفاقية الدفاع المشترك مع دولة الإمارات. وقد قوبلت هذه القرارات برفض علني من أربعة أعضاء في مجلس القيادة، أكدوا أنها تفتقر إلى الأساس الدستوري والقانوني، وتشكل خروجًا عن مبدأ التوافق والشراكة.

رفضت الإمارات في بيانات للخارجية الاتهامات السعودية بشأن السفينتين المحملتين بالعربات العسكرية، وقالت إنها كانت مخصصة لقواتها العاملة في اليمن ضمن جهود فنية لدعم عمليات مكافحة الإرهاب. وأعلنت الإمارات في اليوم ذاته (30 ديسمبر)، سحب هذه الفرق الفنية، لافتة إلى أن قواتها العسكرية ضمن التحالف العربي كانت قد انسحبت بالفعل في 2019.

في هذا المناخ المشحون، دخلت الأزمة طورها الأعنف مطلع يناير 2026، حين توسعت الغارات الجوية السعودية لتشمل معسكر الخشعة ومعسكر بارشيدة ومواقع أخرى في الوادي ومحيط مطار

[252] السعودية تهاجم ميناء المكلا، والعليمي يعلن الحرب على الجنوب – مركز سوث24
[253] السعودية تهاجم ميناء المكلا، والعليمي يعلن الحرب على الجنوب – مركز سوث24

سيئون، بالتزامن مع اندلاع مواجهات بين القوات الجنوبية من جهة، وقوات مدعومة من السعودية من جهة أخرى بينها قوات الطوارئ الشمالية.

انتهت هذه التطورات بإعادة تموضع ثم انسحاب القوات الجنوبية، في 3 يناير، من مواقع رئيسية في حضرموت والمهرة لتقليل الخسائر نتيجة الغارات. أعقب ذلك فراغ أمني واسع في ساحل حضرموت، لا سيما في المكلا ومحيط مطار الريان[254]، ترافق مع أعمال نهب منظمة ووسعة لمعسكرات ومخازن أسلحة ومقار عسكرية ومؤسسات مدنية. [255]

بلغت الغارات الجوية السعودية بحسب ترجيحات مصادر عسكرية[256] لمركز سوث24 ما يزيد عن 350 غارة جوية. وقد تسببت إلى جانب المواجهات على الأرض منذ مطلع يناير 2026 بمقتل نحو 80 من منتسبي القوات الجنوبية وإصابة نحو 152 آخرين، فيما قتل نحو 4 مدنيين وأصيب نحو 20 آخرين في قصف سعودي آخر على منطقة زبيد بمحافظة الضالع في 7 يناير، بعد تصاعد التوتر بين المجلس الانتقالي الجنوبي والسعودية وسط أنباء متضاربة عن مكان وجود رئيس المجلس اللواء عيدروس الزبيدي. [257]

صورة رقم (19): انفجارات في منطقة الزند بالضالع بعد استهدافها بقصف جوي سعودي، 7 يناير 2025 (مركز سوث24)

[254] شهداء «المستقبل الواعد» يشيعون في عدن، وأعمال نهب واسعة في حضرموت – مركز سوث24
[255] نهب وانهيار الأمن في حضرموت تحت قيادة القوات المدعومة من السعودية – مركز سوث24
[256] خارطة تفاعلية أسبوعية: تطورات أمنية وعسكرية غير مسبوقة في اليمن – مركز سوث24
[257] ضحايا مدنيون في عدوان جوي سعودي على الضالع بعشرات الغارات – مركز سوث24.

الهجمات السعودية والمدعومة منها على القوات الجنوبية
30 ديسمبر 2025 - 7 يناير 2026

300
غارة على حضرموت والمهرة

50
غارة على الضالع

82
قتيل عسكري

152
مصاب عسكري

4
قتلى مدنيين

18
مصاب مدني

3
مرافق مدنية تعرضت للقصف

2
مركبة مدنية تدمرت كليا

7
منازل تضررت جزئيا

بالتوازي مع التحولات في حضرموت والمهرة، شهدت العاصمة عدن ومحيطها ترتيبات أمنية وعسكرية لافتة هدفت إلى تحييد المدينة عن ارتدادات المواجهة في حضرموت، ومنع انتقال الفوضى إلى الداخل الجنوبي. واتجهت السلطات الأمنية، بإشراف القائد العسكري الجنوبي عبد الرحمن المحرمي (أبو زرعة)، ووفد عسكري سعودي وصل عدن، إلى إعادة تموضع منظم للتشكيلات العسكرية. [258]

قدم الضابط السعودي فلاح الشهراني تطمينات [259] للقادة العسكريين الجنوبيين بدعم تشكيلاتها، واستمرار تمويلها، فيما بدا كنهج سعودي لتجاوز ما حدث في حضرموت والبناء على هذه التطورات لإعادة تشكيل المشهد الأمني والعسكري في جنوب اليمن بعيدًا عن الإمارات.

في هذا السياق، أُعلن عن تشكيل «قوات الأمن الوطني» كإطار جديد لإدارة الأمن داخل العاصمة، عبر دمج وإعادة تنظيم وحدات قائمة، وعلى رأسها قوات الأحزمة الأمنية. [260]

وشملت الإجراءات كذلك بدء إخراج المعسكرات والتشكيلات العسكرية من داخل الأحياء السكنية في عدن، بما فيها ألوية العمالقة الجنوبية التي انتشرت في عدن لتأمينها، وقوات درع الوطن التي دفعت بها السعودية أيضًا[261]. وفي 23 يناير، شهدت عدن أول عملية إرهابية بسيارة مفخخة استهدفت قائد عسكري جنوبي منذ نحو 3 أعوام. أدت العملية لمقتل 4 جنود وإصابة 5 آخرين، لكن قائد الفرقة الثانية عمالقة جنوبية نجا من الهجوم الذي لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عنه حتى الآن[262]. كما أسقطت الدفاعات الجوية لمعسكر التحالف بقيادة السعودية في عدن، الذي يقيم فيه الوفد العسكري، طائرة مسيرة فجر اليوم التالي. [263]

صورة رقم (20): الشعار الرسمي لقوات الأمن الوطني (الحزام الأمني في السابق)

[258] أعلنت قوات أمنية جديدة مع بدء إعادة نشر المعسكرات خارج عدن – مركز سوث24
[259] وفد عسكري سعودي يلتقي بقادة الجيش الجنوبي في عدن – مركز سوث24
[260] أعلنت قوات أمنية جديدة مع بدء إعادة نشر المعسكرات خارج عدن – مركز سوث24
[261] أعلنت قوات أمنية جديدة مع بدء إعادة نشر المعسكرات خارج عدن – مركز سوث24
[262] قتلى وجرحى في هجوم بسيارة مفخخة استهدف قائدا عسكريا جنوبيا في شمال عدن – مركز سوث24
[263] الدفاعات الجوية تعترض طائرة بدون طيار تحاول اختراق المجال الجوي لعدن – مركز سوث24

خلاصة القول، إنّ عملية «المستقبل الواعد» انطلقت كتحرك أمني–عسكري واسع لتأمين وادي حضرموت والصحراء والمهرة، ونجحت خلال أيام في تفكيك واقع عسكري استمر سنوات، وعززت فرص استعادة دولة جنوب اليمن المستقلة، لكنها اصطدمت في نهايات ديسمبر بصراع سياسي–عسكري أعلى من السقف المحلي نتيجة التوتر السعودي الإماراتي وحسابات الرياض في المشهد اليمني.

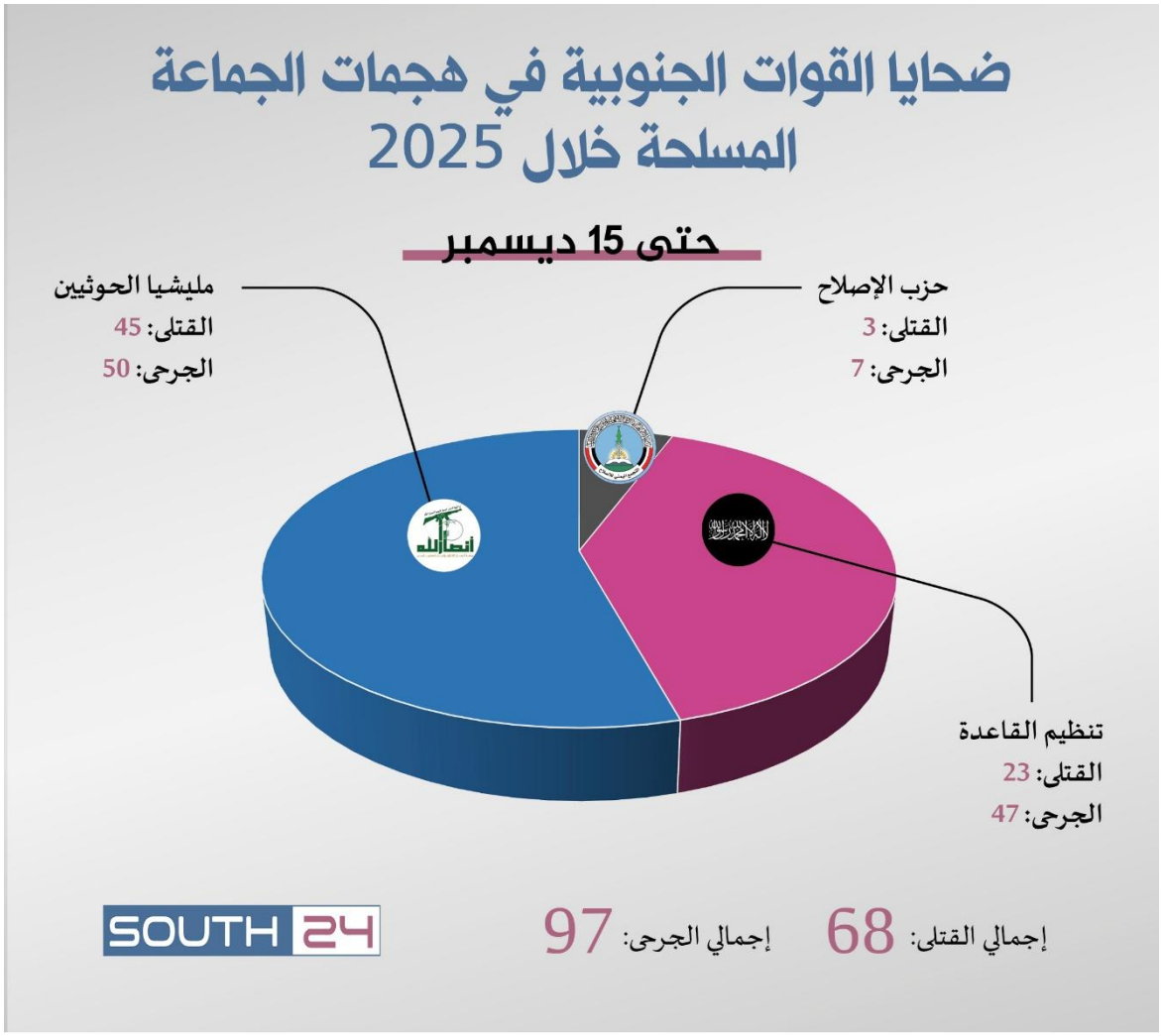

شكل 3: عدد ضحايا القوات الجنوبية في هجمات الجماعات المسلحة خلال 2025 – مركز سوث24

قتلى وجرحى القوات الجنوبية في هجمات تنظيم القاعدة خلال 2025 بحسب الأشهر

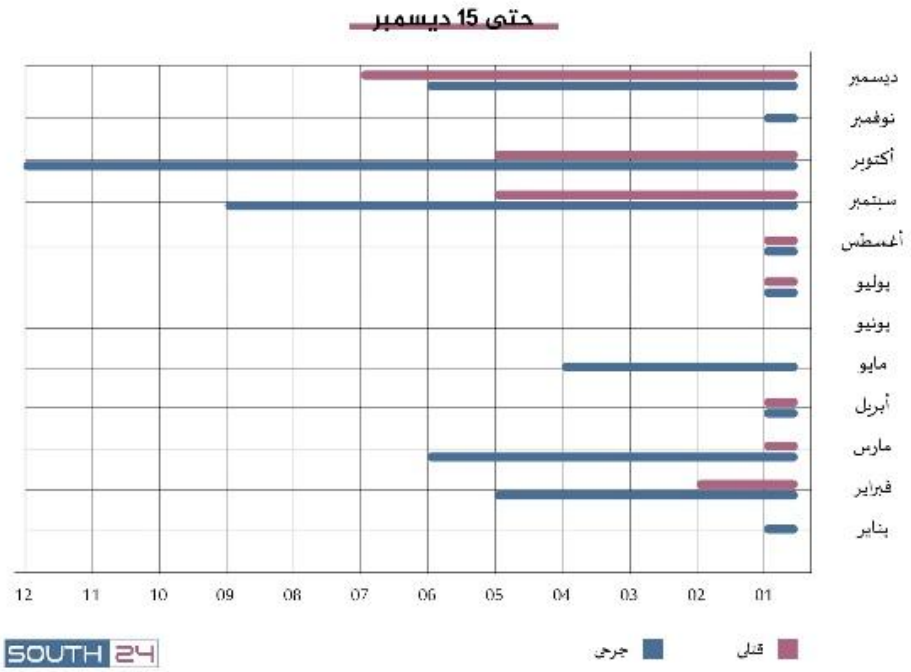

قتلى وجرحى القوات الجنوبية في هجمات تنظيم القاعدة خلال 2025 بحسب المحافظات

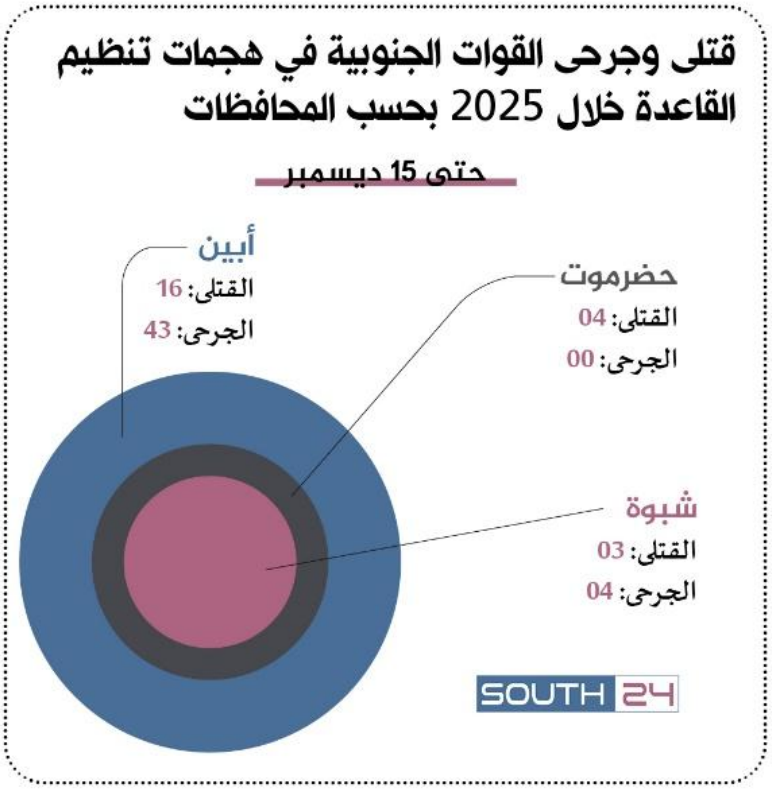

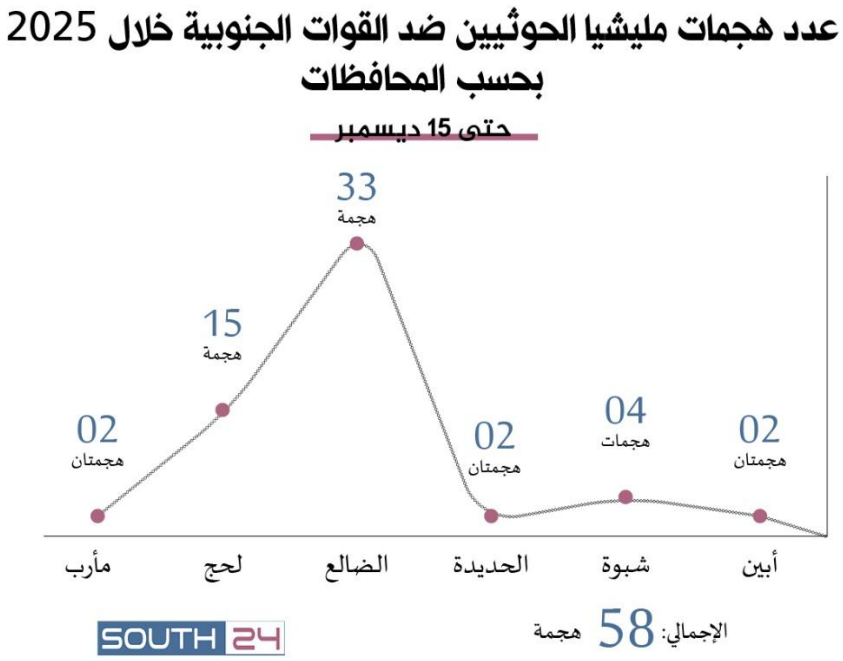

مجموعة أشكال 4:إحصاءات متعددة لهجمات القاعدة والحوثيين وضحاياها خلال 2025 – مركز سوث24

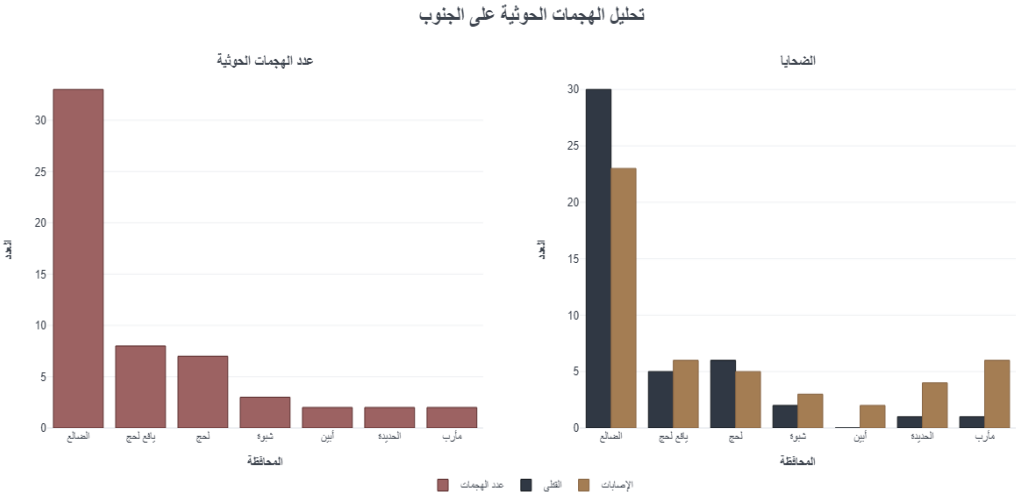

شكل 5: مقارنة حدة الصراع بين الجبهات الشمالية والجنوبية – مركز سوث24

التقرير السنوي 2025: المحور الاقتصادي

بواسطة: عبد الله محسن الشادلي

صحفي في مركز سوث24 للأخبار والدراسات

المشهد الاقتصادي خلال عام 2025

شهد اليمن خلال عام 2025 عاماً استثنائياً في مساره الاقتصادي، اتسم بدرجات غير مسبوقة من الاضطراب والتقلبات النقدية، بالتوازي مع عودة موجة محدودة من الدعم الخارجي والمشاريع التنموية التي مثّلت بارقة أمل في ظل هشاشة الوضع المالي وتراجع الإيرادات العامة. وبينما عاش المواطنون طوال النصف الأول من العام تحت وطأة تسارع انهيار سعر الريال وارتفاع منسوب المخاوف من موجة "جُرع" جديدة، كانت الساحة الاقتصادية تشهد تحركات متباينة بين الانكماش والانتعاش، انعكست على القطاعات الخدمية والنقدية في المحافظات الخاضعة للحكومة المعترف بها دولياً.

منذ الأيام الأولى للعام، برز مسار أسعار الصرف كأهم مؤشر اقتصادي حساس، يعكس عمق التحديات والاختلالات المتراكمة في السياسة النقدية، والجمود السياسي، وتراجع التمويل الخارجي بعد توقف صادرات النفط. ففي 1 يناير استقبلت عدن العام بسعر بلغ 2058 ريالًا للدولار، قبل أن يبدأ مسار صاعد ومتقلب وصل خلال فبراير إلى 2336 ريالًا، مدفوعاً بغياب أدوات فعّالة للتدخل، وتزايد الطلب على العملات الأجنبية. ومع حلول أبريل ومايو ويونيو، واصل الدولار ارتفاعاته المتتالية، مسجّلًا 2565 ريالًا في مايو، ثم 2625 في يونيو، وصولًا إلى 2840 ريالًا في 15 يوليو، وهو المستوى الأعلى والقياسي في تاريخه.

هذا المسار الصاعد كشف هشاشة قدرة السلطات النقدية على التحكم في السوق، رغم الحملات الرقابية الواسعة التي استهدفت شركات الصرافة، والتي بلغت ذروتها بين يوليو ونوفمبر بإغلاق وسحب تراخيص 83 شركة. كما فشلت مزادات بيع العملة، البالغ عددها 18 مزادًا، في الحد من التذبذب خلال النصف الأول من العام، رغم أنها شكّلت إحدى أبرز أدوات البنك المركزي لمحاولة توفير سيولة من النقد الأجنبي.

غير أنّ نقطة التحوّل الكبرى جاءت بصورة غير متوقعة في نهاية يوليو وبداية أغسطس، عندما شهد سعر الصرف أحد أسرع الانخفاضات منذ سنوات. ففي 3 أغسطس تراجع الدولار إلى 1617 ريالًا فقط، منخفضًا نحو 1200 ريال خلال أسابيع قليلة، قبل أن يدخل في مرحلة استقرار استثنائية امتدت حتى ديسمبر، تراوح خلالها بين 1615 و1617 ريالًا. وحتى مع تسجيل الدولار رقماً غير معتادًا في نهاية أغسطس عند 1064 ريالًا للشراء، عاد سريعاً ليستقر عند مستوياته المعروفة في سبتمبر.

وبالتوازي مع هذه التقلبات، شهد العام تحولات كبيرة على مستوى الدعم الخارجي والمشاريع التنموية. فقد مثّل تدشين محطة شبوة الشمسية بقدرة 53 ميجاوات أهم مشروع للطاقة المتجددة يُفتتح في المحافظات المحررة منذ سنوات، إلى جانب توقيع المرحلة الثانية لتوسعة محطة عدن الكهربائية لإضافة 120 ميجاوات بدعم إماراتي. كما تلقّت الحكومة وعوداً تمويلية كبرى، أبرزها منحة إماراتية تقترب من مليار دولار لدعم قطاع الكهرباء والطاقة المتجددة، والحزمة السعودية البالغة 1.38 مليار ريال سعودي (نحو 368 مليون دولار) لدعم الاستقرار الاقتصادي، فضلاً عن استمرار مشاريع البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن بمئات التدخلات في البنية التحتية والخدمات.

ولأول مرة منذ سنوات طويلة، نجحت الحكومة في إقرار موازنة 2025 في 24 يوليو، في خطوة مثّلت منعطفاً مهماً ضمن مسار الإصلاحات المالية، رغم استمرار نقص الإيرادات وتوقف الصادرات النفطية. كما برزت بشكل محدود برامج التمويل الدولية من البنك الدولي والاتحاد الأوروبي واليابان وكوريا وبريطانيا، إلى جانب عودة التمويل الكويتي، لتشمل تدخلات في مجالات المياه، والطاقة، والأمن الغذائي، والتعليم.

إنّ القراءة الشاملة لمشهد 2025، تكشف عن عام ثُلاثي المراحل:

الأولى، مرحلة الاضطراب التصاعدي حتى منتصف يوليو؛ والثانية، مرحلة التحوّل النقدي الحاد بين أواخر يوليو وبداية أغسطس؛ والثالثة، مرحلة الاستقرار النسبي منذ أغسطس وحتى نوفمبر. وبين هذه المراحل، تداخلت التحذيرات الأممية بشأن توسع الفقر وهشاشة الأسواق، مع مؤشرات انتعاش نسبي فرضتها المشاريع الكبرى والوعود الخارجية، وهو ما جعل العام 2025 عاماً مفصلياً بامتياز في المسار الاقتصادي اليمني.

صورة رقم (21): فعاليات المؤتمر الوطني الأول للطاقة المستدامة، العاصمة عدن، 26 نوفمبر 2025. المصدر: مركز سوث24

الدعم الخارجي

شهد اليمن خلال عام 2025 نشاطاً ملحوظا – لكنه ليس كافيا - للدعم الخارجي من الدول المانحة والمؤسسات الدولية، في محاولة لمواجهة تراجع الإيرادات وتدهور سعر الصرف وتوقف صادرات النفط. فمنذ مطلع العام، دشنت شبوة استلام المكونات الأساسية للمحطة الشمسية الثانية

بتمويل إماراتي على مساحة 560 ألف متر مربع وبقدرة 53 ميجاوات، بما يعزز التوجه للطاقة النظيفة وتقليل تكاليف الوقود.[264]

وفي أواخر يناير، أعلنت الإدارة الأميركية السماح باستمرار المساعدات الإنسانية المنقذة للحياة بشكل مؤقت، رغم تعليق المساعدات الخارجية قيد المراجعة، في إطار تنفيذ أمر تنفيذي لإعادة تقييم سياسات الدعم الخارجي. ويقتصر القرار على البرامج القائمة دون إبرام عقود جديدة، في خطوة تعكس توجهاً لترشيد الإنفاق مع الحفاظ على الحد الأدنى من الدعم الإنساني الضروري.[265]

وفي قطاعي التعليم والصيد، افتتحت مأرب 12 فصلاً دراسياً في مخيم "السميا" بتمويل من اليونيسف لاستيعاب نحو 889 طالباً.[266] بينما شهدت المكلا توقيع محضر استلام مشروع الطاقة الشمسية لمركز الإنزال السمكي بتمويل فرنسي.[267] وفي 9 فبراير، أطلق محافظ شبوة عوض ابن الوزير، الدفعة الأولى من المساعدات الإماراتية لصندوق النظافة والتحسين، إضافة إلى وضع حجر الأساس لمشاريع خدمية بقيمة 2.5 مليون دولار.[268]

وساهم الدعم السعودي بشكل رئيسي في دعم الاستقرار المالي، إذ أشار وزير التخطيط واعد باذيب، في 15 فبراير، إلى تنفيذ البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن لـ 227 مشروعاً بقيمة 861 مليون دولار، و37 مشروعاً إضافياً بـ 241 مليون دولار، فضلًا عن 20 مشروعاً قيد الدراسة. كما وقّعت الحكومة في 8 فبراير اتفاقية مع الصندوق الكويتي للتنمية لاستئناف التمويلات التنموية.[269]

واصلت مشاريع الطاقة المتجددة توسعها خلال العام؛ ففي 9 فبراير بدأ إنشاء محطة شمسية في المخا بقدرة 40 ميجاوات تضم 63 ألف لوح.[270] وفي 20 فبراير جرت في عمّان مناقشة مشروع "شمس" بقدرة أولية 25 ميجاوات في المهرة وأبين والضالع، مع خطة لرفعه إلى 98 ميجاوات.[271] وفي 5 مايو، أعلنت الحكومة من أبوظبي بدء تنفيذ توسعة محطة الطاقة الشمسية في عدن بتمويل إماراتي لإضافة 120 ميجاوات، لرفع القدرة الإجمالية إلى نحو 650 ميجاوات.[272]

وفي 28 أغسطس، دشن رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي ونائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي، اللواء عيدروس الزُبيدي، التشغيل الرسمي لأولى محطات شبوة الشمسية بقدرة 53 ميجاوات بتمويل إماراتي.[273] وبعدها بيوم، في 19 يونيو، وجّه رئيس الوزراء سالم بن بريك ببدء المسح الميداني لمشروع "مساندة" الممولّ من البنك الدولي عبر اليونيسف لدعم 500 ألف أسرة.[274]

---

[264] وكالة سبأ الحكومية – (رسمي)
[265] Emergency Humanitarian Waiver to Foreign Assistance Pause - United States Department of State
[266] وكالة سبأ الحكومية – (رسمي)
[267] السلطة المحلية بمحافظة حضرموت - (فيسبوك)
[268] وكالة سبأ الحكومية – (رسمي)
[269] وكالة سبأ الحكومية – (رسمي)
[270] مدير القطاع الاقتصادي بالمقاومة الوطنية: تقدم في إنشاء محطة الطاقة الشمسية الثانية في المخا | يمن ميديا
[271] وكالة سبأ الحكومية – (رسمي)
[272] وكالة سبأ الحكومية – (رسمي)
[273] وكالة سبأ الحكومية – (رسمي)
[274] وكالة سبأ الحكومية – (رسمي)

صورة رقم (22): محطة الطاقة الشمسية الممولة إماراتيًا في محافظة شبوة، 18 يونيو 2025. (مركز سوث24)

وشهدت الفترة اللاحقة زخماً تمويلياً جديداً؛ إذ أعلنت كوريا الجنوبية في 26 يونيو برنامج مياه بقيمة 4 ملايين دولار،[275] وتلتها اليابان في 7 يوليو بمذكرة تفاهم بقيمة مليوني دولار للأمن الغذائي. وفي 9 يوليو، أعلنت بريطانيا دعماً بقيمة 79 مليون دولار لمواجهة التدهور الغذائي، ثم خصص الاتحاد الأوروبي 9 ملايين يورو لمواجهة المجاعة في 19 يوليو، و40 مليون يورو إضافية لمواجهة الأزمة السريعة التفاقم في اليمن في 25 سبتمبر،[276] إضافة إلى 5 ملايين يورو لخفر السواحل بدعم مشترك مع البعثة الأوروبية. [277] كما قدّمت السعودية في 16 سبتمبر منحة بقيمة 4 ملايين دولار.[278]

وفي 20 سبتمبر، أعلن البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن عن حزمة دعم جديدة للحكومة بقيمة 1.38 مليار ريال (نحو 368 مليون دولار)،[279] تزامناً مع إقرار موازنة الدولة للعام 2025، في 24 يوليو لأول مرة منذ سنوات من التعثر.[280] وفي 23 سبتمبر، أعلنت المنظمة الدولية للهجرة تلقي 4.45 مليون دولار من مركز الملك سلمان لتعزيز خدمات المياه في مأرب ودعم المدارس في عدن ولحج وتعز.[281] وبعد ثلاثة أيام، أعلن الأمين العام للأمم المتحدة بدء نقل مكاتب أممية إلى عدن وتقليص العمليات في مناطق الحوثيين، حسب وكالة الأنباء الحكومية سبأ.[282]

275 السفارة الكورية – (موقع الويب)
276 الاتحاد الأوروبي – (منصة إكس)
277 الاتحاد الأوروبي – (منصة إكس)
278 وزارة الخارجية السعودية – (منصة إكس)
279 وزارة الخارجية السعودية – (منصة إكس)
280 مجلس الوزراء اليمني (موقع الويب)
281 IOM and KSrelief Launch USD 4.45 Million Projects to Improve
282 وكالة سبأ الحكومية – (رسمي)

وفي السياق ذاته، جرى الإعلان عن مشروع مصفاة نفط ومنطقة حرة في حضرموت في 25 أغسطس، إلى جانب استمرار الدعم الإماراتي للمشاريع، منها 10 ملايين دولار لقطاع الطرق في شبوة نهاية يوليو.[283] وفي 19 أكتوبر، وقع البرنامج السعودي اتفاقيتين تنمويتين مع وزارتي المالية والكهرباء لدعم الاستقرار الاقتصادي في اليمن.[284]

صورة رقم (23): أعمال إنشاء سد حسان المائي في محافظة أبين، أحد مشاريع حصاد المياه الممولة إماراتيًا التي يُعوَّل عليها في رفد دلتا أبين بالمياه وتعزيز النشاط الزراعي، 19 يوليو 2025. (مركز سوث24)

وبين 10 و16 نوفمبر، برز اهتمام أوروبي واسع بالتنمية؛ إذ أعلن الاتحاد الأوروبي دعم التعافي الاقتصادي في حضرموت خلال زيارات للمكلا وسيئون وتريم، تركزت على قطاعات الزراعة والصيد والصناعات الإبداعية، إضافة إلى إعادة تأهيل الأسواق وإنشاء مراكز للشباب والنساء. وفي 12 نوفمبر، بحث المحافظ السابق مبخوت بن ماضي [تم تعيين سالم الخنبشي بدلا عنه في 27 نوفمبر 2025] مع وفود أوروبية وأممية تعزيز التنمية في التعليم والصحة والطاقة والمياه، وجرى إطلاق سبعة مشاريع خدمية في تريم.[285]

وفي 13 نوفمبر دُشنت مشاريع كهرباء بقيمة 13 مليون دولار في حضرموت.[286] كما وُضع حجر الأساس لتأهيل نادي الوحدة الرياضي.[287] وفي 16 نوفمبر أودعت السعودية 90 مليون دولار في البنك المركزي بعدن لصرف الرواتب وتعزيز الاحتياطي، ضمن جهود لتعويض خسائر الحكومة جراء توقف تصدير النفط خلال ثلاث سنوات.[288]

283 وكالة سبأ الحكومية – (رسمي)
284 البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن – (منصة إكس)
285 السلطة المحلية بحضرموت – (فيسبوك)
286 السلطة المحلية بحضرموت – (فيسبوك)
287 السلطة المحلية بحضرموت – (فيسبوك)
288 وكالة رويترز

كما شهدت محافظات أخرى مشاريع بيئية ومائية، منها تنفيذ مشاريع مياه تعتمد الطاقة الشمسية في الحديدة لصالح أكثر من 40 ألف مواطن، [289] إضافة إلى مشاريع بيئية وزراعية في لحج.[290] بالإضافة إلى ذلك، أعلن وزير المياه اليمني توفيق الشرجبي، في 16 نوفمبر، أنّ صندوق التكيف مع تغير المناخ التابع للأمم المتحدة رفع التمويل المخصص لليمن إلى 40 مليون دولار هذا العام.[291]

صورة رقم (24): جانب من النشاط الزراعي في مديرية نصاب بمحافظة شبوة، 11 أكتوبر 2025. (مركز سوث24)

ورغم ضعف تمويل خطة الاستجابة الإنسانية (19% فقط حتى سبتمبر)، تكثّف الدعم الدولي بين 17 و19 نوفمبر. ففي 18 نوفمبر، جددت بريطانيا دعمها للحكومة اليمنية، وفي 19 نوفمبر أعلنت لندن تخصيص 149 مليون جنيه إسترليني للفئات الأكثر احتياجاً.[292]

وفي 21 نوفمبر، ناقش وزير الزراعة سالم السقطري مع السفير الألماني دعم القطاعين الزراعي والسمكي، وتفقدا أعمال مشروع إعادة تأهيل الميناء السمكي بعدن الممولّ من بنك التنمية الألماني بقيمة 35 مليون دولار، وشاملًا للرصيف البحري والمرافق الخدمية والثلاجة المركزية وورشة الصيانة.[293]

[289] وكالة سبأ الحكومية – (رسمي)
[290] وكالة سبأ الحكومية – (رسمي)
[291] وكالة سبأ الحكومية – (رسمي)
[292] بيان صحفي زيارة وزير شؤون الشرق الاوسط بوزارة الخارجية والتنمية البريطانية لليمن
[293] وكالة سبأ الحكومية – (رسمي)

وفي 22 نوفمبر، استكمل المحافظ بن ماضي والسفير الألماني مباحثات دعم التنمية والبنية التحتية في حضرموت. [294] وفي 24 نوفمبر، ناقشت بعثة الاتحاد الأوروبي مع الوزير باذيب دعم الحوكمة الاقتصادية والرقابة المصرفية ومكافحة الفساد.[295]

أمّا في 26 نوفمبر، انطلق مؤتمر الطاقة المستدامة في عدن لإطلاق إصلاحات هيكلية في قطاع الكهرباء.[296] وفي اليوم نفسه، ناقش رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي مع السفير الإماراتي دعم الإصلاحات الاقتصادية، فيما أكد السفير تلقي توجيهات من رئيس دولة الإمارات لاعتماد مليار دولار لمشاريع الكهرباء.[297] كما بحث رئيس الوزراء سالم بن بريك مع السفير الإماراتي تعزيز الشراكة في الطاقة والمشاريع التنموية.

وفي 3 ديسمبر، في لندن، وقّع مركز الملك سلمان والخارجية البريطانية اتفاقاً لتقديم مساعدات إنسانية لليمن وبنغلاديش بقيمة 17.8 مليون دولار، خُصص منها 10 ملايين دولار لدعم الأمن الغذائي في اليمن.[298] وفي 9 ديسمبر، وُقّعت في عدن مذكرة تفاهم لتأهيل وتطوير ميناء المخا بمحافظة تعز بتكلفة تجاوزت 130 مليون دولار، بهدف تحويله إلى ميناء تجاري حديث قادر على استقبال السفن والبضائع بكفاءة عالية.[299] وفي 11 ديسمبر، في الرياض، تم توقيع اتفاقية ثلاثية بين وزارة التربية والتعليم اليمنية والبرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن ومنظمة اليونيسكو بقيمة 40 مليون دولار، لدعم التعليم الأساسي وتطوير البنية التحتية التعليمية في البلاد.[300]

وفي 17 ديسمبر، أعلنت اليابان تقديم مساعدات بقيمة 13.8 مليون دولار لليمن لدعم الاحتياجات الإنسانية الحيوية عبر منظمات دولية[301]، وفي اليوم ذاته أعلن البرنامج السعودي للتنمية وإعمار اليمن عن إنشاء ثلاث كليات صحية تابعة لجامعة تعز، تشمل كليات الطب البشري والتمريض والصيدلة، في إطار مشروع صحي يهدف إلى معالجة النقص في الكوادر الطبية، والارتقاء بجودة الخدمات الصحية، وتعزيز التعليم الطبي المتخصص لدعم قطاع الصحة في اليمن.[302]

وفي 22 ديسمبر، دشن محافظ شبوة، عوض بن الوزير، تجهيزات طبية للمستشفيات المحورية بالمحافظة، بتمويل إماراتي، بكلفة تجاوزت 700 ألف دولار[303]. أما في 24 ديسمبر، وضع رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي اللواء عيدروس الزُبيدي حجر الأساس لمشروع محطة طاقة شمسية بقدرة 30 ميجاوات في محافظة أبين[304]، التي تشهد أزمة خانقة في الكهرباء، بدعم دولة الإمارات. وجاء هذا المشروع بعد يوم واحد من وضع حجر الأساس لمشروعي محطتي طاقة شمسية في محافظتي لحج والضالع، في 23 ديسمبر، بقدرة إجمالية بلغت 30 ميجاوات، وبدعم

294 وكالة سبأ الحكومية – (رسمي)
295 الاتحاد الأوروبي – (منصة إكس)
296 مركز سوث24 – (موقع الويب)
297 وكالة سبأ الحكومية – (رسمي)
298 مركز الملك سلمان للإغاثة - (منصة إكس)
299 وكالة سبأ الحكومية – (رسمي)
300 وكالة سبأ الحكومية – (رسمي)
301 اليابان تقدم حزمة مساعدات لليمن بقيمة 13.8 مليون دولار، (رسمي)
302 انشاء 3 كليات صحية البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمنFacebook |
303 المحافظ بن الوزير يدشّن التجهيزات الطبية للمستشفيات
304 الرئيس الزُبيدي يزور محافظة أبين عدن المستقلة| AIC TV

وتمويل إماراتي، حيث شمل المشروع محطة بقدرة 10 ميجاوات في الضالع، وأخرى بقدرة 20 ميجاوات في مدينة الحوطة بمحافظة لحج.

صورة رقم (25): ممرضة تقدم رعاية صحية لطفل حديث الولادة، 15 يوليو 2025، المصدر: صندوق الأمم المتحدة للسكان

الأزمة الخدمية والاقتصادية

في مطلع العام 2025، دخلت محافظة حضرموت، كبرى محافظات جنوب اليمن وأكثرها من حيث الثروة، في مرحلة جديدة من التعقيد الخدمي والاقتصادي، بعد تعثّر خطة مجلس القيادة الرئاسي المعلنة في 7 يناير لتطبيع الأوضاع، والتي شملت وعوداً باستخدام عائدات النفط لبناء محطتين كهربائيتين، وإنشاء مستشفى في منطقة الهضبة في منطقة غيل بن يمين، وفتح فرص التحاق أبناء حضرموت بالمؤسسة العسكرية والأمنية وفق ضوابط التجنيد القانونية. ومع بقاء هذه الوعود دون تنفيذ حتى نهاية العام، تفاقمت التوترات الاقتصادية والأمنية والسياسية في المحافظة أكثر فأكثر.[305]

وعلى مستوى العملة، شهد الريال اليمني تقلبات حادة منذ مطلع يناير وحتى نهاية يوليو. ففي 1 يناير بلغ سعر الدولار 2058 ريالًا في عدن، وواصل الارتفاع حتى 2840 منتصف يوليو، قبل أن يبدأ مسار تحسن مفاجئ في 30 يوليو، تبعه هبوط كبير في 3 أغسطس إلى 1617 ريالًا، وهو مستوى لم يُسجل فترة طويلة. وفي 31 أغسطس، شهد السوق حالة اضطراب نادرة، إذ هبط السعر بشكل غير رسمي إلى 1064 ريالًا قبل عودته في 1 سبتمبر إلى 1617 بعد إجراءات نفذها البنك المركزي في عدن. واستمر الاستقرار النسبي عند 1615 - 1617 ريالًا حتى ديسمبر

[305] وكالة سبأ الحكومية – (رسمي)

2025. ويمكن تلخيص مسار العام بأنّ الأشهر من يناير إلى يوليو اتسمت باضطرابات متصاعدة، بينما شهدت الفترة من أغسطس إلى نهاية العام 2025 تحسناً نسبياً بدعم إجراءات مالية وسياسية جديدة.

وبالعودة إلى عمق الأزمة، بدأ العام تحت بيئة معيشية صعبة، بالتزامن مع كشف رئيس الوزراء السابق أحمد بن مبارك في 23 يناير عن حصول الحوثيين على أكثر من 180 مليون دولار عبر ابتزاز شركات ملاحية، ما أظهر توسع اقتصاد الجماعة الموازي.[306]

ومن منتصف مارس وحتى نهاية سبتمبر، زادت اضطرابات الاقتصاد نتيجة الانقسام المالي بين مركزي عدن وصنعاء، وتراجع الاحتياطيات الأجنبية، وتوقف صادرات النفط والغاز. ومع العقوبات الأمريكية على "بنك اليمن والكويت" في 17 يناير و"بنك اليمن الدولي" في 17 أبريل، سارعت البنوك لنقل مقارها إلى عدن،[307] بينما اتجه الحوثيون لطباعة عملات جديدة من فئتي 100 و200 ريال، وإصدار عملة معدنية من 50 ريالًا، وإتلاف الفئة القديمة من 100 ريال.[308]

وفي 30 مايو، حذّرت الأمم المتحدة من تقلص قدرتها على تقديم المساعدات بسبب الهجمات على موانئ الحديدة، مشيرة إلى أنّ تقييد الغذاء والوقود سيضاعف الأزمة الإنسانية.[309] وفي 18 يونيو، ناقش اجتماع حكومي برئاسة رئيس مجلس القيادة رشاد العليمي الوضع المالي، ورواتب الموظفين، واختناقات الغاز والكهرباء، لضبط مسار الأزمة.[310]

وعلى الصعيد المعيشي، أشار بيان مشترك لـ "فاو" وبرنامج الغذاء العالمي واليونيسف في 22 يونيو إلى دخول 4.95 مليون شخص في مستويات انعدام أمن غذائي حاد، بينهم 1.5 مليون في حالة طوارئ.[311] وفي 24 يونيو، حذّرت نشرة "فاو" من تراجع الريال 33% على أساس سنوي، لافتة لعجز أدوات السياسة النقدية وتراجع الاحتياطي الأجنبي وتوقف صادرات الطاقة.

ورغم التحسن النسبي في سعر الصرف خلال أغسطس–أكتوبر، لم ينعكس ذلك على الأسواق. واستمرت الأوضاع بالتدهور حتى أعلنت الحكومة في 9 أكتوبر بدء صرف الرواتب المتأخرة للقطاعين المدني والعسكري.[312] وفي 15 أكتوبر، أكدت رويترز توقف جميع أنشطة برنامج الغذاء العالمي في المحافظات الشمالية.[313] وبحلول 31 أكتوبر، أشارت تقارير البرنامج إلى أن 63% من النازحين داخلياً لم يتمكنوا من تلبية الحد الأدنى من احتياجاتهم الغذائية.[314]

وعلى الصعيد المالي، واجهت الحكومة اليمنية تحديات شديدة بسبب نقص السيولة وتراجع الإيرادات. ومنذ مطلع نوفمبر بدأت إجراءات لتقييد تدفق الأموال خارج النظام المصرفي، وألزمت لجنة تنظيم الاستيراد القطاع التجاري بتوريد مبيعاته إلى حساباته البنكية في البنك

306 مجلس الوزراء – (موقع الويب)
307 السفارة الأمريكية لدى اليمن
308 البنك المركزي الخاضع للحوثيين في صنعاء
309 الأمم المتحدة - (منصة إكس)
310 وكالة سبأ الحكومية – (رسمي)
311 منظمة الفاو - (موقع الويب)
312 وكالة سبأ الحكومية – (رسمي)
313 How the Houthis rule in Yemen: prisons, a personality cult, and pilfered food aid | Reuters
314 WFP Yemen Food Security Update, October 2025 - Yemen | ReliefWeb

المركزي بعدن.[315] وفي 9 نوفمبر، ناقش رشاد العليمي مع رئيس الوزراء ومحافظ البنك المركزي مستجدات الإصلاحات وتوريد الإيرادات.[316]

كما برز في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة اليمنية، المعترف بها دولياً، اهتمام متزايد بالتنمية؛ ففي مأرب، على سبيل المثال، نوقشت خطة التنمية 2026–2030،[317] بينما جدد مجلس القيادة دعمه للإصلاحات واستقرار النقد، مشيدًا بدور السعودية في تسريع صرف الرواتب.[318]

ورغم ذلك، ظلت الصورة الاقتصادية قاتمة. فقد أشار تقرير المرصد الاقتصادي لليمن – خريف 2025 (17 نوفمبر) إلى انكماش متوقع في الناتج المحلي بنسبة 1.5% وارتفاع سلة الغذاء بـ 26% مقارنة بالعام السابق، وتراجع الإيرادات الحكومية 30%، وانهيار سعر العملة حتى 2905 للدولار في يوليو قبل تحسنها في أغسطس. [319] وفي 17 نوفمبر أيضًا، وجهت نقابة الصرافين الجنوبيين خطابًا حادًا إلى البنك الدولي طالبت فيه بفريق تقييم فني مستقل لإصلاح السياسة النقدية، محذرة من توسع المضاربات وفوضى المحافظ الإلكترونية، على حد زعمها.[320]

وفي 18 نوفمبر، نقلت رويترز عن مسؤولين في البنك المركزي بعدن أن البلاد تواجه "أسوأ أزمة مالية وتمويلية منذ 2015"، مع جفاف الدعم الخارجي وتصاعد الخلافات بين المحافظات حول الإيرادات. وأشارت الوكالة إلى تحذيرات الرباعية الدولية من معاقبة محافظي المحافظات غير الملتزمين بتوريد الإيرادات بعد انتهاء المهلة.[321]

وفي السياق ذاته، طلب برنامج الغذاء العالمي تمويلاً عاجلاً بقيمة 802.3 مليون دولار، في 18 نوفمبر، لتلبية الاحتياجات العاجلة لـ 18.1 مليون شخص عند مستوى الأزمة أو أسوأ، واشار إلى أن نقص التمويل الدولي بات عاملاً مركزياً في اتساع فجوة الأمن الغذائي.[322]

وعلى مستوى إدارة الموارد، أكد مصدر مسؤول في شبوة في 26 نوفمبر أنّ السلطات تواصل المطالبة بإنشاء شركة "بتروشبوة" لإدارة الموارد النفطية للمحافظة، معتبرًا أن حقوق شبوة "خط أحمر".[323]وفي اليوم نفسه، ناقش المكتب التنفيذي للمهرة خطته الاقتصادية والتنموية الشاملة بحضور فريق "UNDP"، مع التركيز على تحديد أولويات المشاريع ذات الأثر المباشر على حياة المواطنين وتفعيل التنسيق بين المؤسسات.[324]

315 البنك المركزي في عدن – (موقع الويب)
316 وزارة المالية الجمهورية اليمنية في عدن (الموقع الرسمي)
317 وكالة سبأ الحكومية – (رسمي)
318 وكالة سبأ الحكومية – (رسمي)
319 تفاقم الصعوبات الاقتصادية في اليمن - (البنك الدولي)
320 جمعية الصرافين الجنوبيين - (فيسبوك)
321 تأخر صرف الرواتب الحكومية في اليمن يفاقم الأوجاع الاقتصادية | رويترز
322 WFP 2026 Global Outlook (November 2025) - World | ReliefWeb
323 السلطة المحلية بمحافظة شبوة - (فيسبوك)
324 وكالة سبأ الحكومية – (رسمي)

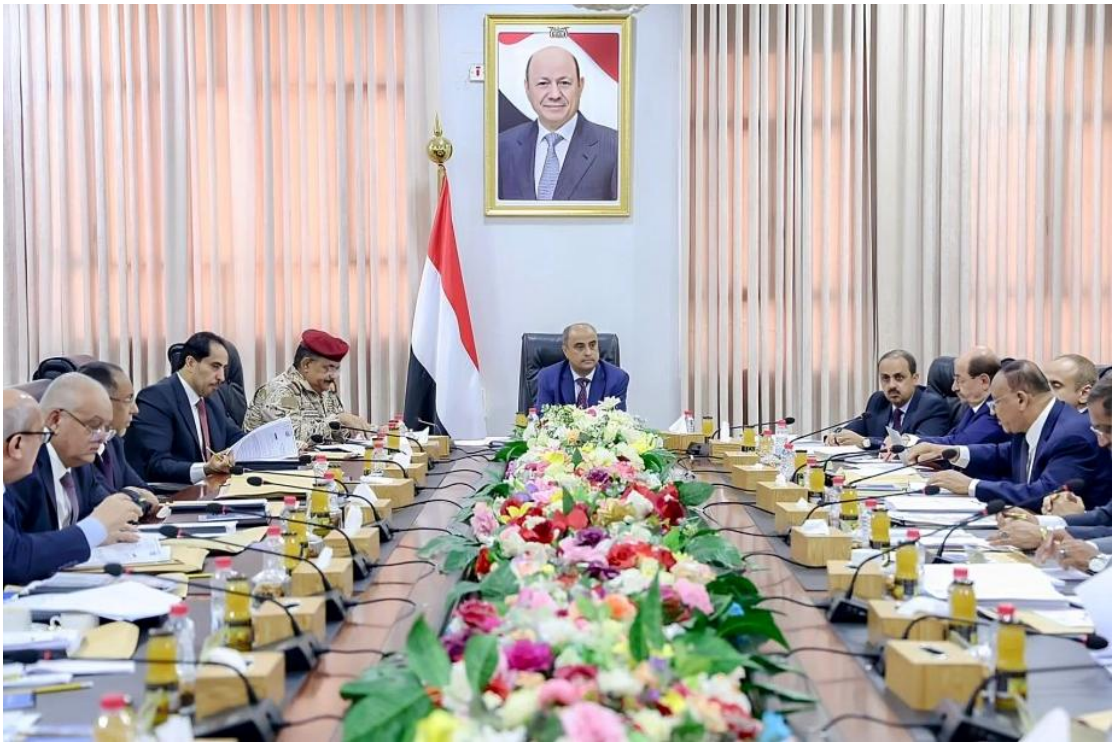

صورة رقم (26): اجتماع لمجلس الوزراء حُددت خلاله الأولويات القصوى ضمن خطة عمل الحكومة خلال الـ 100 يوم، العاصمة عدن، 18 يونيو 2025. المصدر: وزارة الخارجية

الإصلاح الحكومي والاستثمار التجاري

شهدت السوق النقدية في مناطق الحكومة المعترف بها دولياً نشاطاً متزايداً لمزادات بيع العملة الأجنبية خلال يناير–يوليو 2025[325]، في إطار مساعي البنك المركزي بعدن لاحتواء تقلبات أسعار الصرف. ففي الفترة 20–28 يناير نُفذ مزادان بسعر 2143–2151 ريالاً للدولار، تلاهما في فبراير (4–27) أربع مزادات بأسعار 2172–2304 ريالاً. وخلال مارس (9–20) نُظم مزادان جديدان بأسعار 2294–2332 ريالاً، قبل أن ترتفع الأسعار قليلاً في أبريل (15–29) عبر ثلاث مزادات بلغت 2370–2484 ريالاً. وفي مايو (6–13) طرح البنك مزادين تراوحا بين 2518–2521 ريالاً، ثم مزاداً واحداً في 29 يونيو بسعر 2659 ريالاً، وآخر في 8 يوليو بسعر 2707 ريالات، ما أكد استمرار الضغط على الريال رغم التدخلات المتكررة. كما أعلن البنك في 8 سبتمبر عن مزادين لأدوات الدين العام، شملت أذوناً لمدة سنة وسندات لثلاث سنوات لتوسيع أدوات إدارة السيولة. وبلغ عدد هذه المزادات 19 بحسب رصد مركز سوث24.

وعلى مستوى الإصلاحات، أكد عضو مجلس القيادة الرئاسي فرج البحسني مطلع فبراير، أنّ مكافحة الفساد "مسؤولية مشتركة".[326] وتفقد البحسني في 1 فبراير، شركة بترومسيلة التي دشنت تشغيل وحدة تكرير زيت الوقود بطاقة 10 آلاف برميل يومياً ودعم محطة وادي حضرموت الغازية بقدرة 75 ميجاوات.[327] وفي 2 فبراير، افتتح البحسني فندق "ذا فيو" في المكلا، أطول

[325] سعر مزاد العملات الاجنبية | البنك المركزي اليمني
[326] الصفحة الرسمية للواء فرج البحسني - (فيسبوك)
[327] الصفحة الرسمية للواء فرج البحسني - (فيسبوك)

برج فندقي في اليمن.[328] كما شهد مطلع العام تدشين 7 مشاريع في لحج في 4 يناير بقيمة 30 مليار ريال،[329]. وفي 6 يناير، ناقش البنك المركزي أداء وحدة الصكوك الإسلامية، معلناً تمويلات بقيمة 260 مليار ريال للمشاريع.[330]

بينما أعلنت وزارة الأوقاف في 16 يناير استرداد 15 مليون ريال سعودي من خدمات حج غير مصروفة.[331] وفي 30 يناير، كشف البحسني عن خط أنبوب تهريب نفطي غير قانوني من ميناء الضبة موجهاً بمحاسبة المتورطين.[332]

وتوازت هذه التحركات مع إجراءات تنظيمية للبنك المركزي شملت إطلاق مزادات دين عام بعوائد مرتفعة، وإيقاف تراخيص 83 شركة ومنشأة صرافة بين 23 يوليو و23 ديسمبر – بحسب رصد مركز سوث24 – وتحديد سقوف بيع وشراء العملات وضبط الحوالات الخارجية بسقف 2000 دولار، واعتماد ختم مالي جديد اعتباراً من 3 أغسطس. كما أعلن البنك تحسن الريال وتجميد أي إصدار نقدي جديد، بينما أصدر رئيس الوزراء سالم بن بريك، 11 أغسطس، قراراً يحظر استخدام العملات الأجنبية في المعاملات الداخلية.[333] وتزامن ذلك مع الإعلان عن إنشاء مصفاة نفط ومنطقة حرة في حضرموت، وإعادة هيكلة البنوك ونقل إداراتها من صنعاء لتعزيز مركزية القرار المالي.[334]

وسجلت شبوة حتى نهاية 19 أكتوبر نمواً في الإيرادات بلغ 123% محلياً و131% مشتركاً و112% مركزياً.[335] وفي 29 أكتوبر، حذّر البنك المركزي من مزاد غير قانوني لبيع ممتلكات بنكية في حي الستين بصنعاء، الخاضعة لسيطرة الحوثيين، وتوعد بعقوبات صارمة بحق المتورطين. [336] فيما ناقش مجلس القيادة آليات توحيد إدارة الموارد ومنع الجبايات وربط المحافظات بالتحصيل الإلكتروني.[337]

وفي 1 نوفمبر، اعتمد المجلس حزمة إصلاحات تلزم بتوريد الإيرادات السيادية إلى المركزي بعدن وتشديد الرقابة على المنافذ.[338] وفي 3 نوفمبر، أصدر بن بريك إنذاراً لمحافظي حضرموت وشبوة والمهرة ولحج؛ لتنفيذ قرار إغلاق موانئ التهريب (الشحر، قنا، نشطون، رأس العارة). وفي 8 نوفمبر، قدّم شكوى ضد محافظ المهرة لامتناعه عن توريد إيرادات منفذي شحن وصرفيت.

كما توسعت الأنشطة ذات الطابع الدولي، إذ تلقت الغرفة التجارية بشبوة في 11 نوفمبر دعوة للمشاركة في معرض شنغهاي الدولي للعسل 2026. وبحث محافظ عدن مع وفد هولندي دعم مؤسسة المياه. وفي 12 نوفمبر، ناقش وزير الصناعة موازنة 2026.[339] وراجع بن بريك مع

328 الصفحة الرسمية للواء فرج البحسني - (فيسبوك)
329 وكالة سبأ الحكومية – (رسمي)
330 وكالة سبأ الحكومية – (رسمي)
331 وكالة سبأ الحكومية – (رسمي)
332 الصفحة الرسمية للواء فرج البحسني - (فيسبوك)
333 البنك المركزي اليمني في عدن - (رسمي)
334 البنك المركزي اليمني في عدن - (رسمي)
335 السلطة المحلية بمحافظة شبوة - (فيسبوك)
336 البنك المركزي اليمني في عدن - (منصة إكس)
337 وكالة سبأ الحكومية – (رسمي)
338 وكالة سبأ الحكومية – (رسمي)
339 وكالة سبأ الحكومية – (رسمي)

السفيرة البريطانية ترتيبات مؤتمرَي المانحين للصحة والطاقة.[340] وشهد 13 نوفمبر توقيع مذكرة تفاهم مع الصين لتنفيذ مشاريع كهربائية بقدرة 300 ميغا في عدن والمكلا وسيئون وتعز بتمويل خليجي سعودي.[341]

وفي السياق التنموي، بحثت سلطات حضرموت، في 12 نوفمبر، مشاريع لدعم الصادرات الزراعية والحيوانية وتحسين جودة المنتجات وتوسيع الشراكة مع القطاع الخاص ضمن خطة 2025–2029.[342]

سياسياً، ارتفعت حدة التوتر مع تصعيد البحسني لهجته ضد رئيس مجلس القيادة رشاد العليمي، متهماً إياه بتجميد قرارات حضرموت، وملوحاً بخطوات أحادية، ما كشف حساسية العلاقة بين المسار الاقتصادي والسياسي.[343]

وعلى مستوى الإصلاح التقني، ناقش البنك المركزي في 17 نوفمبر مع فريق منظمة OECD نتائج المرحلة الأولى من مشروع تعزيز القدرة على الصمود الاقتصادي، تمهيداً لبدء المرحلة الثانية.[344] وفي 18 نوفمبر، بحث رئيس الوزراء مع وزير الدولة البريطاني هاميش فالكونر، الإصلاحات المالية وخطة التعافي ودعم الطاقة والبنية التحتية.[345] وفي 19 نوفمبر، ناقش العليمي مع السفير الألماني جهود الإصلاحات ودعم المؤسسات المالية.[346]

وفي 23 نوفمبر، أكد العليمي خلال اجتماع الحكومة ضرورة تسريع الإصلاحات، موجهاً بحصر أملاك الدولة وتحويلها لموارد فعلية وإنشاء هيئة وطنية للإغاثة وتوسيع الإيرادات بما فيها الدولار الجمركي.[347] وفي اليوم نفسه، أكد بن بريك تكامل العمل مع المجلس الرئاسي، موجهاً بإصلاح شامل للوزارات وتفعيل التدوير الوظيفي وترشيح قيادات كفؤة وتقليص سفر المسؤولين، فيما أقرّ مجلس الوزراء سياسة الشراكة مع القطاع الخاص وأنشأ لجنة وزارية لتنفيذها، إضافة إلى إقرار صندوق الصحة.[348]

وفي 25 نوفمبر، استعرض مجلس القيادة الرئاسي تقرير الحكومة حول توحيد الإيرادات، مجدداً دعمه للإصلاحات.[349] وفي 26 نوفمبر وجّه العليمي بإحالة قضايا الفساد المكتملة إلى القضاء.[350] وفي اليوم نفسه، ناقشت الضالع مقترح إنشاء مدينة صناعية متكاملة في ظل توسع النشاط الصناعي ونجاح مشاريع إنتاجية جديدة، مع البدء بتحديد موقع مناسب وتوفير البنية التحتية اللازمة.[351]

وفي 1 ديسمبر، أكدت اللجنة الوطنية لتنظيم وتمويل الواردات على دورها الرقابي والتنظيمي، محذرة المؤسسات التجارية من الالتفاف على الأنظمة تحت ضغوط الحوثيين، وفي الوقت نفسه

340 مجلس الوزراء اليمني في عدن - (الموقع الرسمي)
341 البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن - (منصة إكس)
342 السلطة المحلية بحضرموت - (فيسبوك)
343 الصفحة الرسمية للواء فرج البحسني - (منصة إكس)
344 البنك المركزي في عدن - (الموقع الرسمي)
345 مجلس الوزراء اليمني في عدن - (الموقع الرسمي)
346 وكالة سبأ الحكومية – (رسمي)
347 وكالة سبأ الحكومية – (رسمي)
348 مجلس الوزراء اليمني – (منصة إكس)
349 وكالة سبأ الحكومية – (رسمي)
350 وكالة سبأ الحكومية – (رسمي)
351 وكالة سبأ الحكومية – (رسمي)

دعت لتسهيل إجراءات الشركات الراغبة بإعادة توطين أعمالها في مناطق الحكومة.[352] وأعلنت اللجنة لاحقاً، في 10 ديسمبر، اعتماد تمويلات استيراد بقيمة ملياري دولار حتى ذلك الحين، في خطوة تهدف إلى دعم النشاط التجاري وتأمين السلع الأساسية.[353]

وفي 21 ديسمبر، أقرّ البنك المركزي اليمني في عدن مشروع موازنته العامة للعام 2026، مؤكداً التزامه الكامل بواجباته القانونية تجاه المواطنين والمؤسسات بكل حيادية ومهنية[354]. وفي نفس اليوم، أعلنت وزارة المالية اليمنية إطلاق التعزيزات المالية الخاصة بمرتبات موظفي الدولة في القطاعين المدني والعسكري، بما في ذلك مستحقات الشهداء والجرحى، عن عدد من الأشهر الماضية من العام الجاري 2025، تنفيذاً لتوجيهات رئيس الوزراء، سالم بن بريك.

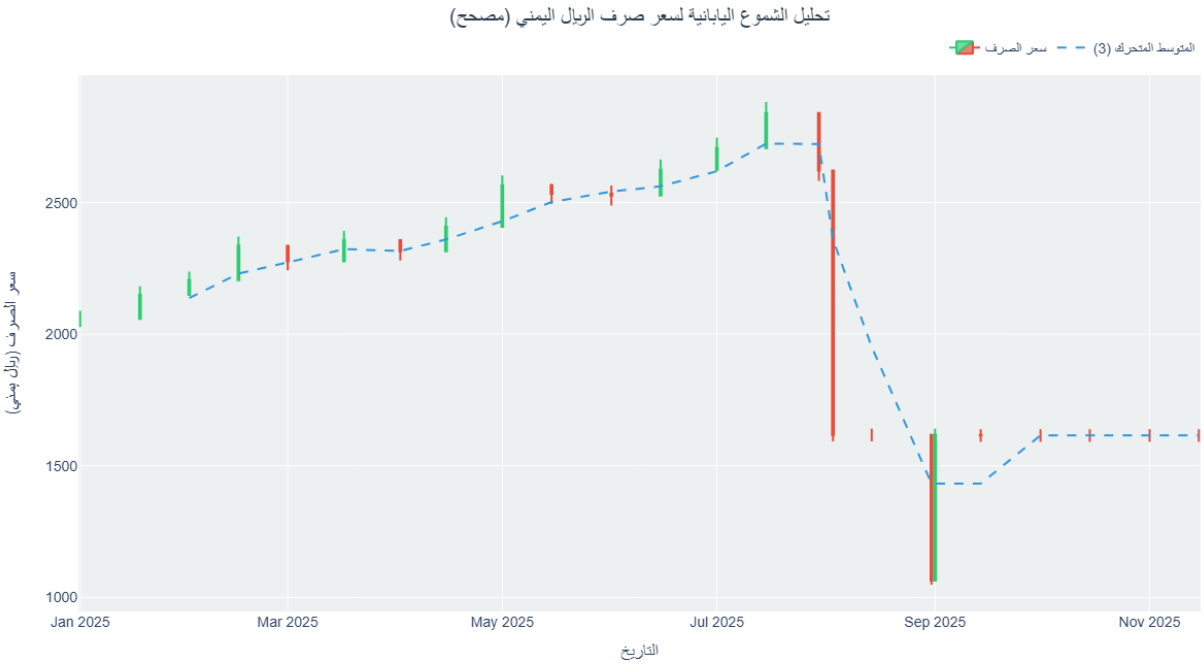

شكل 6: يوضح الرسم البياني السلوك الزمني لسعر الصرف باستخدام النموذج الزمني، مع إبراز نقطة التحول الحادة في أغسطس والاستقرار اللاحق – مركز سوث24

[352] وكالة سبأ الحكومية – (رسمي)
[353] وكالة سبأ الحكومية – (رسمي)
[354] البنك المركزي اليمني يقر مشروع موازنة العام 2026

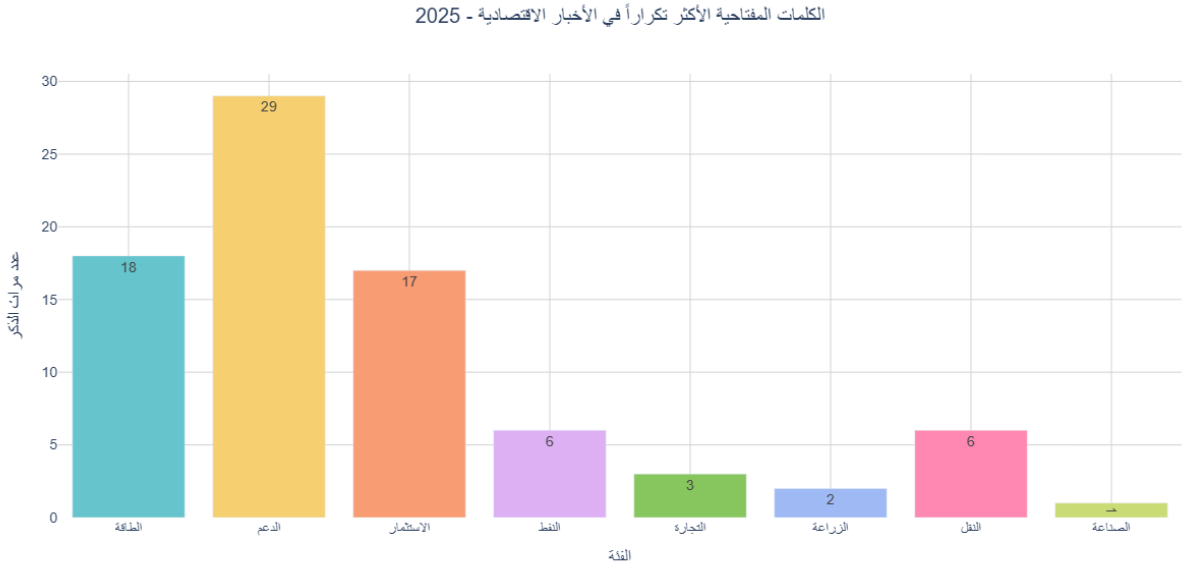

شكل 8: يوضح الرسم البياني الشريطي الأولويات الاقتصادية من خلال الكلمات المفتاحية الأكثر تكراراً في الأخبار، حيث تتصدر "الطاقة" و"الدعم" القائمة، مما يعكس طبيعة الأزمة وأولويات التدخل – مركز سوث24

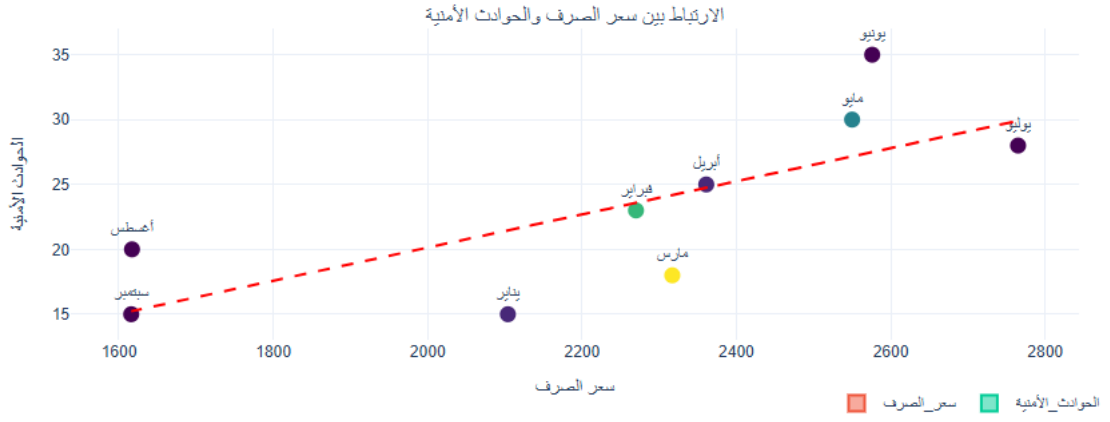

شكل 7: يوضح الرسم البياني التشتتي التالي العلاقة بين سعر الصرف وعدد الحوادث الأمنية، حيث تظهر النقاط تشتتاً معيناً، مما يشير إلى وجود ارتباط عكسي محتمل بين الاستقرار الاقتصادي ووتيرة الاضطرابات الأمنية – مركز سوث24

التقرير السنوي 2025: المحور الإنساني

بواسطة: ريم الفضلي

صحفية بمركز سوث24 للأخبار والدراسات

المشهد الإنساني خلال عام 2025

لم يشهد عام 2025 تحسناً ملحوظاً في الوضع الإنساني في اليمن مقارنة بالأعوام السابقة، حيث استمرت الأزمة الإنسانية في التفاقم نتيجة لاستمرار الصراع المسلح والتوترات الإقليمية. وفقاً لخطة الاستجابة الإنسانية لعام 2025 الصادرة عن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA)، يحتاج نحو 19.5 مليون شخص – أي أكثر من نصف السكان – إلى مساعدات إنسانية وحماية، مع زيادة قدرها 1.3 مليون شخص عن العام السابق، وذلك بسبب النزوح المستمر، وانهيار سبل العيش، والأزمة الاقتصادية المتفاقمة.[355]

مع انخفاض التمويل الدولي بشكل حاد – حيث بلغ تمويل الخطة الإنسانية أقل من 10% في بعض الفترات – تفاقمت الأزمات القطاعية الرئيسية. يفتقر نحو 17.8 مليون شخص إلى خدمات الرعاية الصحية الأساسية، بينما يواجه 17.4 مليون آخرون مخاطر الأمراض المعدية الناتجة عن نقص المياه النظيفة والصرف الصحي. أما في مجال التغذية، فيحتاج مئات الآلاف من الأطفال إلى علاج فوري من سوء التغذية الحاد الوخيم، في حين يعاني ملايين آخرون من انعدام الأمن الغذائي الحاد[356]. كذلك، استمرت أزمة التعليم في التفاقم، مع انقطاع قرابة 4.5 مليون طفل عن الدراسة، وحاجة 7.4 مليون طفل إلى خدمات حماية لمواجهة التهديدات المتزايدة مثل عمالة الأطفال، التجنيد القسري، والعنف.[357]

أضف إلى ذلك، شهدت عدة محافظات يمنية هطول أمطار غزيرة خلال موسم الأمطار، مما أدى إلى فيضانات وسيول واسعة النطاق اجتاحت مدناً ومخيمات نزوح، مسببة خسائر في الأرواح والممتلكات وتشريد آلاف الأسر، في ظل هشاشة البنية التحتية وتأثرها بالصراع المستمر.[358]

وتصاعدت الانتهاكات الحقوقية بشكل ملحوظ في مناطق سيطرة الحوثيين، حيث شهد العام موجات متكررة من الاعتقالات التعسفية بحق موظفي الأمم المتحدة والمنظمات الدولية[359]، بالإضافة إلى ناشطين وصحفيين وموظفي منظمات غير حكومية، مما أدى إلى تعليق بعض العمليات الإنسانية وتقليص الوصول إلى المحتاجين. كما أدّى تصعيد الهجمات الحوثية في البحر الأحمر إلى ردود عسكرية أمريكية (وبريطانية في بعض الحالات)، شملت ضربات جوية مكثفة على صنعاء ومحافظات شمالية أخرى، أسفرت عن سقوط مئات الضحايا المدنيين وتدمير بنى تحتية حيوية.[360]

كما وأدّى القصف الجوي الذي شنّته المملكة العربية السعودية أواخر ديسمبر 2025، إلى سقوط ضحايا مدنيين[361] في مناطق سكنية بمحافظة الضالع.

يقدم هذا المحور نظرة شاملة على هذه الديناميكيات، مع التركيز على التداعيات الإنسانية والحقوقية، واستعراض التحديات أمام الاستجابة الدولية.

---

355 اليمن: (ملحق لخطة الاحتياجات الإنسانية والاستجابة لعام 2025)
356 صراعات غير مرئية: واقع اليمن الذي لم يظهر في الأخبار - دوركاس
357 تقرير اليونيسف عن الوضع الإنساني في اليمن رقم 1
358 تطلق لجنة الهلال الأحمر استجابة طارئة مع تأثير الفيضانات المفاجئة على أكثر من 100,000 شخص في اليمن
359 اليمن | | أخبار الأمم المتحدة
360 بيان منسوب إلى المتحدث باسم الأمين العام – حول اليمن [انقر للأسفل للغة العربية] | الأمين العام | الأمم المتحدة
361 ضحايا مدنيون في حضرموت إثر القصف السعودي – سوث24

صورة رقم (27): تعبر عن تأثير الصراع على الأمن الغذائي في اليمن، المصدر: الجزيرة نت.

ضحايا القصف والنزاع المسلح

شكّل عام 2025 حلقة جديدة في سلسلة العنف المسلح المستمر في اليمن، وشهدت مدن جنوبية وتحديداً آخر شهر ديسمبر، تصعيداً سياسياً وعسكرياً لسلاح الجوي السعودي وهو ما أدى إلى سقوط ضحايا مدنيين[362] في محافظتي الضالع وحضرموت، مع تسجيل قتلى وجرحى في صفوف السكان[363] نتيجة الغارات والقصف بالقرب من المناطق السكنية بلغ نحو 23 شخصا.

كما أدى تصعيد الهجمات الحوثية في البحر الأحمر إلى ردود عسكرية واسعة النطاق من القوات الأمريكية والإسرائيلية، فيما واصل الحوثيون عملياتهم الأرضية والمدفعية ضد مناطق مدنية في بعض محافظات جنوب اليمن والمناطق الوسطى.

كانت الغارات الجوية الأمريكية والإسرائيلية العنصر الأبرز في إيقاع العنف[364]، حيث استهدفت مواقع عسكرية في المحافظات الشمالية الخاضعة لسيطرة الحوثيين، لكنها أسفرت عن خسائر مدنية كبيرة. بلغ إجمالي الضحايا المدنيين الموثقين من هذه الغارات 739 ضحية على الأقل، موزعة بواقع 238 قتيلاً و501 جريح وهو الحد الأدنى المؤكد للضحايا المدنيين وفق منظمات دولية مستقلة.

362 أكثر من 20 قتيلا وأصيب العشرات في الغارات الجوية السعودية في حضرموت باليمن -- مصدر طبي - شينخوا

363 أفادت التقارير عن وقوع ضحايا مدنيين بينما شنت الطائرات الحربية السعودية غارات جوية على الضالع

364 اليمن – الحروب الجوية

نفذت القوات الأمريكية الغالبية الساحقة من هذه العمليات، مسجلةً 212 قتيلاً و294 جريحاً، في حين ساهمت الغارات الإسرائيلية بـ 21 قتيلاً و226 جريحاً. وتركزت الضربات جغرافياً في صنعاء، تلتها الحديدة، ثم صعدة، مع محافظات أخرى مثل حجة وإب وذمار أقل تضرراً نسبياً. وشهدت الذروة في شهري مارس وإبريل، حيث بلغت الحصيلة في إبريل وحده أكثر من 300 ضحية، مع حوادث بارزة مثل الغارة على الحديدة في 17 إبريل التي أودت بـ 84 قتيلاً و150 جريحاً، وتلك على صعدة في 28 إبريل (68 قتيلاً و47 جريحاً).

هذه الأرقام، رغم أنها تمثل الحد الأدنى الموثق، تشير إلى نمط متكرر من الخسائر المدنية الناتجة عن عمليات جوية واسعة النطاق، في ظل صعوبة الوصول إلى المعلومات داخل المناطق الحوثية، مما يرجح أن تكون الحصيلة الفعلية أعلى بكثير كما أشارت تقارير OCHA إلى "مئات القتلى والجرحى" في فترات محددة.

في المقابل، سجلت سلسلة من الاعتداءات الحوثية على أهداف مدنية في محافظات جنوب اليمن والمناطق الوسطى، مثل لحج وتعز والحديدة والضالع والبيضاء، شملت قصفاً مدفعياً ومسيرات وتفجيرات وقنصاً وألغاماً واقتحامات. بلغ عدد القتلى المدنيين المسجلين من هذه الحوادث حوالي 36 قتيلاً، مع أكثر من 35 جريحاً، موزعين على تسع حوادث رئيسية على مدار العام. برزت حادثة اقتحام قرية في البيضاء في يناير (15 قتيلاً)[365]، وقصف تعز في يوليو (قتيل و22 جريحاً)، إلى جانب حوادث متكررة استهدفت أطفالاً ونساءً، مثل مقتل أطفال بألغام أو قنص في لحج والحديدة.

تُظهر تلك الوقائع عن انتهاك واضح لقواعد القانون الدولي الإنساني، خاصة مبدأ التمييز بين الأهداف العسكرية والمدنية. فالغارات الجوية، رغم كونها ردّاً على تصعيد بحري، أدت إلى تدمير بنى تحتية حيوية ونزوح إضافي في الشمال، بينما ساهمت الاعتداءات الحوثية في تعميق التوترات المحلية وإدامة الصراع.

وهو ما يعكس استمرار دائرة العنف المغلقة التي تتحمل فيها الأطراف المتحاربة مسؤولية مشتركة عن تفاقم الأزمة الإنسانية، حيث يدفع المدنيون الثمن الأكبر في ظل غياب آليات محاسبة فعالة وانخفاض التمويل الدولي للاستجابة. لذا، يُبرز التقرير الحاجة الملحة إلى وقف التصعيد، وتعزيز التوثيق المستقل، وحماية المدنيين كأولوية في أي مسار تفاوضي مستقبلي.

[365] اليمن: هجوم الحوثيين على المدنيين قد يكون جريمة حرب | هيومن رايتس ووتش

صورة رقم (28): أطفال نزحوا من منازلهم مع أهاليهم جرّاء قصف جماعة الحوثيين للقرى السكنية، مخيم قرين للنازحين بمديرية المسيمير بمحافظة لحج، 13 سبتمبر 2025. (مركز سوث24)

انتهاكات حقوقية

شهد عام 2025 تصعيداً حاداً في الانتهاكات الحقوقية في اليمن، حيث طالت الاعتقالات التعسفية مئات الأشخاص، مع تركيز واضح من قبل جماعة الحوثيين على استهداف موظفي المنظمات الدولية، النشطاء، والمعارضين السياسيين. منذ بداية العام، اعتقل الحوثيون عشرات الموظفين الأمميين والعاملين في المنظمات الإنسانية[366]، إلى جانب مئات المدنيين والنشطاء في حملات مداهمات واسعة النطاق شملت محافظات مثل البيضاء، ذمار، وصنعاء[367]. كما أدانت الأمم المتحدة، في بيانات متكررة منذ فبراير، وفاة أحد موظفي برنامج الأغذية العالمي أثناء احتجازه في سجون الجماعة، دون الكشف عن أسباب الوفاة، في إشارة واضحة إلى سوء المعاملة والإهمال الطبي[368]. يأتي هذا التصعيد في سياق توتر إقليمي متزايد، إذ يبرر الحوثيون حملات الاعتقال بـ "مكافحة التجسس" المزعوم لصالح الولايات المتحدة وإسرائيل، خاصة بعد الغارات الجوية الأمريكية والإسرائيلية على مناطق سيطرتهم رداً على هجماتهم في البحر الأحمر.

أدّت هذه السياسة القمعية إلى تداعيات إنسانية خطيرة، منها تعليق جزئي أو كلي لعمليات بعض الوكالات الأممية في مناطق مثل صعدة،[369] وتقليص الوصول الإنساني إلى ملايين المحتاجين

[366] بيان صحفي لمجلس الأمن حول احتجاز الحوثيين لعمال الأمم المتحدة | تغطية اجتماعات الأمم المتحدة والبيانات الصحفية
[367] اليمن: الحوثيون يشنون اعتقالات واسعة بحق معارضيهمHuman Rights Watch |
[368] بيان الأمين العام للأمم المتحدة بشأن وفاة أحد موظفي برنامج الأغذية العالمي أثناء احتجازه في اليمن World Food |
Programme
[369] اليمن: تعليق مؤقت لعمليات الأمم المتحدة وبرامجها في صعدة بعد احتجاز موظفين أمميين | أخبار الأمم المتحدة

الذين يعتمدون بشكل أساسي على المساعدات الدولية. أثارت هذه الانتهاكات إدانات دولية متكررة من الأمم المتحدة، هيومن رايتس ووتش، ومنظمات حقوقية أخرى.

وهو ما جعل عام 2025 ذروة في قمع الحوثيين للمجال المدني والإنساني، من خلال استهداف ممنهج للمنظمات الدولية والمعارضين السياسيين، مما يعكس استراتيجية واضحة لتعزيز السيطرة الداخلية في مواجهة الضغوط الخارجية. شكلت هذه الانتهاكات انتهاكاً صريحاً للقانون الدولي لحقوق الإنسان، بما في ذلك الحق في الحرية الشخصية، عدم الاعتقال التعسفي، والمحاكمة العادلة، وتساهم بشكل مباشر في تعميق الأزمة الإنسانية اليمنية التي تعد من أسوأ الأزمات في العالم.

وعلى صعيد آخر، سُجلت انتهاكات حقوقية محدودة من جهات غير حوثية، لكنها حملت دلالات عميقة حول التحديات المستمرة في مجال حقوق المرأة وحرية التعبير. في 18 سبتمبر، اغتيلت مديرة مكتب النظافة في محافظة تعز، افتهان المشهري، على يد شخص يتبع حزب التجمع اليمني للإصلاح (الإخوان المسلمين)، مما أثار موجة غضب واسعة في الشارع اليمني. تعد هذه الحادثة الأولى من نوعها التي تستهدف امرأة في منصب إداري عام بهذا الشكل، وتعكس تصاعداً مقلقاً في العنف الموجه ضد النساء في المجال العام[370]. كما شنّ الشيخ عبد الله العديني، رجل دين محسوب على حزب الإصلاح وعضو في مجلس النواب، في نوفمبر حملة تشهير وتحريض ضد الإعلامية العدنية عهد ياسين، مقدمة برنامج في قناة الجمهورية. هذه الحملة، التي استندت إلى خطاب تقليدي متشدد، سلطت الضوء على الخطاب التقييدي المتصاعد ضد حرية المرأة في الإعلام اليمني، لا سيما في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة الشرعية[371].

رغم محدودية هذه الحوادث مقارنة بالانتهاكات الممنهجة في مناطق سيطرة الحوثيين، إلا أنّها تكشف عن تحديات مشتركة في عموم اليمن تتعلق بترسيخ ثقافة الإفلات من العقاب والخطاب المتطرف الذي يحد من مشاركة المرأة في الحياة العامة والإعلامية، مما يعيق التقدم نحو مجتمع أكثر عدالة وانفتاحاً.

انتهاكات بحق الصحفيين

في هذا العام، استمرت وتيرة الانتهاكات بحق الصحفيين والعاملين في مجال الإعلام في اليمن بشكل خطير، حيث وثق 21 انتهاكاً حتى سبتمبر، دون تسجيل حوادث إضافية في الأشهر الأخيرة. كان شهر مايو الأكثر شدة بأربع حوادث، تلاه إبريل ويونيو وأغسطس بحادثين لكل منهما، فيما سجل كل من يناير وفبراير ومارس ويوليو وسبتمبر حادثاً واحداً.

شكلت الاعتقالات والاحتجازات الغالبية العظمى من هذه الانتهاكات، مع حالات جماعية مثل اعتقال أربعة صحفيين في صنعاء[372]، واعتقالات فردية متكررة في حضرموت ومأرب، إلى جانب حكمين قضائيين بالسجن على الصحفي عزيز الأحمدي 3 أشهر في شبوة، والحكم سنة

370 إفتهان المشهري.. اغتيال مسؤولة يمنية رميا بالرصاص في وضح النهار بمحافظة تعز BBC News - عربي
371 تصاعد الجدل في اليمن بعد حملة تشويه ضد مذيعة الأخبار الجنوبية بسبب ملابسها
372 اختطف الحوثيون في اليمن ما لا يقل عن 4 صحفيين، وسجنوا صحفيين آخر بسبب انتقاده للزعيم - لجنة حماية الصحفيين

ونصف على الصحفي محمد المياحي من قبل محكمة حوثية في صنعاء.[373] كما سجلت حالتا قتل وإصابة، أبرزهما مقتل المصور الصحفي مصعب الحطامي، وإصابة آخر في غارة مسيرة حوثية بمأرب[374]، بالإضافة إلى اختفاء قسري وتهديدات وأوامر اعتقال. ويبرز بين الحوادث ادعاء مقتل 31 صحفياً يمنياً "على يد إسرائيل" في أغسطس[375]

امتدت هذه الانتهاكات عبر مناطق السيطرة المختلفة، ففي المناطق الخاضعة للحكومة المعترف بها (مثل حضرموت ومأرب) تركزت الاعتقالات والأحكام القضائية، بينما شهدت المناطق الحوثية اختفاءً واعتقالات مباشرة وهجمات أمنية. كما تعرض مدير المكتب الإقليمي لمركز سوث24 في عدن، يعقوب السفياني، في مارس، لعملية تحريض واسعة من قبل وزارة ووزير التعليم العالي والتدريب المهني خالد الوصابي على ذمة أنشطته الصحفية، بلغت حد نشر معلومات خاصة ومحمية بموجب القوانين للعامة، والإساءة المباشرة لمهامه الصحفية[376]. كما تم اقتياد رئيس تحرير عدن الغد من قبل قوة أمنية في المنصورة بعدن، في سبتمبر، بدون أمر قضائي قبل الإفراج عنه مباشرة. يؤكد هذا التوزيع أنّ حرية الصحافة لا تزال مهددة في كامل الأراضي اليمنية، بغض النظر عن الطرف المتحكم أو المبررات المستخدمة لذلك.

في هذا الوقت لا تزال عدد من مواقع ونطاقات وسائل إعلام يمنية وجنوبية محظورة من قبل شركات الاتصالات الخاضعة للحوثيين، بما في ذلك نطاق مركز سوث24 sotuh24.net منذ 11 مارس 2024.

بشكل عام، تكرّس هذه الانتهاكات مكانة اليمن[377] كواحد من أخطر البلدان على الصحفيين عالمياً، مع استخدام الاعتقال والترهيب كأدوات منهجية للإسكات، مما يستدعي ضغطاً دولياً أكبر لحماية حرية التعبير والصحافة.

[373] صحفي يمني يمثل أمام محكمة الحوثي بعد اختفاء دام ثلاثة أشهر - لجنة حماية الصحفيين
[374] غارة طائرة بدون طيار للحوثيين قتلت صحفيا يمنيا-هولنديا وأصابت آخر - لجنة حماية الصحفيين
[375] يعد مقتل إسرائيل ل 31 صحفيا يمنيا أعنف هجوم عالمي منذ 16 عاما - لجنة حماية الصحفيين
[376] نقابة الصحفيين الجنوبيين تدين ما ورد في بيان وزارة التعليم العالي ضد الزميل يعقوب السفياني - سماء الوطن الإخبارية
[377] اليمن: مراسلون بلا حدود تطالب بالإفراج الفوري عن الصحفيين ضحايا موجة الاعتقالات الأخيرة في شتى أنحاء البلادRSF |

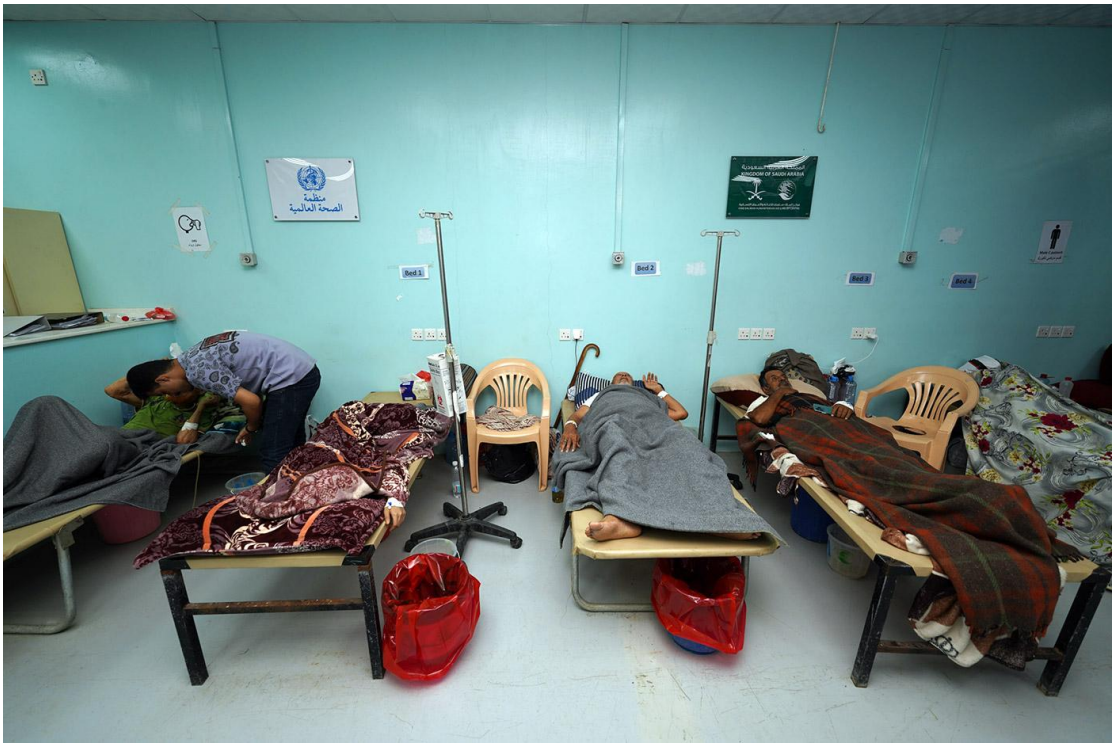

الصورة رقم (29): مجموعة من المرضى على أسرة يعانون من الكوليرا في اليمن، المصدر: منظمة الصحة العالمية.

انتشار الأوبئة والأمراض

أشارت بيانات منظمة الصحة العالمية خلال العام، إلى أنّ اليمن يواصل تحمّل عبء ثقيل من الكوليرا، مع ازدياد مطّرد في الحالات والوفيات بين النصف الأول من العام وشهوره اللاحقة حتى أكتوبر، ما يعكس تداخل عوامل النزاع وانهيار الخدمات الأساسية مع محدودية الاستجابة الدولية.

خلال الفترة من 1 يناير إلى 29 يونيو 2025، سجّل اليمن أكثر من 42 ألف حالة كوليرا و133 وفاة بمعدل إماتة يقارب 0.3%، مع قفزة حادة في شهر يونيو وحده تجاوزت 18 ألف حالة جديدة و55 وفاة. تشير هذه الأرقام إلى انتقال الفاشية من مستوى الانتشار المستمر إلى موجة تصاعدية واضحة في منتصف العام، خاصة مع زيادة الحالات عن الأشهر السابقة بنسب لافتة.[378]

وحتى أواخر العام، تظهر بيانات منظمة الصحة العالمية أنّ العدد التراكمي للحالات في اليمن وصل إلى أكثر من 72 ألف حالة بحلول 31 أغسطس، مع أكثر من 200 وفاة مرتبطة بالكوليرا والإسهال المائي الحاد. يعكس ذلك استمرار تسجيل آلاف الحالات الجديدة في الربع الثالث من العام، ما يؤكد فشل الجهود القائمة في كسر منحنى الانتقال المجتمعي.[379]

المقارنة بين النصف الأول من العام والفترة حتى أكتوبر؛ تُظهر أنّ اليمن انتقل من موجة تفشٍ كبيرة لكنها "قابلة للاحتواء نظرياً" إلى وضع أقرب إلى التأزّم المزمن، حيث يتضاعف العبء خلال بضعة أشهر ويُسجَّل استمرار في الوفيات رغم انخفاض نسبي في معدل الإماتة. هذا الاتجاه

[378] الصحة العالمية
[379] الصحة العالمية_WHO

يعكس أنّ تدخلات العلاج وحدها غير كافية في ظل بقاء مصادر التلوث المائي وضعف البنية التحتية للصرف الصحي دون معالجة هيكلية. كما أنّ اتساع التفشي في الإقليم عموماً يجعل اليمن جزءاً من نمط إقليمي أوسع، لكن حجم الحالات فيه يضعه ضمن الدول الأكثر تضرراً، ما يفرض أولوية للتمويل والتدخلات الوقائية مثل حملات اللقاح الفموي، وتحسين الوصول للمياه الآمنة في مخيمات النزوح والمناطق الحضرية الفقيرة. في هذا السياق، يصبح ربط تحليل الأرقام بسياق النزاع أمراً حاسماً لفهم أنّ الكوليرا ليست أزمة صحية فقط، بل مؤشر على الانهيار الأوسع للمنظومة الخدمية والحوكمة في اليمن.

صورة رقم (30): يقوم أحد أعضاء فريق إزالة الألغام اليدوي بتنظيف الأرض الملوثة بعناية، 6 نوفمبر 2025. المصدر: European Union

تراجع ضحايا الألغام دون إنهاء التهديد

شهدت محافظة الحديدة خلال النصف الأول من عام 2025، انخفاضاً في عدد ضحايا الألغام ومخلفات الحرب، حيث وثقت بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدة وقوع 22 ضحية مدنية، بينهم 3 نساء و6 أطفال[380].

ورصدت البعثة تسع حوادث لألغام ومخلفات حرب خلال يوليو– سبتمبر، أسفرت عن تسعة ضحايا مدنيين. من بين الضحايا ست إصابات في صفوف الرجال، إضافة إلى مقتل رجل وامرأة وطفلة، دون تسجيل إصابات أخرى بين النساء والأطفال. الحوادث وقعت في خمس مديريات

[380] الأرقام جمعها مركز سوث24 خلال النصف الأول من عام 2025، من إحصائيات بعثة الأمم المتحدة.

(الحالي، التحيتا، بيت الفقيه، حيس، الدريهمي)، ما يعكس استمرار تعرّض السكان المدنيين للخطر في هذه المناطق.

صورة رقم (31): فتى يمني فقد ساقه الأصلية، وحصل على ساق صناعية، بسبب انفجار لغم في الخوخة بالحديدة. (لمركز سوث24 بواسطة مشروع مسام السعودي لنزع الألغام)

كما أشار تقرير الأمين العام للأمم المتحدة إلى أنّ اليمن[381] لا يزال يعاني بشدة من آفة الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب والأجهزة المتفجرة المرتجلة (IEDs)، خصوصاً في المناطق التي تشهد تغيرات في السيطرة الميدانية، ما أدى إلى ارتفاع الإصابات بين المدنيين، ولا سيّما الأطفال.

وفي إطار الجهود الأممية[382]، تمكن الفريق المعني بالإجراءات المتعلقة بالألغام من إيصال التوعية بمخاطر الألغام إلى 1.5 مليون شخص، إلى جانب توسيع برامج المساعدة للضحايا. غير أنّ هذه الجهود تواجه تحديات تمويلية تهدد استمراريتها.

ورغم التحسن الملحوظ، إذ انخفض المتوسط الشهري للضحايا إلى 3.7 مقارنة بـ 7.75 في عام 2024، فإنّ استمرار وقوع حوادث شهرية يؤكد أنّ الأراضي الملوثة لم تُطهّر بعد، وأنّ الوصول إلى هدف "صفر ضحايا" لا يزال بعيد المنال.

[381] تقرير الأمين العام للأمم المتحدة
[382] اليمن: مجلس الأمن يمدد مهمة الأمم المتحدة في الحديدة| أخبار الأمم المتحدة

الكوارث الطبيعية

شهد اليمن في عام 2025 تفاقماً ملحوظاً في التداعيات الإنسانية الناجمة عن التغيرات المناخية، خاصة من خلال الأمطار الغزيرة والعواصف والفيضانات التي ضربت عدة محافظات. ففي أغسطس 2025، تسببت السيول الجارفة في مقتل شخصين على الأقل وخسائر فادحة أخرى في محافظتي عدن ولحج، إلى جانب أضرار مادية واسعة النطاق شملت منازل وممتلكات وطرقاً[383].

وأعلنت لجنة الإنقاذ الدولية، تضرر أكثر من 100 ألف شخص جراء السيول التي ضربت المحافظتين، ودمّرت منازل ومخيمات للأسر النازحة، وغمرت أراضي زراعية وألحقت أضرارا بالغة بالطرق وخطوط الكهرباء ومرافق المياه والصرف الصحي وأجبرت الآلاف على النزوح.[384]

وفي الفترة نفسها، أدت الأمطار الغزيرة والعواصف التي بدأت منذ أوائل أغسطس إلى تشريد وتضرر أكثر من 46,500 شخص في 73 موقعاً للنازحين داخلياً، مع تركز التضرر الرئيسي في محافظات إب، صنعاء، مأرب، الحديدة، وتعز[385]. كما أودت الفيضانات في حضرموت وشبوة وحجة في الفترة نفسها بحياة 8 أشخاص على الأقل.[386]

صورة رقم (32): منزل المواطنة غصون قائد، وآثار الأضرار التي خلّفتها سيول الحسوة في مدينة عدن، 21 سبتمبر 2025. (مركز سوث24)

وبلغت الأوضاع ذروتها في سبتمبر 2025، حيث أسفرت موجة الفيضانات عن مقتل 82 شخصاً على الأقل، بالإضافة إلى إصابات وخسائر مادية كبيرة. وبذلك، بلغ عدد القتلى نتيجة لهذه

383 خسائر فادحة مع الفيضانات المفاجئة التي ضربت عدن ولحج
384 تضرر 100 ألف شخص جراء السيول جنوبي اليمن | أخبار | الجزيرة نت
385 تدعو المنظمة الدولية للدعم الدولي بينما تواجه اليمن فيضانات مميتة | الأمم المتحدة في اليمن
386 قتلى ومفقودون وخسائر مادية كبيرة.. فيضانات تضرب عدن وعدة محافظات يمنية أخرى | يورونيوز

التغيرات المناخية، العشرات مع أكثر من 46,500 متضرر ومشرد (في أغسطس وحده)، وتركز التأثر في محافظات إب، صنعاء، مأرب، الحديدة، تعز، بالإضافة إلى عدن ولحج.[387]

وتعكس هذه الأرقام هشاشة البنية التحتية بسبب الصراع المستمر منذ سنوات. رغم أنّ البيانات المتاحة محدودة وتركز بشكل أساسي على الفترة من أغسطس إلى سبتمبر، إلا أنها تكشف عن حجم كارثي يعكس الضعف الشديد للمجتمعات اليمنية أمام الظواهر المناخية المتطرفة، حيث يتداخل تأثير النزاع مع عوامل المناخ ليضاعف الخسائر البشرية والمادية.

صورة رقم (33): عدد من المهاجرين يشقون طريقهم إلى لحج، جنوب اليمن. المصدر: UN MIGRATION

النزوح والهجرة الأفريقية

على الرغم من استمرار الصراع وتفاقم الأزمة الإنسانية التي تجعل من اليمن أحد أسوأ البلدان في العالم من حيث الاحتياجات، إلا أنّ البلاد تظل ممراً رئيسياً للهجرة غير النظامية من القرن الأفريقي نحو دول الخليج، ولا سيّما المملكة العربية السعودية. تأتي هذه التدفقات بوتيرة مرتفعة، وإن كانت متباينة موسمياً، مع تسجيل ذروة حادة في الخريف، حيث ارتفع عدد الوافدين بشكل

[387] اليمن - الفيضانات، تحديث (DG ECHO) ، UN OCHA، NOAA آسيا الوسطى (ECHO Daily Flash) (بتاريخ 30 سبتمبر 2025 - (اليمن ReliefWeb |

ملحوظ من 6,985 في أغسطس إلى 17,685 في أكتوبر و17,659 في نوفمبر. ومع ذلك، سُجل تباطؤ نسبي في الربيع، حيث انخفضت الأعداد من 15,400 في يناير[388] إلى 8,860 في مارس.

يصل إجمالي الوافدين المسجلين في الأشهر السبعة المتاحة بياناتها إلى 88,373 مهاجراً، بمتوسط شهري يناهز 12,625 شخصاً. ويُقدر التدفق الكلي للعام بنحو 151,500 وافد، وهو ما يعكس استمرار جاذبية الطريق اليمني رغم المخاطر الجسيمة التي يواجهها المهاجرون، بما في ذلك الانتهاكات الحقوقية والأحوال الجوية القاسية، فضلاً عن وفاة أو فقدان ما لا يقل عن 100 مهاجراً في اليمن بين أبريل وأغسطس.

ففي 3 أغسطس، غرق قارب مكتظ بالمهاجرين غير الشرعيين قبالة سواحل أبين. وبحسب مصادر أمنية لوكالة "رويترز"، ارتفع عدد القتلى إلى 86 شخصًا، قبل أن يعلن مدير مكتب الصحة في أبين لاحقًا أن الحصيلة بلغت 92 قتيلًا، فيما لا يزال العشرات في عداد المفقودين.[389]

كما سجلت المنظمة الدولية للهجرة 12,000 عودة طوعية من اليمن إلى جيبوتي، وهو ما يمثل ثلاثة أرباع (75%) إجمالي العائدين في عام 2024.[390]

وفي حادثة مأساوية أخرى سابقة في يونيو 2024، لقي ما لا يقل عن 49 من المهاجرين الأفارقة حتفهم، فيما فُقد نحو 140 آخرين، بعد انقلاب قارب كان يقل 260 مهاجرًا قبالة سواحل شبوة. وبحسب مكتب الصحة في شبوة، تم انتشال 45 جثة في الساعات الأولى، بينهم 27 امرأة، فيما أُنقذ أربعة أشخاص بحالة حرجة. وشارك خفر السواحل التابع للحكومة المعترف بها دوليًا، إلى جانب فرق من المنظمة الدولية للهجرة، في عمليات البحث والإنقاذ التي رجّحت ارتفاع عدد الضحايا.

يأتي معظم المهاجرين من جيبوتي والصومال، ويصلون إلى مناطق ساحلية هشة مثل لحج والحديدة وشبوة، حيث تتداخل مساراتهم مع مناطق النزاع النشط. هذا التداخل يعرض المهاجرين لنفس التهديدات التي يواجهها السكان المحليون، مثل الألغام والاحتجاز.

وتؤكد البيانات الرسمية التي حصل عليها مركز سوث24 حجم الظاهرة، أن عدد المهاجرين الذين وصلوا عن طريق شبوة لوحدها، منذ يناير - يوليو 2025، بلغ نحو 8208 مهاجرين أفارقة، بينهم 6719 مهاجرًا إثيوبيًا و1489 مهاجرًا صوماليًا.

---

[388] اليمن - سجل مراقبة التدفقات | المهاجرون غير اليمنيين الوافدون والمهاجرون اليمنيون العائدون في يناير 2025 | مصفوفة تتبع الإزاحة

[389] من القرن الإفريقي إلى شبوة: تدفقات بشرية تفوق قدرات المحافظة – مركز سوث24

[390] الهجرة على طول الطريق الشرقي - تقرير 60 | يناير - يونيو 2025، النشر: 1 سبتمبر 2025 - إثيوبياReliefWeb |

المهاجرون الأفارقة الوافدون إلى شبوة منذ بداية 2025 حتى نهاية يوليو

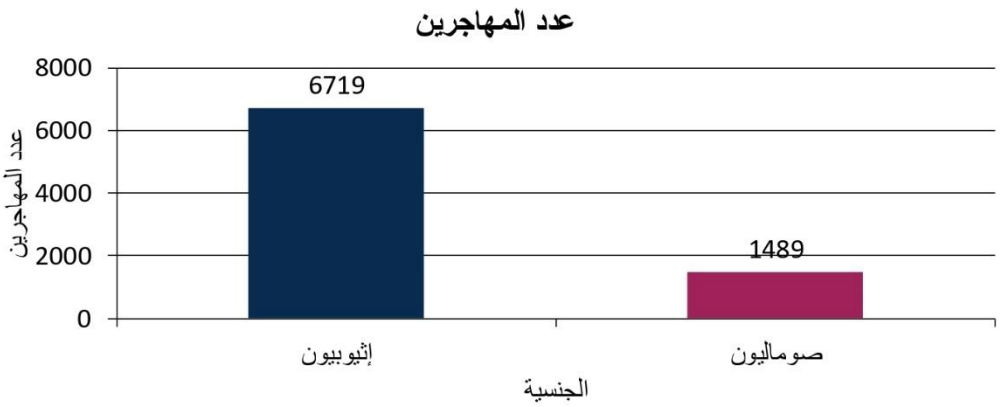

الإجمالي: 8,208

المصدر: مكتب محافظ شبوة لمركز سوث24

ويبرز الترابط الوثيق بين هذه الظواهر من خلال تفاقم النزوح الداخلي، حيث سجلت المنظمة نزوح 2,149 أسرة (12,894 فردًا) بين 1 يناير و6 سبتمبر 2025. جاءت غالبية التحركات من محافظات الحديدة وإب وتعز، في حين كانت مأرب هي المحافظة المستقبلة الرئيسية، مما يفاقم الازدحام في المخيمات. إنّ هذا التداخل بين الوافدين الخارجيين والنازحين داخلياً يغذي حلقة من الهشاشة الإنسانية ويزيد المنافسة على الموارد الشحيحة، مما يتطلب استجابة دولية شاملة لا تقتصر على الإغاثة الطارئة[391].

[391] اليمن — تحديث تتبع التهجير السريع - اليمنReliefWeb |

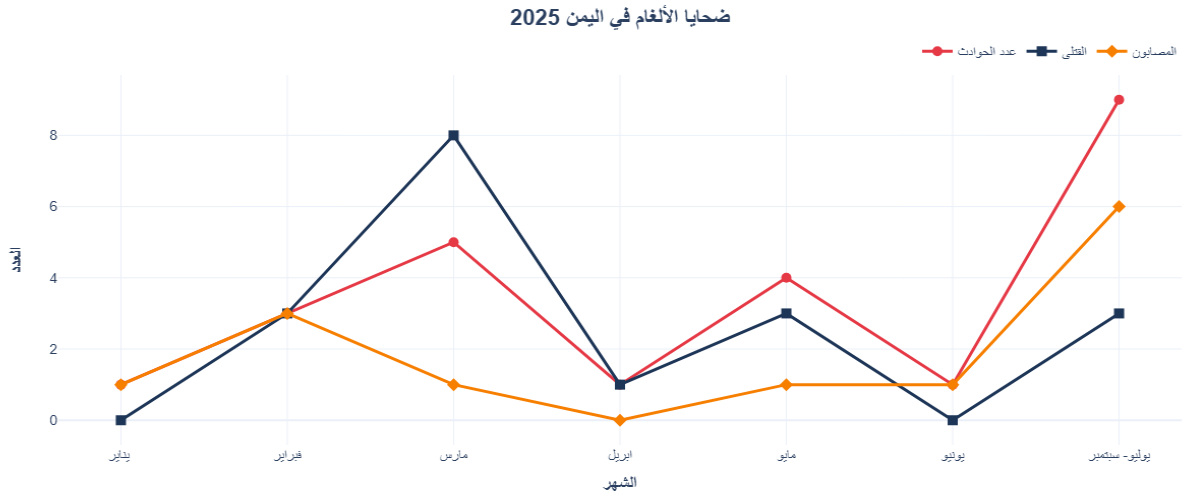

شكل 9: يوضح الرسم البياني الخطي التالي التوزيع الشهري لضحايا الألغام خلال عام 2025، مع إبراز الذروة الحادة في شهر مارس وما بين يوليو وسبتمبر – مركز سوث24

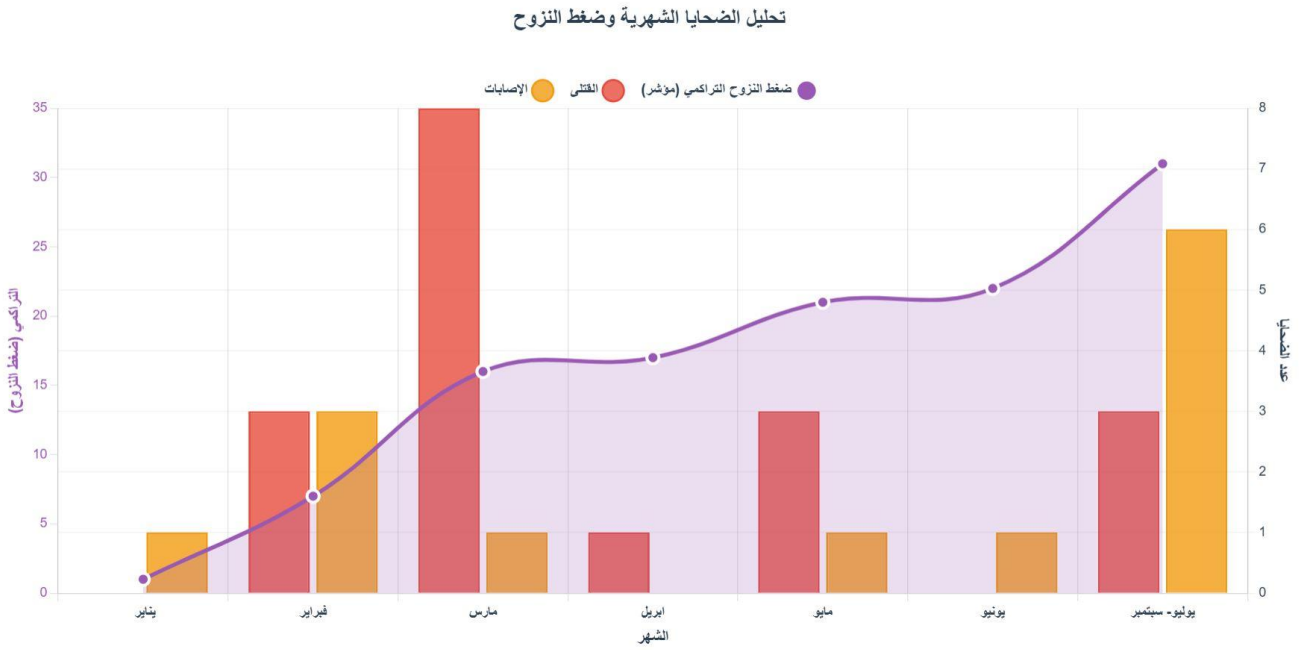

شكل 10: يوضح الرسم البياني الخطي المزدوج تطور ضغط النزوح الشهري (كمؤشر) مقترناً بأعداد القتلى والإصابات، مما يكشف عن ارتباط وثيق بين تفاقم العنف وازدياد أزمات النزوح – مركز سوث24

أنشطـــة مركز سوث24 خلال العام 2025

مقابلة إياد قاسم - رئيس مركز سوث24 مع صحيفة سويسرية

مشاركة في منتدى اليمن الدولي

مشاركة في الصين

مشاركة مركز سوث24 في معرض شبوة للكتاب

بودكاست سوث24

مشاركة في ندوة بكاليفورنيا

مشاركة في لقاء مع مكتب المبعوث

مشاركة في مؤتمر السلام النسوي عمان

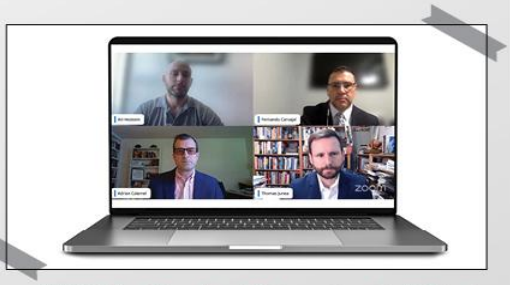

ندوة التحذير من هيمنة الحوثي وتثبيت الانتقالي

ندوة المجلس الرئاسي

ندوة حضرموت

ورشة الفيتشر الصحفي

SOUTH 24

أنشطة ومشاركات وحضور مركز سوث24 خلال عام 2025

شهد عام 2025 نشاطاً مكثفاً لمركز سوث24، سواء على الصعيد الحضوري أو الافتراضي، حيث نفّذ المركز عدداً من المشاريع والورش التدريبية والفعاليات والندوات، بمشاركة خبراء ومختصين وصحفيين، إلى جانب حضور واسع من أفراد المجتمعات المحلية والفئات المستهدفة. كما أجرى المركز لقاءات مع دبلوماسيين ونشطاء وشركاء محليين ودوليين على هامش مشاركات الفريق في فعاليات إقليمية ودولية، ما عزز من دوره في دعم الحوار وبناء الشبكات المهنية والمعرفية.

أولاً: أنشطة المركز

فبراير

ندوة إصلاح المجلس الرئاسي: في 3 فبراير، نظم مركز سوث24 للأخبار والدراسات ومركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، ندوة نقاشية شارك فيها خبراء يمنيون وأجانب إجراء تغيير في بنية مجلس القيادة الرئاسي في اليمن نتيجة فشله وإخفاقه في المهام الموكلة إليه منذ تأسيسه في أبريل 2022. كانت الندوة تحت عنوان " إصلاح منظومة الحكم في اليمن: مسارات لحكم أكثر فاعلية[392]".

برنامج تدريبي مكثّف: في الفترة من 16 إلى 26 فبراير، نفذ مركز سوث24 للأخبار والدراسات برنامجًا تدريبيًا مكثفًا، مستهدفًا 32 صحفية وصحفيًا يمنيًا من مختلف المحافظات. جاء هذا التدريب ضمن حزمة من المشاريع والبرامج التي نفذها خلال 2025 بتمويل من منظمة "Urgent Action Fund" الأمريكية. وقد تم تصميم البرنامج ليزوّد الصحفيين (15 متدربًا) والصحفيات (17 متدربة) بالأدوات المهنية اللازمة لمواكبة التطورات في الإعلام الحديث، مع التركيز على أربعة محاور رئيسية تشمل: صحافة المناخ والبيئة، حقوق ذوي الإعاقة، حقوق المرأة والطفل، ودور الذكاء الاصطناعي في الصحافة[393].

مذكرة تفاهم مع شبكة "أريج" العربية: قع مركز سوث24 للأخبار والدراسات وشبكة إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية (أريج) Arijمذكرة تفاهم تهدف إلى تعزيز التعاون في مجال الصحافة الاستقصائية والتدريب الإعلامي ومجالات أخرى مشتركة. وتشمل مذكرة التفاهم على

[392] ندوة | حان الوقت لإعادة النظر والتفكير في صيغة وتشكيل مجلس القيادة الرئاسي
[393] تدريب متخصص للصحفيين اليمنيين حول المناخ، المرأة، الإعاقة، والذكاء الاصطناعي

تطوير آليات تبادل الخبرات والتنسيق في نشر التحقيقات الاستقصائية بين الطرفين، وكذلك التعاون في مجال بناء القدرات، والمشاركة في الفعاليات والأنشطة الصحفية[394].

ندوة مؤتمر حضرموت والانتقالي الجنوبي: في 25 فبراير، عقدت ندوة نقاشية نظمها مركز سوث24 للأخبار والدراسات و"مؤسسة سائس للتنمية الدبلوماسية وحقوق الإنسان"، تناولت حاضر ومستقبل محافظة حضرموت بجنوب اليمن، في ظل التباينات بين القوى الفاعلة فيها. وركزت الندوة على ثلاث محاور رئيسية: رؤية الطرفين (مؤتمر حضرموت الجامع والمجلس الانتقالي الجنوبي) لحضرموت، نقاط التباين والاتفاق بينهما، والمقاربات للوصول إلى تفاهمات مشتركة لتعزيز الجبهة الحضرمية[395].

مارس

فن كتابة "الفيتشر الصحفي": في 14 مارس، نظّم مركز سوث24 للأخبار والدراسات، بالتعاون مع كلية الإعلام بجامعة عدن والاتحاد العام لطلاب الجامعة، أمسية تدريبية حول فن كتابة الفيتشر الصحفي (السرد القصصي)، وذلك في إطار جهوده لدعم وتطوير المهارات الصحفية للطلاب والصحفيين الشباب في اليمن[396].

مايو

بودكاست: في 29 مايو، وضمن مشروع إعلامي وبحثي متعدد المسارات، نفّذه مركز سوث24 للأخبار والدراسات، وبتمويل من صندوق Urgent Action Fund الأمريكي، نُشرت حلقة بودكاست خاصة بعنوان "لماذا تُخفي بعض الأسر بناتها الكفيفات؟"، من إنتاج محلي لمؤسسة (سولو بودكاست) في عدن، وبرعاية رسمية من المركز[397].

ندوة سياسية عن تحديات الاستقرار في جنوب اليمن: في 29 مايو، حذّرت ندوة سياسية شارك فيها خبراء غربيون من ترسخ هيمنة جماعة الحوثيين في شمال اليمن، في ظل غياب استراتيجية أمريكية واضحة وفعالة لردعهم، وتراجع قدرة الحكومة المعترف بها دوليًا على استعادة زمام المبادرة. ودعت الندوة التي كانت بعنوان: "تحديات الاستقرار في جنوب اليمن: الأزمة الاقتصادية، التنافسات السياسية، والتهديدات الحوثية"، إلى التعامل بواقعية مع التحولات على الأرض، عبر تثبيت دور المجلس الانتقالي الجنوبي كقوة أمر واقع في الجنوب، في ظل انسداد أفق مشروع "اليمن الموحد[398]".

394 " مركز "سوث24 "للدراسات وشبكة "أريج "العربية يوقعان مذكرة تفاهم ، منصة إكس.
395 ندوة نقاشية تدعو لانتخاب سلطة لحضرموت وحوار جاد بين الانتقالي والجامع
396 مركز سوث24 ينظم أمسية تدريبية حول الفيتشر الصحفي في عدن
397 حلقة بودكاست من عدن تسلط الضوء على تحديات المكفوفين في اليمن
398 ندوة نقاش تحذر من هيمنة حوثية طويلة المدى وتدعو لتثبيت الانتقالي بالجنوب

أغسطس

تدريب عن الذكاء المناخي: في 6 أغسطس، نظم مركز سوث24 للأخبار والدراسات بالتعاون مع مشروع الذكاء المناخي(ClimateAi) ، جلسة تدريبية افتراضية متخصصة بعنوان "الذكاء الاصطناعي لفهم المناخ: أدوات ذكية للصحفيين والباحثين[399] ".

سبتمبر

سوث24 في معرض شبوة للكتاب: في 20 سبتمبر، شارك مركز سوث24 للأخبار والدراسات في افتتاح النسخة السادسة من معرض الكتاب بمدينة عتق بمحافظة شبوة، عبر جناحٍ خُصِّص لعرض عدد من إصداراته. وشهد المعرض حضوراً واسعاً لدور نشر محلية وعربية، قدّمت عشرات الآلاف من العناوين في مختلف المجالات المعرفية[400].

نوفمبر

مؤتمر الطاقة الأول: في 26 نوفمبر، شارك مركز سوث24، في تغطية فعاليات المؤتمر الوطني الأول للطاقة المستدامة الذي انطلق في مدينة عدن. وشهد المؤتمر تدشين حزمة مشاريع استراتيجية في عدن وبقية محافظات الجنوب، يأتي في مقدمتها قطاع الطاقة، بما يشمل مشروع منظومة عدن للطاقة بالرياح، في خطوة تهدف إلى تعزيز التنمية المستدامة والبنية التحتية للطاقة في المنطقة[401].

ديسمبر:

تغطية مواكبة لأحداث حضرموت والمهرة: خلال شهر ديسمبر، غطّت شبكة مراسلي مركز سوث24 الأحداث في حضرموت والمهرة وشبوة تغطية ميدانية دقيقة واحترافية لتطورات الأوضاع الأمنية والعسكرية، شملت الأخبار العاجلة، والتقارير التحليلية، والمواكبة الميدانية للتطورات. كما تابعت الشبكة بشكل متواصل الاعتصامات المفتوحة التي انطلقت منذ 8 ديسمبر في مختلف محافظات جنوب اليمن، مسلطة الضوء على تطوراتها وتحليل سياقها السياسي والاجتماعي[402].

حوارات حصرية مع شخصيات رفيعة المستوى: خلال عام 2025، أجرى مركز سوث24 للأخبار والدراسات، سلسلة من الحوارات الحصرية مع شخصيات دولية رفيعة المستوى، شملت

[399] جلسة متخصصة حول توظيف الذكاء الاصطناعي في القضايا البيئية والمناخية
[400] https://web.facebook.com/watch/?v=673744765759300
[401] https://x.com/South24_net/status/1993578874018398311
[402] القوات الجنوبية تواصل تأمين حضرموت والمهرة وتنتشر على الحدود الدولية - تغطية زمنية 04 ديسمبر

لقاءً مع المبعوث الأممي الخاص إلى اليمن، هانز غروندبرغ[403]، وآخر مع القائم بأعمال السفير الصيني لدى اليمن شاو شينغ[404]. وقد عكست هذه اللقاءات، التي نُشرت عبر منصات المركز، قدرة مركز سوث24، على مواكبة التطورات المتلاحقة في اليمن والمنطقة، وتوفير محتوى تحليلي يعزز فهم القرّاء لصورة المشهد الإقليمي والدولي من وجهة نظر خارجية.

ثانياً: مشاركات فريق مركز سوث24

يناير:

لقاء مع صحيفة إيطالية: في 6 يناير، أجرت الصحفية اللبنانية أورنيلا سكر، لقاءً مع رئيس مركز سوث24 للأخبار والدراسات إياد قاسم، نُشر في صحيفة *Lalucce* الإيطالية، وأعادت نشره صحيفة الزمان العراقية، تناول فيه تصاعد الصراع في الشرق الأوسط. وأكد قاسم أن التصعيد الإسرائيلي في المنطقة يعرقل الجهود الدولية لإحلال السلام، ويعيد ترتيب أولويات القوى العالمية. كما تطرق إلى تأثير تحولات سوريا وإيران والبحر الأحمر على المشهد اليمني وتعقيد فرص التسوية. وخلص الحوار إلى أنّ مستقبل المنطقة مرهون بقدرة الفاعلين الإقليميين والدوليين على كبح التصعيد وفتح مسارات حقيقية للحل[405].

لقاء مع مكتب المبعوث في عدن: في 15 يناير، شارك مدير المكتب الإقليمي في عدن، يعقوب السفياني، في لقاء عقده مكتب المبعوث الأممي إلى اليمن مع ممثلين من المجتمع المدني، ضمن سلسلة الحوارات السياسية للمكتب. ناقش اللقاء المسارات السياسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية لعمل المبعوث بحضور إدارات الأقسام في مكتب المبعوث[406].

ندوة في المركز الثقافي اليمني: في 16 يناير، شاركت المديرة التنفيذية لمركز سوث24 للأخبار والدراسات، فريدة أحمد، كمتحدثة في ندوة أقامها المركز الثقافي اليمني بالقاهرة، عن "التداعيات المحلية والإقليمية والدولية للصراع في البحر الأحمر ."وتطرقت إلى دور القوى الإقليمية والدولية في ظل التحديات والتهديدات التي تواجه البحر الأحمر .وأكدت على أهمية التعاون والتنسيق بين القوى المشاطئة، من خلال بناء مؤسسات إقليمية قوية قادرة على تنسيق الجهود وتنفيذ المشاريع المشتركة ومواجهة التهديدات، وبالذات في ظل محاولة الدول الكبرى مأسسة وجود لها في المنطقة[407].

---

403 المبعوث الأممي إلى اليمن: ندرك أهمية دعوات الجنوبيين للاستقلال أو تقرير المصير (حوار خاص)
404 مقابلة خاصة مع القائم بالأعمال الصيني شاو تشينغ حول التطورات في اليمن
405 الزمان - طبعة العراق - عربية يومية دولية مستقلة - خبير في صراع الشرق الأوسط: التصعيد الإسرائيلي يحبط جهود السلام الدولية
406 https://x.com/South24_net/status/1879449192072200399
407 https://x.com/South24_net/status/1879873244611629243

فبراير:

ندوة عن المجلس الرئاسي: في 3 فبراير، شارك رئيس قسم البحوث والدراسات في مركز سوث24، علاء محسن، كمتحدث في ندوة نقاشية نظمها مركز سوث24 ومركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، شارك فيها خبراء يمنيون وأجانب، حول إجراء تغيير في بنية مجلس القيادة الرئاسي في اليمن نتيجة فشله وإخفاقه في المهام الموكلة إليه منذ تأسيسه في أبريل 2022.[408]

في لقاء عن دور وتأثير مركز سوث24: في 6 فبراير، زار يعقوب السفياني مدير مكتب مركز سوث24 في عدن، سالم ثابت العولقي الذي كان يرأس سابقاً الهيئة الوطنية للإعلام والمتحدث الرسمي باسم المجلس الانتقالي الجنوبي. وأكد العولقي في اللقاء على أهمية الدور الذي يقوم به مركز "سوث24" في الإنتاج المعرفي والإعلامي المؤثر في الداخل والخارج[409].

ندوة في جامعة ولاية كاليفورنيا عن جنوب اليمن: في 6 فبراير، شارك رئيس قسم البحوث والدراسات في مركز سوث24، علاء محسن، في ندوة بجامعة ولاية كاليفورنيا في فريسنو، لمناقشة القضايا السياسية والاقتصادية والأمنية في جنوب اليمن. ونظمت الندوة الجالية اليمنية الجنوبية والمركز الأمريكي لدراسات جنوب اليمن، وشملت جلستين حول تاريخ الجالية ووضع جنوب اليمن، بما في ذلك المطالب الشعبية والتدخلات الإقليمية ومسار السلام[410].

مشاركة في منتدى اليمن الدولي: في 16- 18 فبراير، شاركت المديرة التنفيذية لمركز سوث24 للأخبار والدراسات، فريدة أحمد، في منتدى اليمن الدولي الذي نظمه مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية في عمان بالأردن. وقد يسرت أحمد خلال مشاركتها جلستين سياسية واقتصادية خلال المؤتمر، وأجرت لقاءات على هامش المؤتمر مع عدد من القادة والخبراء السياسيين والدبلوماسيين لمناقشة آخر التطورات في الملف اليمني[411].

مارس:

ندوة نقاشية في الولايات المتحدة عن جنوب اليمن: في 6 مارس، شارك رئيس قسم البحوث والدراسات في مركز سوث24، علاء محسن، في ندوة نقاشية عن التاريخ والثقافة والسياسة في جنوب اليمن. أقام الندوة مركز دراسات جنوب اليمن بالتعاون مع مركز سلام مينا (MENA) الثقافي من جامعة إلينوي، وشارك فيها عدد من المتحدثين والخبراء[412].

---

408 (21) ندوة | حان الوقت لإعادة النظر والتفكير في صيغة وتشكيل مجلس القيادة الرئاسي - YouTube

409 العولقي يلتقي مدير مكتب عدن لمركز (ساوث 24) للأخبار والدارسات

410 https://x.com/South24_net/status/1887069443416838474

411 ثلاث سنوات منذ تشكيل مجلس القيادة الرئاسي: ما الذي تغيّر؟

412 https://x.com/acsys_us/status/1897689323799298101

إبريل:

فعالية ذكرى تحرير المكلا من القاعدة: في 24 إبريل، شارك الصحفي في مركز سوث24، عبدالله الشاذلي، في تغطية فعالية جمعت عشرات الآلاف من سكّان حضرموت، لإحياء الذكرى التاسعة لتحرير مدينة المكلا وساحل حضرموت من تنظيم القاعدة في جزيرة العرب(AQAP) ، وذلك خلال مهرجان جماهيري كبير نظّمه المجلس الانتقالي الجنوبي وسط تطورات سياسية وأمنية متسارعة تشهدها المحافظة[413].

مايو:

السفياني: ضربات تل أبيب تستهدف إرباك الحوثيين: في 6 مايو، أجرت صحيفة النهار اللبنانية لقاءً مع يعقوب السفياني، مدير مكتب مركز سوث24 في عدن، الذي أكد أنّ القصف الإسرائيلي لمطار صنعاء ومنشآت حيوية يعكس استراتيجية تل أبيب في استهداف البنى التحتية لإضعاف الحوثيين. كما أشار إلى أن تل أبيب تسعى للضغط على الحوثيين عبر تأليب الرأي العام في مناطق سيطرتهم[414].

يونيو:

الاندبندنت عن الوحدة والنضال الجنوبي: في 2 يونيو، شاركت المديرة التنفيذية لمركز سوث24 فريدة أحمد، ومجموعة خبراء آخرين، في تقرير نشرته اندبندنت عربية، بعنوان: الوحدة اليمنية... المنجز المبلل بدم الغبن والنضال الجنوبي. وأكدت أحمد أن المرأة الجنوبية تمتعت في عهد دولة الجنوب بامتيازات واسعة في التعليم والعمل والمشاركة السياسية، لكنها فقدت معظمها بعد الوحدة وحرب 1994 نتيجة سياسات التهميش. وأشارت إلى أن الحرب الحوثية ضاعفت القيود على النساء، معتبرة أن المرأة الجنوبية لا تزال قادرة على لعب دور فاعل إذا أتيح لها التمكين والمساحة اللازمة للمشاركة[415].

أغسطس:

إياد قاسم مع صحيفة سويسرية: في 22 أغسطس، نشرت مجلة *Surprise* السويسرية حواراً أجرته الصحفية ليندا كاسبوهرَر، مع رئيس مركز سوث24 للأخبار والدراسات، إياد قاسم، الذي استعرض رحلته الصحفية من جنوب اليمن إلى سويسرا بعد تعرضه للملاحقة بسبب نشاطه الإعلامي. وتناول الحوار تأسيسه لمركز سوث24، الذي أصبح شبكة تضم عشرات الباحثين والصحفيين. كما تطرق قاسم لجهوده في دعم اللاجئين والاندماج داخل المجتمع السويسري. ورغم استقراره، يؤكد تمسكه بحلم العودة إلى جنوب يمنٍ حر ومستقل[416].

---

[413] Southern Transitional Council Holds Mass Rally in Mukalla, Hadramout

[414] ضربات إسرائيلية تُدمّر مطار صنعاء: تصعيد غير مسبوق في الحرب مع الحوثيين | النهار

[415] الوحدة اليمنية... المنجز المبلل بدم الغبن والنضال الجنوبي (2 – 2) | اندبندنت عربية

[416] صوتٌ لجنوب اليمن: إظهار الحقيقة كما هي

نوفمبر:

مؤتمر السلام النسوي: في 16 نوفمبر، شاركت المديرة التنفيذية لمركز سوث24 للأخبار والدراسات، فريدة أحمد، في أعمال المؤتمر الخامس رفيع المستوى للسلام النسوي الذي تنظمه مبادرة مسار السلام (PTI) بالشراكة مع وزارة الخارجية الهولندية في العاصمة الأردنية عمّان. وجاءت مشاركة أحمد ضمن نخبة من القيادات النسوية وصنّاع السياسات والباحثات من منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، لمناقشة سبل تعزيز مسار السلام النسوي في ظلّ التحديات السياسية وتقلّص الفضاء المدني في المنطقة[417].

مؤتمر صحفي افتراضي للاتحاد الأوروبي IPMF: في 18 نوفمبر، شاركت المديرة التنفيذية لمركز سوث24 في المؤتمر الصحفي الافتراضي غير الرسمي حول المنتدى الوزاري الرابع للاتحاد الأوروبي لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ (IPMF). وشاركت بسؤال للمتحدثة باسم الاتحاد الأوربي لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ، كاستيلو فرنانديز، حول دور الاتحاد الأوروبي في البحر الأحمر بناء على التطورات الأخيرة في اليمن.

لقاء في العربي عن قرارات الزبيدي: في 19 نوفمبر، أجرى موقع "العربي" لقاءً مع يعقوب السفياني، مدير مكتب مركز سوث24 في عدن، الذي أوضح أنّ مجلس القيادة الرئاسي في اليمن قائم على شرعية توافقية وانتقالية رغم عدم تطابقه مع الدستور. واعتبر أن قرارات عيدروس الزبيدي جاءت لتصحيح الانفراد بالقرار داخل المجلس، مع التأكيد على أن الإصلاح يحتاج لتعزيز الثقة الداخلية وتمكين رئيس الحكومة وتوحيد الرؤية تجاه الحوثيين والقضية الجنوبية[418].

ديسمبر:

سوث24 في شنغهاي: في 2-3 ديسمبر، شارك يعقوب السفياني، المدير الإقليمي لمركز سوث24، في الحوار الثالث لمراكز أبحاث الجنوب العالمي الذي انعقد في مدينة شنغهاي الصينية، وذلك بدعوة رسمية من الدائرة الدولية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وتحالف مراكز أبحاث الجنوب العالمي. وتضمّن الحدث جلسات نقاشية معمّقة حول سُبل تعزيز التعاون بين دول الجنوب وآفاق التنمية المشتركة[419].

القمة النسوية الثامنة: في 7 ديسمبر، حضرت الصحفية في مركز سوث24 مريم محمد، لتغطية الجلسة الافتتاحية للقمة النسوية الثامنة في عدن، بمشاركة ممثلين عن المجتمع الدولي، قيادات

---

[417] Facebook
[418] www.alaraby.co.uk
[419] #South24 Center - شنغهاي | اختُتم اليوم الخميس الحوار Facebook | ...

نسوية، وصنّاع قرار وخبراء في قضايا السلام والعدالة الانتقالية، حيث تناولت الجلسة التحديات والفرص المرتبطة بالسلام المستدام ودور النساء في صنع القرار[420].

مفوضية الأمم المتحدة حول العدالة الانتقالية: في 9 ديسمبر، شاركت الصحفية في مركز سوث24 مريم محمد، في ندوة نظمتها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان حول "العدالة الانتقالية والإعلام"، واستعرضت الندوة دور الصحافة في تغطية قضايا العدالة الانتقالية وتعزيز الوعي المجتمعي بحقوق الإنسان، بمشاركة خبراء وإعلاميين من مختلف المؤسسات[421].

تطورات حضرموت: في 11 ديسمبر، أجرى موقع en.imarabic. مع يعقوب السفياني، على وقع التطورات في حضرموت والمهرة شرق جنوب اليمن، مشيراً إلى إن نشر القوات الجنوبية يهدف إلى تأمين الجنوب، وتوحيد مسرح العمليات من عدن إلى المهرة، وقطع طرق تهريب السلاح والمخدرات للحوثيين، إضافة إلى مواجهة خلايا القاعدة[422].

ورشة تعزيز دور الشباب: في 13-14 ديسمبر، شارك يعقوب السفياني في الحوار الاستراتيجي مع القيادات الشابة، الذي أقيم في العاصمة الأردنية عمّان، تحت عنوان:"نحو سلام شامل: رؤى الشباب ليمن آمن ومستقر"، ونظمت الورشة كل من مؤسسة مارتي أهتيساري للسلام (CMI) ومركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، بهدف تعزيز دور الشباب في صياغة حلول مستدامة للأزمة اليمنية والمساهمة في مسارات السلام.

تحليل تطورات جنوب اليمن: خلال شهر ديسمبر أدلى عدد من أعضاء إدارة المركز سلسلة تصريحات وتعليقات صحفية وتلفزيونية لعدد من الوسائل المحلية والعربية والدولية للوقوف على التطورات في الملف اليمني، والجنوبي على وجه التحديد.

[420] Aden Women's Summit Calls for Ending Violence and Safeguarding Women's Participation

[421] https://x.com/South24_net/status/1998347482758103261?s=20

[422] South Yemen Unifies Its Ranks Against the Houthis: Securing the Rear Before Moving Toward Sanaa - En.ImArabic

إحصائيات وأرقام

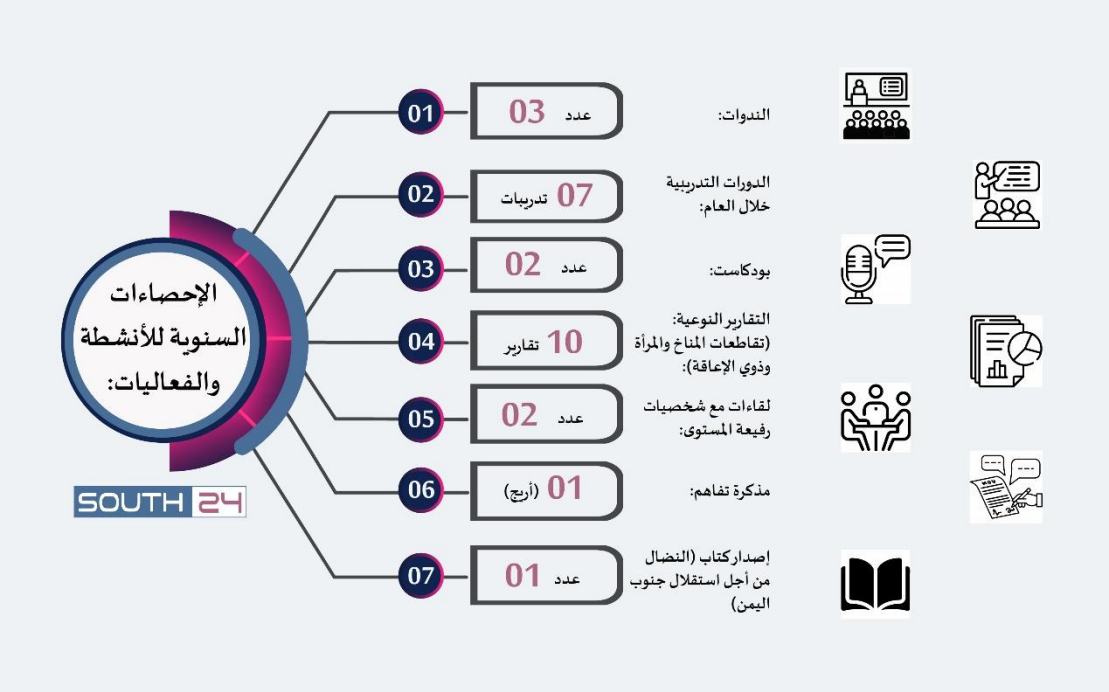

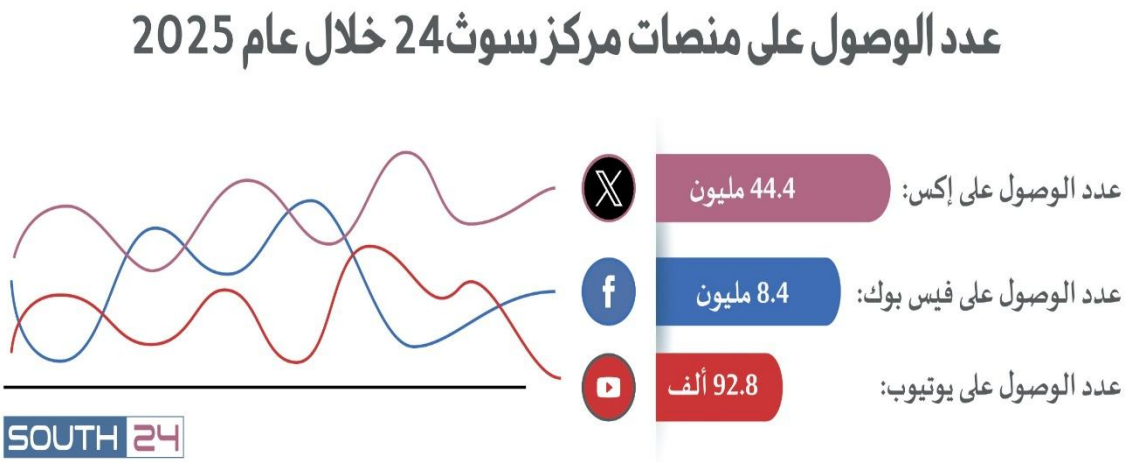

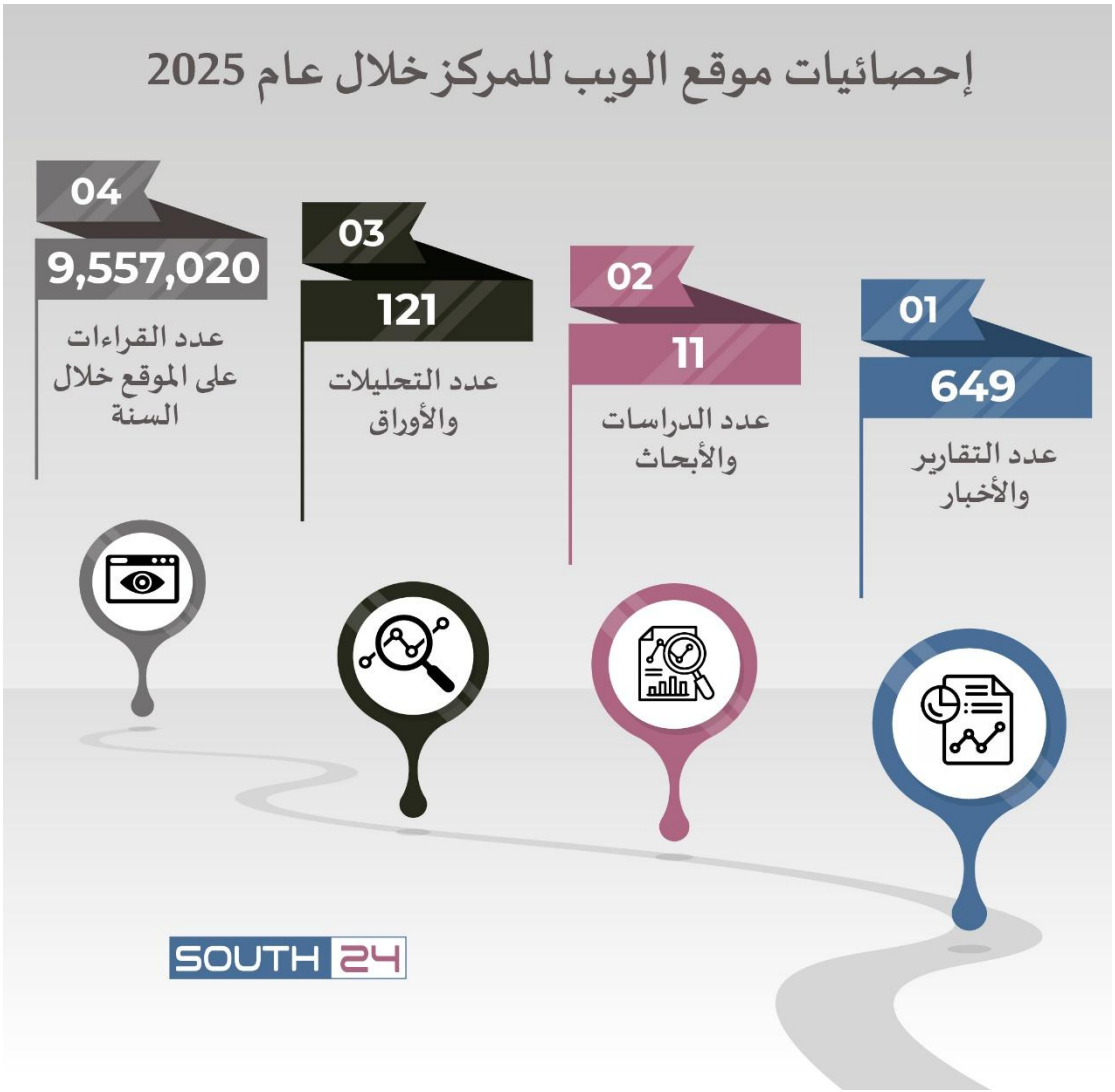
إحصائيات موقع الويب للمركز خلال عام 2025
01
649
عدد التقارير والأخبار
02
11
عدد الدراسات والأبحاث
03
121
عدد التحليلات والأوراق
04
9,557,020
عدد القراءات على الموقع خلال السنة
SOUTH 24

مركز سوث24 في الصحافة الدولية

منذ تأسيسه عام 2019، حقق مركز سوث24 للأخبار والدراسات حضوراً بارزاً في المشهد الإعلامي والبحثي الدولي، بفضل فريقه المتخصص وشبكته الواسعة من العلاقات والمصادر. ومع مرور الأعوام، أصبح المركز مرجعاً موثوقاً للعديد من وسائل الإعلام العالمية التي تعتمد على تحليلاته وتقاريره لفهم تطورات المشهد اليمني والإقليمي. وقد استندت مؤلفات أكاديمية وتقارير صحفية دولية عديدة إلى منتجات المركز البحثية والإعلامية، بما يعكس جودة المحتوى ودقته وموثوقيته العالية.

ولعلّ أكثر ما كان لافتاً هذا العام، هو تقرير فريق الخبراء التابع للأمم المتحدة المعني باليمن لعام 2025، الذي أدرج المركز رسمياً كمصدر موثوق في خمس مواضع، واستند إليه كذلك في الملاحق الرسمية(Annexes) ، في دلالة واضحة على الثقة والمكانة المتقدمة التي اكتسبها المركز منذ تأسيسه.

كما استندت منصة التوثيق الشهيرة ويكيبيديا للمركز أكثر من مرة، بشأن التطورات في حضرموت خلال ديسمبر 2025. كما استندت عدد من القنوات الفضائية العربية والدولية ووكالات الأنباء ومراكز البحوث لمنتجات المركز وتغطيته لتلك التطورات.

في الجدول التالي، عيّنة من أبرز وسائل الإعلام الدولية والمنظمات والجهات البحثية أو الصحفية التي أشارت إلى أو نقلت عن مركز سوث24 خلال عام 2025:

الوسيلة الإعلامية	الخبر	التاريخ	الوصف
The Times of Israel	IDF says drone strike 'removed threat' from Hezbollah operatives in southern Lebanon | The Times of Israel	11 January 2025	موقع تايمز الإسرائيلي.
reliefweb	Insecurity Insight | ReliefWeb	21 January 2025	منظمة سويسرية.
es.m.wikipedia	https://es.m.wikipedia.org/wiki/Hirak	21 January 2025	ويكيبيديا الإسبانية (تستشهد بالحراك).
BAO WE PHAP LUAT	Houthi phóng thích thủy thủ đoàn tàu Anh sau khi lệnh ngừng bắn ở Gaza có hiệu lực	24 January 2025	موقع فيتنامي يستند للمركز.
Peace Track Initiative (PTI)	https://x.com/Peace_Track/status/1897733328784310314?s=08	6 March 2025	في إحاطة لمبادرة مسار السلام يتم الاستشهاد بمركز سوث24 كشريك في مشروع المناخ.
Aero.de	Mehrere Yemenia-Flugzeuge am Flughafen Sanaa zerstört	6 May 2025	موقع ألماني مختص بأخبار الطيران.
En- Wikipedia	https://en.wikipedia.org/wiki/Hadhramaut#cite_ref-South24_51-0	May 2025	مقالة عن حضرموت على ويكيبيديا.
Fair Observer	FO° Live: Make Sense of the Houthis and Civil War in Yemen	7 June 2025	ندوة تم الإشارة فيها لمركز سوث24.
CURSORINFO	Хуситы используют израильское шпионское оборудование (ФОТО) - новости Израиля и мира	24 June 2025	موقع إسرائيلي يضمن ثريد للمركز عن مؤتمر المخا ويركز على الاجهزة المصنعة بإسرائيل التي تم الاعلان عنها.
AEI	Yemenis Would Benefit from the Islamic Republic of Iran's Downfall [Translated from Arabic] | American Enterprise Institute - AEI	26 June 2025	معهد أميركيان إنترابرايز.
Detaly	https://detaly.co.il/husitov-snabzhayut-/izrailskoj-shpionskoj-tehnikoj	24 JULY 2025	موقع إسرائيلي ناطق بالروسية.

Africa pulse	https://africapulsemedia.com/2025/08/02/economic-warfare-adens-rial/	July 2025	موقع إفريقي يستند للمركز في العملة.
Liveuamap	https://yemen.liveuamap.com/	-	موقع عالمي يعتمد بشكل شبه يومي على المركز، لرصد وتحديد الأنشطة والأحداث العاجلة على خرائط جغرافية تفاعلية مباشرة.
OSE_Yemen	https://x.com/OSE_Yemen/status/1957842366645280873?t=ErpXB8tiTe2RLJG_67CpOw&s=08	19 August 2025	تم نشر المقابلة التي أجراها المركز مع المبعوث الأممي غروندبرغ.
Times of Israel	IAF strikes Yemen's capital after Houthis fired cluster bomb missile over weekend | The Times of Israel	24 August 2025	موقع تايمز الإسرائيلي.
Ziare.com	UPDATE Israelul anunță că a distrus ''palatul prezidențial al rebelilor houthi''. Atac în capitala Yemenului: Cel puțin doi morți VIDEO/FOTO	24 August 2025	موقع أخبار روماني.
Defcoros News	https://news.defcros.com/aqap-likely-to-foster-increased/	25 August 2025	موقع أمريكي متخصص بالدفاع والأمن.
STIRILE KANALD	VIDEO Palatul prezidențial din Yemen, aruncat în aer de Israel. Un nou potențial război în Orientul Mijlociu - Stirile Kanal D	25 August 2025	موقع تلفزيون روماني.
JANES	Insight report: AQAP very likely to encourage further popular protests in Hadramawt as Yemeni factions compete for influence over governorate	25 August 2025	موقع جينز الاستخباراتي.
Fair observer	A Two-State Solution is the Only Way Forward for Yemen	26 August 2025	موقع أمريكي.
Detaly	Деталі-Новини Ізраїлю	29 August 2025	موقع إسرائيلي ناطق بالروسية.
Detaly	Перехвачены 58 контейнеров с запчастями для дронов, предназначавшиеся хуситам	2 October 2025	موقع إسرائيلي ناطق بالروسية.
CTC	The Future of the Illicit Captagon Drug Trade - Combating Terrorism Center at West Point	October 2025	تقرير لمركز مكافحة الإرهاب (الكبتاغون)، يشير للمركز بأحد مصادره.
UN.org	https://documents.un.org/doc/undoc/gen/n25/234/09/pdf/n2523409.pdf	17 October 2025	تقرير فريق الخبراء المعني باليمن لعام 2025 — أشار رسميًا إلى "مركز سوث24" كمصدر معلوماتي موثوق في خمس مواقع، واستشهد به في الملاحق الرسمية للتقرير. (Annexes).
EXPRESS	Horror as Al-Qaeda launches massive car bomb attack - at least 4 victims | World | News | Express.co.uk	21 October 2025	صحيفة إكسبرس البريطانية.
Hot News	https://hotnews.ro/explozie-la-bordul-unui-vas-care-transporta-gpl-in-golful-aden-doi-marinari-sunt%E2%80%A6	October 2025	موقع إخباري روماني.
brandeis.edu	Consolidation through Crackdown: Understanding Houthi Rule in Yemen | Middle East Briefs | Publications | Crown Center for Middle East Studies | Brandeis University	October 2025	منشورات موقع جامعة برانديس الأمريكية.
Horn review	The Greater Horn	20 November 2025	وثيقة تحليلية شهرية إثيوبية
wikipedia	2025 Hadhramaut offensive - Wikipedia	2 December 2025	ويكيبيديا تشير للمركز مرتين في أحداث حضرموت.

MEE Middle East Eye	Yemen's UAE-backed STC seizes control of city in Hadhramaut offensive | Middle East Eye	3 December 2025	موقع بريطاني
MILTARNYI	Підтримувані ОАЕ сепаратисти посилюють контроль над південним Єменом.	8 December 2025	منصة عسكرية أوكرانية تعيد نشر صورتين للمركز إحداهما من فعالية عدن.
INFORMER	https://informer.rs/planeta/vesti/1072866/jemen-jug-preuzimanje-separatisti	8 December 2025	صحيفة صربية
ISW	Iran Update, December 10, 2025 | ISW	10 December 2025	معهد أمريكي يدرس الصراعات العسكرية والأمن.
wikipedia	2025 Hadhramaut offensive - Wikipedia	December 2025	ويكيبيديا بالإنجليزية عن أحداث حضرموت
parliament.uk	Yemen in 2025: Changing balance of power in the south - House of Commons Library	19 December 2025	موجز بحثي نشره البرلمان البريطاني.
Middle East 24	Southern Transitional Council Faces Challenges in Hadramout and Al-Mahra	24 December 2025	منصة إخبارية مستقلة تعنى بشؤون الشرق الأوسط.
LA NACION	Yemen.- Los separatistas suryemeníes tienden la mano a Arabia Saudí pero avisan que no se retirarán del este del país - LA NACION	27 December 2025	صحيفة أرجنتينية
Europa press	Los separatistas del sur de Yemen tienden la mano a Arabia Saudí pero avisan que no se retirarán del este del país	27 December 2025	الموقع الرسمي لوكالة الأنباء الإسبانية الخاصة
La derech diario	Instagram	29 December 2025	موقع صحفي إسباني، ضمن فيديو لمركز سوث24
C14	ההסלמה החריגה בין סעודיה לאמירויות - בחצר האחורית של ישראל - ערוץ 14 | C14	30 December 2025	موقع إسرائيلي

إعداد ورصد

فريدة أحمد

يعقوب السفياني

عبد الله الشاذلي

ريم الفضلي

جرافيكس

أحمد البنا

تحليل بيانات

عمار بلفقيه

إشراف عام

إياد قاسم

South24 Center for News and Studies
Main Office: Switzerland & Aden
south24.org - south24.net
info@south24.org